كمال أبو عيطة يكسر الصمت:

7-6 حوار خاص



ممنوعون من حق الدفاع عن النهر

بإمكانى التطبيل لكنى أتذكر «تايتنك» لحظة الغرق

تفاصيل معركة أيمن ندا وأحمد موسى





03

انتخابات الصحفيين هل تعيد هيبة صاحبة الجلالة؟

03



د. زينب عبد العزيز: تعرّضتُ لثلاث محاولات اغتيال وما زلت أحذر من إسلام «مكة استايل»! 11-10

المشهد

جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والطباعة والنشر

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير

مجدي شندي

الموقع الإلكترونى

www.elmashhad.online

العدد 297 - السنة التاسعة

السبت من 13- 19 مارس 2021

من 29 رجب- 5 شعبان 1442هـ

12 صفحة - الثمن: 5 جنيهات

بعد نحو 8 سنوات من التلاسن الخشن..

هل ينهى ملف شرق المتوسط الخلاف التركى المصرى؟

أنقرة تسعى لكسر عزلتها ومصر تتمسك بمخرجات القانون الدولي



يبدو أن ملف الغاز في منطقة شرق المتوسط الغنية بالاكتشافات البترولية والغازية، ستكون كلمة السر في التهدئة بين مصر وتركيا، بعد نحو ثمان سنوات من التلاسن الخشن بينهما على خلفية دعم تركيا لتنظيم الإخوان،الذي تم إسقاطه من الحكم بثورة شعبية في ٣٠ يونيو العام ٢٠١٣، فما كان من تركيا إلا أن وفرت ملاذات آمنة لقيادات إخوانية بعضها متورط في أعمال عنف وإرهاب، وفتحت لهم فضائيات، استخدمت بمثابة أداة ضغط وابتزاز للنظام في القاهرة.

وترفض مصر الممارسات التركية في عموم المنطقة، إذ تدعم الجماعات الإرهابية والمسلحة في سوريا وليبيا، كما تنتهك سيادة العراق بتنفيذ هجمات على الشمال العراقي، وتمارس أعمالا غير شرعية في منطقة شرق المتوسط.

بعد أيام من تأكيدات الخارجية التركية أنها تريد الانخراط مع القاهرة؛ لإنهاء الملف الشائك في شرق المتوسط، وتجديد تمسكها بالحوار من أجل التقاسم العادل للموارد الطبيعية في شرق البحر المتوسط واستعدادها لتوقيع اتفاقية لترسيم الحدود مع مصر، معتبرة أن هذا الأمر رهنٌ بموقف القاهرة، قال وزير الدفاع التركي، خلوصي أكار، إن مراعاة مصر لـ"الجرف القاري التركي" خلال قيامها بأعمال التنقيب عن الطاقة في شرق البحر المتوسط، يعد تطورًا مهمًا للغاية.

وكالة أنباء الأناضول التركية الرسمية نقلت عن أكار قوله إن أنقرة تنتظر استمرار قيام القاهرة باحترام الجرف القاري التركي عند شروعها في أنشطة تنقيب، ولفت إلى أن بلاده لديها قيم تاريخية وثقافية مشتركة مع مصر، وبتفعيل هذه القيم نرى إمكانية حدوث تطورات مختلفة في الأيام المقبلة، (في إشارة إلى احتمالية المصالحة والتوافق في شرق المتوسط).

كسر العزلة

وتأمل أنقرة كسر عزلتها الدولية والإقليمية، إلى جانب تجاوز خلافات شرق المتوسط، بترسيم حدودها البحرية مع مصر، وقد عبر أكثر من مسؤول تركي عن ذلك في أكثر من مرة، بمن فيهم أردوغان.

ووقعت مصر اتفاقيتين إحداهما مع قبرص والأخرى مع اليونان، لترسيم الحدود البحرية في شرق المتوسط، واعترفت تركيا على لسان وزير خارجيتها مولود تشاويش أوغلو، أن مصر حفظت وراعت حقوق تركيا في شرق المتوسط، وأعرب الوزير وقتها تطلع بلاده لترسيم الحدود البحرية مع مصر، لكن الأخيرة أكدت إلتزامها بمخرجات القانون الدولي (قانون ترسيم البحار)، إزاء تلك القضايا.

كان رئيس الوزراء التركي الأسبق، أحمد داود أوغلو، أكد أن المخرج الوحيد لتركيا من الحصار في شرق المتوسط هو التواصل مع مصر، والعمل على ترسيم الحدود البحرية في شرق المتوسط معها، ولفت إلى أن ما تسمى "خرائط إشبيلية" - مجموعة من الخرائط التي وضعها الاتحاد الأوروبي وتحدد النقاط البحرية لتركيا، وقد وقعت أنقرة عليها رُغم أنها تحرمها من مساحات واسعة في المياه الاقتصادية في شرق المتوسط وبحر إيجه - يمكن تجاوز نتائجها إذا ما رسمت أنقرة حدودها البحرية مع مصر.

وتحاول أنقرة تحفيز مصر على اتخاذ تلك الخطوة، وتقول إن الترسيم البحري بين مصر وتركيا، سيضاعف المساحة الاقتصادية لمصر في شرق المتوسط، فيما تتحفظ القاهرة على سلوكيات أنقرة العدائية، وترى أن الثروات في تلك المنطقة عامل تعاون وليس عاملا للصراع والتحدي.

عزلة تركيا

الباحث في الشؤون التركية، حسام محمد، قال: "أنقرة معزولة دوليًا وإقليميًا، وعلاقتها مع جيرانها (أرمينيا واليونان وقبرص وسوريا) في غاية السوء؛ بسبب سياسات أردوغان العدائية، الذي اقتنع أن تلك السياسات غير مجدية؛ لذلك فإنه يحاول التقرب من مصر لكسر العزلة".

ولفت الباحث إلى أن مصر ليس لديها ما يمنع من ترسيم الحدود البحرية مع أي دولة، إذا ما كان ذلك في مصلحة شعبها، لكن في الوقت ذاته تضع عينيها على القانون الدولي، وتؤكد على ضرورة الإلتزام به، كما أن القاهرة ترفض أن يكون الترسيم البحري مع تركيا على حساب اليونان وقبرص، مشيرًا إلى أن تركيا ترفض التوقيع على قانون البحار.

وأكد حسام محمد أن العلاقات مع تركيا في الوقت الحالي تشهد استقرارًا وهدوءًا، وقد أشارت تقارير إلى أن اتصالات على مستوى استخبارات البلدين تتواصل بشأن عدد من الملفات بينها الأوضاع في ليبيا لتفادي الصدام، وتابع: "رغم هذا التواصل إلا أن هناك ملفات أخرى أكثر سخونة لا تزال غير محسومة، مثل إيواء أنقرة لعناصر وقيادات إخوانية متورطة في أعمال عنف وإرهاب، وترفض تسليمهم للقاهرة، وتوفر لهم الدعم اللوجستي".

تابع سالم: "إذا رغبت أنقرة تحسين العلاقات مع القاهرة والانخراط في ملف شرق المتوسط فلابد أن تعالج أولا ملف تنظيم الإخوان المسلمين"، وتابع: "لا بد من تقديم تنازلات في ملف المتوسط وقبرص، مع إقامة آليات تعاون إقليمي مع مصر، إذا ما رغبت أنقرة كسر عزلتها".

تطلعات تركية

الأربعاء الماضي، أكد نائب وزير الخارجية التركي سليم ياووز كيران، استعداد أنقرة لتوقيع اتفاقية ترسيم الحدود البحرية مع مصر في البحر المتوسط، قائلا إن بلاده تنظم عددا من الفعاليات مع دول مطلة على المتوسط بما في ذلك مصر، من أجل تحديد مناطق النفوذ البحرية.

وقال كيران، خلال ندوة نظمتها دائرة الاتصال في رئاسة الجمهورية التركية حول رؤية أنقرة للعدالة والتعاون شرق المتوسط وتأثيراتها على النظام الدولي: "عقدنا اجتماعا مع مصر في هذا الشأن، ونحن مستعدون لعقد لقاءات أخرى، ومنفتحون لعقد اتفاقية تحديد المنطقة الاقتصادية الخالصة معها، وهذا الأمر متروك لموقف القاهرة".

مؤشر أخر، يعكس رغبة انقرة التواصل مع مصر، حيث طرحت قناة TRT عربي التركية الرسمية تساؤلا عبر تويتر يقول "هل تنجح مصر وتركيا قريبا في التوصّل إلى اتفاق لترسيم الحدود البحرية بين البلدين؟"، أما الكاتب الصحفي التركي، يوسف قبلان، فكتب مقالا في صحيفة "يني شفق"، الموالية تحدث فيه عن ضرورة حدوث اتفاق ومصالحة بين مصر وتركيا؛ كي تتمكن الدولتان من مواجهة التحديات.

تقرير - باهر عبد العظيم

سعر النسخة فى الدول العربية الكويت ٤٠٠ فلس - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٤٠٠ فلس - قطر ٤ريالات - الامارات ٤ دراهم - عمان ٤٠٠ بيزة - الأردن ٤٠٠ فلس - تونس ٦٠٠ مليم - فلسطين ٠٫٣ دولار - لبنان ١٥٠٠٠ليرة - اليمن ٤٠ ريال- المملكة المتحدة ٢ جيك

قالت العرب

أنا ليس لى وطنٌ أفاخر باسمه / وأقول حين أراه: فليحيا الوطنْ / وطنى هو الكلماتُ والذكرى وبعضٌ من مرارات الشجنْ / باعوه للمستثمرين وللصوص وللحروبِ / ومشت على أشلائه زمرُ المناصب والمذاهب والفتن.

د. عبد العزيز المقالح – اليمن

المشهد

العدد 297 - السنة التاسعة ـ من 13-19 مارس 2021 ـ 29 رجب ـ 5 شعبان 1442هـ

الأهالى: ما يحدث الآن حلم طال انتظاره

قطار «حياة كريمة» يصل لـ 192 قرية بمحافظة المنيا



يعيش أهالى قرى محافظة المنيا والذين تستهدفهم مبادرة حياة كريمة التى أطلقها الرئيس عبد الفتاح السيسى رئيس الجمهورية لتطوير قرى الريف المصري، والتى ستعمل على تغيير وجه القرى لتصبح ريفا متحضرا ولائقا حالة من السعادة والبهجة.

تشمل أعمال التطوير العديد من المحاور والتي تستهدف النهوض بمستوى معيشة المواطنين وتخفيف معدلات الفقر وتطوير البنية التحتية والخدمات الأساسية المقدمة في العديد من المجالات بينها التعليم والكهرباء والصرف الصحي، ومياه الشرب والغاز الطبيعي، والشباب والرياضة، ورفع كفاءة منازل الأسر الأولي بالرعاية والطرق ، بالإضافة لتطوير الوحدات الصحية ووحدات الإسعاف، وضخ سيارات إسعاف جديدة، وإنشاء وحدات صحية جديدة، ومراكز طبية واستمرار تقديم خدمات الرعاية الأساسية من خلال مستشفيات التكامل، وتوفير عيادات متنقلة كقوافل طبية بالتخصصات الطبية المختلفة، لتقديم الخدمة الصحية فى القرى المصرية المستهدفة داخل نطاق تطبيق المبادرة، بما يستهدف الوصول بالخدمات الصحية إلى المواطنين حتى فى المناطق النائية للتيسير عليهم، ورفع كفاءة الطرق وشبكات الري من ترع ومصارف والتنمية الزراعية والخدمات البيطرية.

وتتضمن مبادرة حياة كريمة فى محافظة المنيا تطوير خمس مراكز بالكامل با□جمالي ١٩٢ قرية ومايقرب من ٨٠٨ تابعا، منها مركز ابو قرقاص وبه عدد ٤٧ قرية، ومركز العدوة ٢٦ قرية، ومركز مغاغة ٤١ قرية، ومركز ملوى ٤٩ قرية، ومركز ديرمواس ٢٩ قرية، وسوف تستفيد هذه القرى والتوابع بحوالى ١٤ قطاع من المشروعات والتى سوف تغير وجه الحياة بالريف المصرى

ويقول محمد مصطفى إن مبادرة حياة كريمة حلما كبيرا لنا و كنا ننتظره منذ زمن، ولم نتوقع بأن يأتى اليوم الذى يتم فيه الاهتمام بالقرى والريف المصرى الذى عانى الكثير من التجاهل وعدم الاهتمام ويتم تطويره ويتم رفع قدرات البنية الأساسية والتحتية فى كافة القطاعات الخدمية. موكدا أن ما يفعله الرئيس عبد الفتاح السيسى يؤكد اهتمامه بقرى الريف وليس بالمدن فقط.

وأكد العديد من المواطنين بالقرى أن الخدمات المقدمة ستغير شكل القرى بالكامل ووجه الحياة بها، خاصة الصرف الصحي والمدارس ومراكز الشباب كما انها ستوفر سكنا كريما حيث تستهدف المساكن غير الآدمية وتحويلها إلى مساكن تليق بالمواطن، وأن المبادرة لمست بالفعل احتياجات المواطنين ومتطلباتهم الأساسية.

ويرى آخرون أن المبادرة تعمل على عودة الحياة من جديد للخدمات بالقرى والريف، وتعمل على توفير حياة كريمة ولائقة للفئات الأكثر احتياجًا، وستعمل على تغيير وجه القرى المصرية لتصبح ريفا متحضرا ولائقا، والوصول لمستوى معيشى أفضل، من حيث تحسين الخدمات الصحية والتعليمية والمجتمعية المقدمة، وتحسين البنية التحتية والمرافق فى القرى، وزيادة عدد المدارس ومراكز الشباب.

ومن جانبه قام اللواء اسامة القاضى محافظ المنيا بالعديد من الجولات الميدانية للقرى المستهدفة حيث يلتقى بالعديد من المواطنين، في نقاشات وحوارات مفتوحة من أجل الإستماع إلى مقترحاتهم وأفكارهم حول الأعمال التي سيجري تنفيذها ضمن خطة المحافظة للمشاركة المجتمعية في تحديد الموقف العام لخطط التنمية المتكاملة للقرية، كما أكد المحافظ على تذليل كافة العقبات لتحقيق كافة جوانب التنمية المستدامة، والتنسيق الكامل بين مختلف الجهات لوضع خطة شاملة للتطوير مع التركيز على الخدمات التي تستهدف أكبر عدد من المواطنين، كما قام المحافظ بتكليف رؤساء المراكز التي سيتم تنفيذ أعمال التطوير الشامل بها ضمن مبادرة «حياة كريمة» بالمتابعة الميدانية المستمرة للقري التي سيشملها التطوير في مختلف القطاعات وتوصيل كافة الخدمات والمرافق العامة، مشددًا على توفير كافة الامكانيات والاحتياجات اللازمة لتنفيذ أعمال التطوير طبقا للجدول الزمني المحدد.

وتتضمن أسماء القرى المستهدفة بمبادرة حياة كريمة بمركز ابوقرقاص قرى ابو الصفا ، ابوقرقاص البلد ، ابيوها ، اتليدم ، اسمنت ، البربا ، الحسانية ، السحالة ، السلطان حسن، السنبلاوين ، الشيخ تمى ، الفقاعى . الكرم ، المطاهرة القبلية ، النحال ، بلنصورة ، بنى حسن الشروق ، بنى خيار ، بنى سعيد ، بنى عبيد ، بنى محمد شعراوى ، بنى موسى جريس ، جزيرة شيبة ، ريحانه ، زاوية حاتم ، زعفرانه ، ساقية موسى ، سفاى ، شرارة ، صنيم ، كفر الفيلة ، كفر لبس ، كوم الزهير ، كوم المحرص ، منتوت ، منسافيس ، منشاة النصر ، منشاة دعبس ، منشاة زعفرانه ، منهرى ، نزلة اسمنت ، نزلة السرو ، نزلة اولاد جويد ، نزلة جريس ، نزلة حرس ، نزلة مكين .

واسماء القرى بمركز ملوى ابشادات ، ابو قلته ، اتقا ، الادارة ، الاشمونين ، البراجيل ، البرشا ، البركة ، البياضية ، الروضة ، الحرية ، الريرمون ، السواهجة ، الشيخ حسين ، الشيخ شبيكة ، الشيخ عبادة ، العرين بحرى ، العرين قبلى ، المحرص ، المعصرة بحرى ، ام قمص ، بنى حافظ ، بنى خالد ، بنى روح ، تندة ، تونه الجبل ، جلال الشرقية ، دروة ، دير ابو حنس ، دير البرشا ، ديروط ام نخلة ، سنجرج ، شعراوى ، منشاة جلال الغربية ، عزبة مصطفى حمدى ، قصر هور ، قلبا ، قلندول ، منشاة المغالقة ، منشاة سيف النصر الشرقية ، منشاة سيف النصر الغربية ، نجع مركب ، نزلة العرين القبلى ، نزلة تندا ، نزلة تونه ، نزلة حمزاوى ، نزلة شرموخ ، نواى ، هور .

واسماء القرى بمركز ديرمواس ابو خلقا ، اسمو العروس ، البدرمان ، الحاج قنديل ، الرحمانية ، السوالم ، العمارية الغربية ، العمارية الشرقية ، الناصرية ، بنى حرام ، بنى سالم ، بنى عمران ، تانوف ، تل بنى عمران ، جزيرة تل بنى عمران ، دلجا ، زعبرة ، طوخ ، تل العمارنة الغربى ، كفر خزام ، منشاة خزام الغربية ، منشاة سمهان ، نزلة البدرمان ، نزلة الحسايبة ، نزلة اولاد مرجان ، نزلة سعيد ن نزلة عبد المسيح ، نزلة محمد سمهان ، نزلة محمود .

واسماء القرى بمركز العدوة الباجور ، البسقلون ، الشيخ مسعود ، العقلية ، القايات ، المسيد ، بان العلم ، برمشا ، بنى عامر ، بنى وركان ، زاوية برمشا ، سلاقوس ، صفانية ، عطف حيدر ، كفر المغربى ، كفر عبد الخالق ، كفر مهدى ، مفوز طيبة ، منشاة الازهرى ، منشاة الساوى ، منشاة حلفا ،منشاة عبدالله لملوم ، نزلة رمضان ، قرية ٤ الجهاد ، قرية ٥ الاقدام ، قرية ٦ النصر .

واسماء القرى بمركز مغاغة ابا الوقف ، ابو بشت ، اشنين النصارى ، اطنية ، البلاعزتين ، التحرير ، الزورة ، الشيخ زياد ، العباسية الجديدة ، الكوم الاخضر ، برطباط ، بلهاسه ، بنى خالد ، بنى خلف ، بنى واللمس ، جزيرة شارونة ، حميدة الجندى ، دهروط ، دهمرو ، دير الجرنوس ، زاوية الجدامى ، شارونة ، شم البصل البحرية ، شم البصل القبلية ، طنبدى ، عباد شارونة ، قفادة ، كفر الصالحين البحرى ، كفر المداور ، كوم الحاصل ، ملاطية ، منشاة لملوم ، منشاة نيازى ، ميانة الوقف ، نزلة احمد يونس ، نزلة اولاد الشيخ ، نزلة بلهاسة ، نزلة بنى خلف ، نزلة دهروط ، نزلة شيحة ، قرية ٧ التوفيق

تقرير- حسام زيدان

محافظة قنا.. تطوير 65 قرية و 492 نجعا بميزانية تصل لـ 22 مليار جنيه

اقتصار الصرف الصحى على القرى الأم ودور وزارة التضامن أطفأ فرحة الأهالى

بمجرد الإعلان عن مبادرة رئيس الجمهورية حياة كريمة «الريف المصرى» والاعلان عن شموله للقرى الفقيرة بمحافظة قنا، كانت سعادة الأهالي شديدة وأعربوا عن ثقتهم أنها ستعيد الحياه للأوردة التى جفت بهذه المحافظة سيئة الحظ فيما يتعلق بالتنمية.

المبادرة تستهدف تطوير ٦٥ قرية تضم بدورها ٤٩٢ نجعا في ٥ مراكز موزعة كما يلى ٣٣ قرية بمركز أبوتشت – ٩ قري بمركز فرشوط – ١٧ قرية بمركز دشنا – ٣ قري بمركز الوقف – ٣ قري بمركز قوص.



وأسماء القرى جاءت كالتالي: المراشدة والقلمينا وجزيرة الحمودي بمركز الوقف، وحجازة وجراجوس والكلاكسة بقوص، وابو شوشة والعليمات والعمرة وخوالد ابو شوشة والعضاضية وشرقي سمهود والأوسط سمهود والرواتب، والأميرية والمحارزة والزرايب والقصير والنجمة والحمران والحبيل الشرقي، والحسينات والشقيفي والقلعية والرزوقة وجزيرة الدوم والرفشة وكوم يعقوب والسليمات وخوالد القارة وعزبة البوصة والكرنك والكعيمات والعوامر الغربية وكوم جابر وسمهود والنواهض والقبلي سمهود في أبوتشت.

والكوم الأحمر ورفاعة والحاج سلام والعسيرات وكوم البيجا والقبيبة والعركي والنجوع والدهسة بفرشوط، بالإضافة إلى جميع القرى التابعة لمركز دشنا، فضلا عن النجوع الفرعية التابعة لهذه القرى والبالغ عددها ٤٩٢ نجعا.

ماذا يقول المحافظ عن المبادرة؟

محافظ قنا أكد أن جميع القرى تم اختيارها وفقا لعدد من الضوابط والشروط مثل معدلات الفقر ونقص الخدمات، مشيرا إلى أنه سيتم تنفيذ مشروعات تنموية بتلك القرى والنجوع تسهم في إحداث تنمية حقيقية ومستدامة تنعكس على كافة الجوانب الخدمية والمعيشية والاجتماعية لأهالى القرى المستهدفة وفقا لرؤية مصر ٢٠٣٠.

وأشار محافظ قنا أن جميع المشروعات التى سيتم تنفيذها من خلال المبادرة تأتى في إطار تنفيذ توجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسى رئيس الجمهورية وتنفيذاً لخطة الدولة نحو تحسين مستوى الخدمات للمواطنين معرباً عن خالص شكره وعميق تقديره للقيادة السياسية لإهتمامها بالمواطنين البسطاء من أهالينا في القرى والنجوع والحرص على توفير جميع الخدمات والمرافق الأساسية لهم.

واستطرد محافظ قنا قوله: أن المحافظة اتخذت خطوات جادة للبدء في تنفيذ المشروع حيث تم تنفيذ عدد من الإجراءات التحضيرية (جلسات الحوار المجتمعي التي عقدت مع المواطنين خلال وضع خطط برنامج التنمية المحلية بصعيد مصر للوقوف على المشروعات المطلوبة من المواطنين – اعداد الخطة النهائية بعد التشاور مع كافة الجهات المعنية ولجنة التخطيط المحلى وشركات المرافق ورؤساء الوحدات المحلية)

اما رئيس جامعة جنوب الوادى د " يوسف غرباوى " فيقول: إن هناك تكليفا رئاسيا للجامعة بإعداد دراسة لتطوير القرى بقنا في اطار المشروع القومي لتطوير القرى المصرية وتم تشكيل لجنة للقيام بهذه الدراسة تضم عدة كليات لتحقيق التكامل وتنفيذ معدلات انجاز ملموسة بالتعاون مع مختلف القطاعات الحكومية بمحافظة قنا مؤكدا حرص الجامعة على تنفيذ هذا التكليف الذي يساهم في خدمة المواطن المصري في القرى التي تضم اكثر من نصف سكان مصر، مشيرًا إلى أن المشروع سيحدث نقلة نوعية في مختلف تفاصيل حياة المواطن المصري.

سعادة الأهالى تبعها حزن

اما المواطنون ورغم سعادتهم الشديدة، إلا أن الأمر لم يخل من حزن وشكوى من تفسير بعض صغار المسؤلين للمبادرة وهو الأمر الذى سيفرغها من مضمونها في رأيهم!

– خالد ابواسماعيل الهوارى من أبناء أكثر النجوع التى يصرخ أهلها من تغول مسؤولي قنا ضدهم فيما يخص المبادرة وهو نجع "زرايب القارة" ويريدون ايصال صوتهم لفخامة الرئيس يقول:" كانت سعادتنا بالغة بهذه المبادرة والتى تؤكد ما كنا نقوله بان عصر الرئيس السيسى هو عصر البناء وانه سيعيد بناء مصر المحرومة والفقيرة فى الصعيد والفلاحين مجددا، ولكننا فوجئنا بعدة أمور اغضبتنا بعد فرح، حيث اننا نسكن نجعا تابعا لقريه وعدد سكانه لا يزيد عن ١٥٠٠ نسمه ونبعد عن القرية الأم "القارة بأبوتشت " مايزيد عن ٤ كيلو مترات، ولأننا ومعنا تابع آخر "نجع السايح" نقع فى منخفض بعض الشىء فتم استبعادنا من مد خطوط الصرف الصحي، وهى الأمنية الأولى والأخيرة لنا، حيث اننا نقع فى منخفض زراعى ونتعرض لكوارث فى المياه الجوفية بشكل شبه شهرى ونعانى التلوث نتيجه انتشار سيارات "الكسح" وكذا ظاهرة "بيارات الصرف" والتى تختلط بـ " الطلمبات الحبشية " وهى الطريق الأقرب لإصابتنا بالفيروسات، ونحن ناشدنا المحافظ ونائبه بالتدخل دون استجابة ونرفع صوتنا للقيادة السياسية، خاصة وأن معظم قرى ونجوع مركزنا سيدخلها الصرف الصحى عدا "نجعنا" فقط ولانعلم السبب.

– المواطن أشرف سعيد محروس، مدرس، يقول:"سعادتنا كبيرة بالمبادرة ونرسل من هنا كل آيات الشكر والامتنان لصاحب المبادرة وقائد التنمية ولكن هناك ملاحظة تستوجب المساءلة، وهي خاصة بأعاده تأهيل المنازل ضمن المبادرة ودور وزارة "التضامن الاجتماعي " بها، وبالارقام لك ان تتخيل ان فى مدينة " ابوتشت " اكبر مدن قنا تم اختيار ٣٦٨ منزلا منها تقريبا ٣٠٠ منزل أصحابها لهم سكن بديل ومن أصحاب الحيازات الزراعية والدخول المرتفعة، وتم حرمان سيدات أرامل ورجال على المعاش يسكنون فى مساكن من الطوب اللين ويفترشون الزراعات من الدخول للمبادرة بعد ظهور الوساطة والمحسوبية فى إدارة التضامن الاجتماعى هناك.

– يوسف عامر، مزارع، يؤكد أن مدينة " فرشوط " محل إقامته ورغم مشاركتها فى المبادرة، إلا أنه عند تحديد الاحتياجات فوجئنا برفض طلباتنا والتى كانت تختص بعمل "مدارس ومراكز بريد" نظرا لما يعانيه الأهالى سنويا من عذاب حقيقى فى إلحاق أبنائهم بالمدارس، وكذا ما نعانيه شهريا من ازدحام رهيب أمام مكاتب البريد أثناء تقاضى المعاش الشهري، ونحن نقدر المبادرة ولكن الحديث أن الأهالى شاركوا فى تحديد الاولويات هو حديث خيالي تماما وغير حقيقى.

الخلاصه هناك سعادة بالغة في قنا بهذه المبادرة ولكن تنفيذها وتصرفات بعض الإدارات فى هذه المحافظة ربما يحتاج بشده إلى إعادة النظر مرة أخرى والاستماع إلى الأهالى حتى لاتكون المحصلة مثل محصله قرض البنك الدولى الخاص بتنمية سوهاج وقنا، والذى وصل الى ٧ مليارات جنيه والنتيجة كانت على الأرض فى محافظة قنا صفرا كبيرا.

تقرير – عادل عبدالحفيظ

عاصفة بوح

قانون سى السيد والست أمينة



وفاء الشيشيني

هو قانون سي السيد والست أمينة فعلا الذى تصورنا أنه عصر واندثر.. لنموذج يثير الرثاء والسخرية معا.

العقود مرت والدنيا تبدلت وتبوأت المرأة مكانتها التى كفله لها الدين والإنسانية، أصبحنا نعيش واقعا مرضيا إلى حد ما، وأصبحت اليوم وزيرة وسفيرة وفي مناصب أخرى تشهد لها بالكفاءة والتميز.. ولكن كل ما سبق لم يشفع لها عند الوهابيين والسلفيين، خوارج العصر ومصيبته، فلبدوا لها في الدرة وفاجأونا بمشروع قانون، يحتقر المرأة كإنسانة ويفقدها أهليتها القانونية ويحرمها من حقوق قانونية سابقة استقر عليها المجتمع، ومع ذلك مازال المتحرشون قانونيا واجتماعيا وثقافيا يستهدفون المرأة فى أهم ما تملك.. حياتها العائلية!

هذا القانون العار فى مجمله، ينزع عن المرأة أي ولاية قانونية لها على نفسها فى الزواج، أو فى حياة أطفالها، فهى مجرد مفرخة لأطفال على حد قول الأستاذة نهاد ابى القمصان التى كانت أول من أشار ورفع الستار عن هذا المشروع المهين الذي يرقى إلى جريمة، وقامت مشكورة بنشره على السوشيال ميديا، هذا القانون يعود بنا إلى عصر الجواري، لو لم ننتبه لخطورته ونتحد لإلغائه!

يمنع هذا القانون أي فتاة، لم يسبق لها الزواج أن تزوج نفسها، حتى لو وصلت لسن الأربعين أو إلى أعلى المناصب والتي بمقتضاها تستطيع نيابة عن الدولة أن توقع على عقود بمئات الملايين، ولكنها لا تستطيع أن توقع على عقد زواجها.

منتهى التحرش بحريتها وأهليتها القانونية، الحالة الوحيدة أو التجربة الوحيدة المعترفة منهم بها – فى نظرهم – هى تجربة سابقة للزواج، عندئذ فقط تستطيع ان تزوج نفسها.

يستند القانون على مذهب أبي حنيفة دون غيره من المذاهب، مع احترامنا له ولفقهه الذي عكس عصره، لا اعرف لماذا دون غيره؟.. فاختلاف الفقهاء رحمة ومنهم من وضح له منهج تغير الفقه باختلاف الزمان والمكان، كما فعل الشافعي عندما غير فقهه عندما انتقل من العراق لمصر.

لماذا نضيق على أنفسنا ولا نجتهد لفقه يناسب للعصر، كما فعل الشافعي؟ أجهل منا أم تكاسل وضعف؟

الكارثة والإهانة الحقيقية أنه بمقتضى هذا القانون، يمكن لأي ذكر من العائلة أن يفسخ زواج الابنة أو الاخت أو بنت العم، إذا لم يقتنع سيادته بالعريس، أو قدر أن دمه ثقيل على قلبه أو شكله ليس على مواصفات يرضاها، أو رأى أنه أقل مرتبة اجتماعية حتى لو كان حاصلا على أعلى الشهادات والمناصب، لأن سيادته يعيش فى عصر أفندينا!

فالنساء فى هذا القانون حريم مهما ارتفع شأنهم، هكذا يراها السلفيون والوهابيون والمضحك المبكي أن دولة عربية تمثل معقل الوهابية تتراجع عن تزمتها وغلوها، وتقدم مشروع قانون يرفع الظلم عن نسائها.. وينص ألا يتم الطلاق إلا أمام القاضي، حتى يغلقوا الطريق على كثير من المآسي والكوارث التى تحدث نتيجة غياب ضمير الزوج فى كثير من الأحيان! أم نحن فى مصر أم الدنيا، فلا نستطيع!

أما كارثة الكوارث والتى تصورنا تصحيحها فى القانون الجديد، هو إعادة الأهلية القانونية للمرأة على أولادها، فإذا سافر الزوج لا تستطيع المرأة أن توقع على إجراء عملية لطفلها، إنما عليها فى وقت الخطر أن تبحث عن رجل من عائلة زوجها سريعا.

يمكن أن تكون أمه؟ لكنها مجرد خادمة، تخدم وتأكل، تُدَرِّس وتربي وتوجِّه وتشارك فى الإنفاق أو تتولى وحدها مسؤولية الإنفاق بعد هروب الأب منها، ومع ذلك يقال لها أنت حرمة لا أهلية قانونية لك على طفلك، لا تستطيعين إصدار بطاقة شخصية ولا باسبور، لا تستطيعين حتى أن تسحبي ورقة من المدرسة أو تحويله لمدرسة أخرى أو تسجيل مولود جديد حتى لو كان الزوج مسافرا.

إذا كان متوفيا أيضا لا تستطيعين، لابد من وجود ذكر من عائلته، ولو تعنتوا.. موت يا حمار، ارفعى قضية.. ويمكن أن يتعمدوا عدم التسجيل حتى يحرم من الميراث لو مات ضميرهم، والمحاكم تشهد بتلك المآسي، فليس خيالا مريضا للزوجات والأمهات!

تطرد الأم وأطفالها من منزل الزوجية، وبعد تحويل النزاع حول ممتلكات الزوجية من محكمة الجنح لمحكمة الأسرة، رغم أن تلك المحكم كانت ضمانة وورقة ضغط للزوجة حتى لا يبدد الزوج منقولاتها.. وتظل الزوجة تجرى وراء النفقة سنة وأكثر وعليها هى فقط إثبات دخله، مع أنه يوجد مايسمى الكشف الإلكترونى عن الدخل أو أي معلومات تتعلق بالزوج، تستطيع أي جهات أمنية توفيرها، فلهم أرشيفهم الخاص!

و نزيدكم من الشعر بيتا؟

إذا كره أهل الزوج الزوجة، وكان زوجها فى الخارج من الممكن أن يمنع سفرها ويعرقله، هكذا بمنتهى البساطة.

أما البند الإيجابى الوحيد، فهو النص الذى يعاقب من يتزوج على زوجته دون علمها، بالحبس والغرامة، وإذا صممت على الطلاق فيكون للضرر وتنال حقوق طلاق الضرر!

هنا هاج وماج المتنطعون، بزعم الحق والشرع، ولن أدخل فى تفاصيل الشرع لأن القرآن يقول: «وإن لم تعدلوا فواحدة»، إنما اقول ولم الكذب والإخفاء لتفاجأ الزوجة بوجود أشقاء وشقيقات لأولادها لاتعرف عنهم شيئا.

ولكن على مين؟ وقف محامي متنطع يصرخ بأعلى صوته: حقنا وعندنا فحولة زائدة، ونتزوج فى السر لنحافظ على مشاعرها، والعجيب أننا لم نسمع من مشجعى التعدد أنهم فعلوها طلبا للذرية، إنما للمتعة الخالصة، شهور ومع السلامة.. اللى بعدها، هذا هو شرع الله من التعدد؟

الدول تتقدم علينا بقوانين الأحوال الشخصية، ونحن للخلف در.. أين ريادتنا في كل المجالات؟ ولماذا تتراجع الدولة أمام سطوة السلفيين والوهابيين؟ نحن فى ظهركم، افتحوا الطريق لنور الله أن يدخل حياتنا.. لعدله، لشريعته التى تنظم حياتنا من كتابه وليس من خزعبلات المتنطعين والمتجرئين على كتاب الله.

لاتعطوا قبلة الحياة لقانون يعيد قبضة السلفيين والاخوان على حياتنا، بعدما ثرنا عليهم وقضضنا غزلهم، وقتما تصوروا بقاءهم ٥٠٠ سنة قادمة، ارفضوا قانون الظلم، ارفضوا قانون سي السيد!؟

قالت العرب

صنعاء... يا بيتاً قديماً / ساكناً فى الروح / يا تاريخنا المجروح /
والمرسوم فى وجه النوافذ / والحجارة / أخشى عليك من القريب /
ودونما سببٍ / أخاف عليك منك / ومن صراعات الإمارهْ.

المشهد
العدد 297 - السنة التاسعة ـ من 13-19 مارس 2021 ـ 29 رجب ـ 5 شعبان 1442هـ

انتخابات الصحفيين.. هل تعيد الهيبة لصاحبة الجلالة؟

معركة النقيب.. رشوان يتدخل لإخلاء سبيل صحفيين.. وكارم ورشاد بآلية لزيادة البدل بمعزل عن الانتخابات

حالة من الترقب بين الصحفيين كالمعتاد كل عامين حيث تجري انتخابات التجديد النصفي للنقابة ١٩ مارس الجاري، بعد أن تأجلت لعدم اكتمال النصاب القانوني ٥٠٪ +١ الجمعة الماضية، حيث وصل عدد أعضاء الجمعية العمومية لنقابة الصحفيين إلي ٩٩١٥ عضوا ولابد أن يسجل منهم نحو ٥ آلاف عضو.

ويتطلب فى انعقاد العمومية القادمة حضور نحو ٢٤٧٩ صحفيًا يمثلون ٢٥٪ +١ من عدد المقيدين بجدول المشتغلين بنقابة الصحفيين، ليكتمل النصاب القانوني ويجري التصويت فى الانتخابات التي يتنافس فيها ٦ مرشحين على مقعد النقيب و٥٥ مرشحًا لعضوية المجلس.



بقروض حسنة وتخصيص شقق إسكان ومزيد من الحريات.. دعاية انتخابات الصحفيين تتنوع

وشهدت الجمعية العمومية غير المكتملة لنقابة الصحفيين، الجمعة الماضي، تطبيقا صارما للإجراءات الاحترازية بين الأفراد لمنع انتشار عدوى فيروس كورونا، حيث وضعت النقابة وحدة تعقيم ذكية وكشف حرارى على بوابة النقابة لتعقيم الحاضرين، فضلا عن الالتزام بارتداء الكمامات كشرط للدخول، كما التزم أعضاء اللجان الانتخابية بارتداء الكمامات.

وقال الكاتب الصحفي جمال عبدالرحيم المرشح لدورة جديدة فوق السن والذي يحظي بدعم قوي من جموع الصحفيين: أتمنى أن يتحول اجتماع الجمعية العمومية لنقابة الصحفيين إلى عرس ديمقراطي، يستعيد خلالها الكيان النقابي دوره بوحدة الصحفيين ، وأن يكون نقطة انطلاق لبدء التغيير الجذري لأوضاع الصحافة والصحفيين، متمنيًا أن يتعاون الجميع في اتخاذ كافة الإجراءات الاحترازية اللازمة للحفاظ على صحة وسلامة الجميع.

ويعتمد عدد من المرشحين على كسب دعم الصحفيين بالترويج لبعض الخدمات المميزة التي يحتاجها الجميع، حتي أن بعض المرشحين بدأوا في الإعلان مبكرًا عن هذه الخدمات لإقناع أكبر عدد من الأصوات، حيث أعلن محمد خراجة المرشح فوق السن رفع سقف قروض بنك ناصر الإجتماعي إلى ١٠٠ ألف جنيه للزملاء في المؤسسات الصحفية الخاصة والحزبية، كما شملت الزملاء في المؤسسات القومية بضمان البدل' فضلا عن قيامه بتركيب ماكينة صراف آلي خاصة بالمصرف المتحد للسحب والإيداع تيسيرا على الزملاء المتعاملين مع المصرف داخل مبني النقابة، كما تم تغيير ماكينة البنك الأهلي بأخري حديثة، الأمر الذي أدي إلي حشد الدعم للمرشح كونه بدأ بتنفيذ وعوده مبكرًا.

فيما أعلن أبو السعود محمد المرشح تحت السن عن

سعد وبدر يبحثان عن الحريات.. وأبوالسعود وخراجة بالخدمات وعبد الرحيم يتمني بدء تغيير جذري لأوضاع الصحفيين

تخصيص ٥ آلاف شقة قريبا من الإسكان الاجتماعي للصحفيين وأسرهم أسوة بالمحامين، فضلا عن بداية إطلاق مشروع لإنشاء مستشفى خاصة بالصحفيين حيث نشر أبو السعود الخطابات المتبادلة بين وزارة الإسكان ونقابة الصحفيين التي تؤكد أن المشروع حقيقة.

كما أكد أبو السعود تخصيص نحو ٣٠٠ وحدة سكنية في مدينتي للصحفيين، فضلا عن توفير ٣٠٠ وحدة من مشروع العاصمة الإدارية بتكلفة ٧ آلاف جنيه للمتر فقط.

هذا وقد أعلن المرشح فوق السن أسامة شحاتة نائب رئيس تحرير جريدة المساء، عن توفير وحدات سكنية للزملاء الصحفيين، وذلك من خلال مشروعات شركة النصر للإسكان والتعمير، وقال إنه تمت الموافقة من شركة النصر للإسكان و التعمير على توفير شقق سكنية للزملاء الصحفيين بمواقع الشركة المختلفة، موضحا بأن الشركة سوف تمنح تسهيلات كبيرة في السداد للزملاء الصحفيين الراغبين في الحصول على وحدات سكنية.

وأكد شحاتة أنه حصل على موافقات بـ ٥ خدمات من شركات البترول لصالح الصحفيين وأبنائهم.

وأكد المرشح لدورة جديدة تحت السن محمد سعد عبدالحفيظ، السعى للحفاظ على استقلال الكيان النقابي، والدفاع عن حرية الصحافة وتوفير الضمانات الواجبة لممارسة مهنية حرة وآمنة والتأسيس لعلاقات عمل أفضل، ومواجهة التحديات غير المسبوقة التي تواجهها مهنتنا اليوم، مؤكدًا علي أن حرية الصحافة ضمانة لحقوق الضحفيين.

فيما وعد المرشح لدورة جديدة تحت السن عمرو بدرو الذي يحظي بدعم كبير، جموع الصحفيين بالمقاتلة من أجل أجور عادلة، وعلاقات عمل متوازنة، ومواجهة حاسمة للفصل التعسفي ولظاهرة الكيانات الوهمية غير المشروعة، مؤكدأ علي أن فتح ملف الحريات مهم جدا في تلك اللحظة الحاسمة، وشدد علي ضرورة مواصلة التحرك والدعم والتضامن والمطالبة بإخلاء سبيل كل الصحفيين المحبوسين، والانتقال إلى مرحلة جديدة تنعم فيها الصحافة بالحرية، فحرية الصحافة هي الفريضة الغائبة، حسب وصفه.

أما النقيب ضياء رشوان المرشح لدورة ثانية، فقد فجر مفاجأة من العيار الثقيل لجموع الصحفيين حيث أعلن عن إطلاق سراح بعض المعتقلين من الصحفيين وهو الأمر الذي لاقي ترحيبا من داعمي رشوان وبدأ الصحفيون يشيدون بهذه المبادرة، فيما استنكر البعض معتبرين أن رشوان انتهز فرصة الانتخابات لإخراج المعتقلين بينما كانت لديه فرصة في الوقت السابق للإفراج عنهم، وأكد رشوان ردا على ذلك بأن السعي للإفراج عن الصحفيين المحبوسين احتياطيا، لاعلاقة له بالانتخابات.

وذكر رشوان في تدوينة نشرها عبر صفحته على موقع "فيسبوك"،: أن "السعي للإفراج عن الزملاء الصحفيين المحبوسين احتياطيا، ليس مناسبة انتخابية، ولا هو جهد عارض، بل هو واجب دائم أقوم به في كل الأوقات وفي أي موقع كنت".

وأضاف: "هذه أسماء بعض الزملاء الذين خرجوا في العامين السابقين، سؤالهم واجب لمعرفة الحقيقة وشهادتهم هي الحكم: (هشام جعفر، عادل صبري، عوني نافع، سامح حنين، حسام السويفي، أحمد عبدالعزيز، ناصر عبدالحفيظ، إبراهيم الدراوي).. هذه مجرد نماذج لزملاء أعزاء خرجوا من محبسهم".

فيما تم إخلاء سبيل الصحفيين حسن القباني ومصطفي صقر وإسلام الكلحي قبل أيام.

ويسعى ضياء رشوان للاحتفاظ بمقعد نقيب الصحفيين لدورة ثانية، أمام ٥ مرشحين، هم: سيد الإسكندرانى، طلعت هاشم، كارم يحيى، رفعت رشاد، ومحمد مغربى.

واعتمد رفعت رشاد في برنامجة علي استقطاب الأصوات عن طريق مغازلة الصحفيين بزيادة البدل إلي ٣٠٠٠ جنيه ، حيث قال : أسعى لاسترداد النقابة بمعاونة الزملاء، كما أؤكد أن زيادة البدل قائمة، وأطالب بأن تكون زيادة البدل هذا العام ٩٠٠ جنيه ليصل إلى ٣ آلاف جنيه، موضحًا بأنه يجب أن تزيد الحكومة البدل بنسبة ثابتة سنويا حتى لا يكون ورقة ضاغطة على الصحفيين.

كما أكد الكاتب الصحفي كارم يحيي المرشح علي مقعد النقيب أن زيادة البدل ستكون بانتظام سنويا وسيتم تحريره من أن يصبح رهينة لانتخابات النقابة كل عامين ولتعويم مرشح حكومي يحتجزه ليساومنا على ضمائرنا وأصواتنا، مشددا علي أن العمل سيكون من داخل المجلس وبالتعاون مع الأعضاء الناشطين في الجمعية العمومية لتقنين أوضاع "البدل" بصفة نهائية واستنادا إلى أحكام القضاء، بما يضمن زيادته سنويا بنسبة تدور حول ٢٠ ٪ لتجاري التضخم وغلاء الأسعار، ومن خلال التفاوض النقابي المؤسسي.

وتجرى الانتخابات المقبلة على مقعد النقيب و٦ من أعضاء المجلس وهم: محمد خراجة، جمال عبد الرحيم، حسين الزناتي، محمد سعد عبد الحفيظ، أيمن عبد المجيد، عمرو بدر.

وأكدت اللجنة المشرفة علي الانتخابات أن المرشحين على مقاعد عضوية مجلس النقابة فوق السن، هم: إبراهيم أبوكيلة، وأسامة شحاتة، والسيد شعبان، وجمال عبدالرحيم، وحسين الزناتى، وخالد البلشى، وصفوت عبدالعظيم وهبة، وعبدالرؤوف خليفة، وفكرية أحمد، ومحمد بهجت، ومحمد خراجة، وعبدالمجيد عبدالرازق، ومحمود صبرى، وممدوح الصغير، ونور الهدى زكى، وهانى عمارة، وهبة باشا، وهيثم فوزى رخا، ووجدى رزق، وياسر سليم.

أميرة الشريف

فتح النيران من كل جانب على المارق د. أيمن ندا بسبب مقال نقدى

العيب فى الذات الإعلامية لـ «أحمد موسى»

اشتعلت أزمة كبيرة مؤخرًا، بين الإعلامي أحمد موسى والدكتور أيمن منصور ندا، أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة، ورئيس قسم الاذاعة والتليفزيون بعدما نشر الأخير منشورًا هاجم فيه "موسى"، الأمر الذي اعتبره "موسى" تنمرًا، ورد عليه بـ"بوست" مماثل، معلنًا التقدم ببلاغ للنائب العام ضده.

وتستعرض "المشهد" تفاصيل الأزمة:-

- بدأت الأزمة بمنشور للدكتور أيمن منصور ندا أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة، بعنوان يا عزيزي كلنا "إعلاميون"!! زمن "أحمد موسى"، قال فيه إن "أحمد موسى" نموذج بارز في الإعلام المصري، وله جمهوره (لا أعرف كيف يتم قياس حجمه وليس لدينا مراكز حقيقية لقياس ذلك؟).. واستمراريته لسنوات طويلة في تقديم برامجه، وسعة اتصالاته، وظهور معظم الوزراء والمسئولين في برنامجه، واعتباره يمثل وجهة النظر الرسمية للدولة (في ضوء الغياب التام والتغييب الكامل لماسبيرو).. واستقباله في بعض مؤسسات الدولة استقبال كبار المسئولين VIP .. كل ذلك يجعله اسماً دالا على الإعلام المصري حاليا، ويجعله موضعاً للتحليل والتقييم.. ويجعل من المناسب أن نقول إنه إعلام زمن أحمد موسى!.. وللمشاهد مطلق الحرية في الانحياز لنموذج أحمد موسى أو في الانصراف عنه .. تماما مثلما له الحق في الانحياز لهاني شاكر أو الاعجاب بحمو بيكا .. فلا وصاية على الأذواق، ولولا اختلافها لبارت السلع!

وتابع: "أحمد موسى مذيع على مسئوليته! مواصفات المذيع كما تشير إليها الكتب غير موجودة فيه.. وخصائص الصوت والأداء غير متوفرة لديه.. بل إن لديه مشكلات صوتية وأدائية واضحة تمثل في حد ذاتها عائقا أمام الإنسان الطبيعي للتواصل مع الآخرين وللتفاعل معهم فما بالك بالمذيع.. ولديه مشكلات ثقافية واضحة تمنعه من التأثير.. وله مواصفات شكلية ظاهرة تمنعه من الإقناع.. إضافة إلى ذلك، فإنه دائم الوقوع في أخطاء مهنية كفيلة باعتزاله الإعلام نهائيًا، وكافية لوضع "جوبلز" نفسه على منصة الإعدام.. ورغم ذلك فأحمد موسى هو صاحب أكبر عدد من الساعات على الهواء يوميًا".

- بعد ذلك رد الإعلامي أحمد موسى قائلًا: "المتنمر أيمن منصور ندا.. من حقك النقد، لكن أن تتنمر علي جسمي وصوتي وما خلقه المولي سبحانه وتعالى، فهذا يخرج من النقد إلى التنمر والإساءة والسخرية.. هل هذا مستوي من يفترض فيه أن يدرس لأولادنا في الجامعة معني القيم والأخلاق واحترام الآخر.. ويكون هو نفسه من يتنمر ويسخر.. سوف يتولي المستشار القانوني عمر الأصمعي تقديم بلاغ لمعالي النائب العام، ضد المتنمر أيمن منصور ندا الأستاذ الجامعي.. ويطبق القانون علي المتنمر .

من جهته خرج الإعلامي نشأت الديهي معلنا تضامنه مع أحمد موسى، وتناول ، مقال الدكتور ندا، بالهجوم اللاذع بسبب انتقاد الأخير لأداء الإعلاميين على الساحة.

واعتبر "الديهي"، خلال تقديم برنامجه بالورقة والقلم، أن صاحب المقال يعاني من مرض نفسي شديد يجعله يهاجم القنوات الفضائية تارة والصحفيين والإعلاميين تارة أخرى، قائلا أن إعلاميي مصر شرفاء وطنيون يخدمون المصلحة العليا للدولة المصرية.. واختتم رسالته ببلاغ للنائب العام على الهواء ضد الدكتور أيمن منصور، وبشكوى لرئيس الأعلى لتنظيم الإعلام، ونقيب الإعلاميين، ونقيب الصحفيين، ورئيس جامعة القاهرة، وعميد كلية الإعلام، لوصفه الإعلاميين باللصوص.

من جهتها نشرت كلية الاعلام جامعة القاهرة بيانا توضح أنه لا علاقة لها بما تم نشره، وان الصفحات الشخصية تعبر عن الرأي الشخصي لأصحابها وأن الكلية تؤكد احترامها وتقديرها لكافة الزملاء الإعلاميين

وعندما طرحت "المشهد" سؤالا لادارة الكلية عن سبب تحويل الدكتور أيمن منصور ندا للتحقيق، كان الرد أنه بالفعل محول للتحقيق ولكن بسبب النظر فى الشكوى المقدمة من أ. د. بركات عبد العزيز استاذ الإذاعة والتليفزيون ووكيل الكلية الأسبق بخصوص تعدى أ.د. أيمن منصور عليه فى إجتماع لجنة الدراسات العليا منذ عدة أشهر، وأن الاستدعاء يأتي فى إطار الإجراءات القانونية المتبعة فى مثل هذه الأحوال وذلك وفقاً للوائح والقوانين المنظمة لهذا الأمر.



د. أيمن منصور ندا: موسى والديهي خسروا المعركة أمامي وأنا أعزل.. كيف يواجهون وسائل الاعلام المعادية إذن؟

وأكدت الدكتورة هويدا مصطفى عميد كلية الاعلام أن تصريحات الكلية الرسمية يتم الإعلان عنها بموقع الكلية والصفحة الرسمية للكلية والصفحة الرسمية لرعاية الشباب، وأي تصريحات تنشر على مواقع التواصل الاجتماعي فيس بوك ادارة الكلية غير مسؤولة عنها.

د. ندا يتحدث

تواصلت "المشهد" مع الأستاذ الدكتور أيمن منصور ندا والذي بدأ تصريحاته قائلا: "مايحدث أكد كلامي بعيدا عن المواصفات الشكيلة، ولكن نتحدث عن المقومات الفكرية والثقافة، يعني مثلا انا انتقدت الإعلامي عمرو اديب والرجل شكرني على هذه الملاحظات وانتهى الموضوع. أما حينما انتقدت الأستاذ احمد موسى، قام هو وزميله الأستاذ نشأت الديهي بتقديم بلاغات ضدي وشكاوي وسب وقذف في حقي".

يضيف ندا: "هذا هو نموذج الاعلام الذي لا نريده وهذه هي المواصفات التي لا ينبغي توافرها في المذيع، بمعنى أدق المذيع الذي لا يوجد لديه معرفة ولا يستطيع أن يعالج القضايا بحكمة، هذا ينعكس على تصرفاته في معالجة القضايا" "يعني هم طول النهار صوتهم مرتفع ومليء بالسب هنا وهناك ومعالجتهم للقضايا بالصوت المرتفع والسب ويتبعون نفس النمط في النقاش، وهذا يعني أنهم لا يعرفون مفهوم الرسالة الاعلامية، مشيرا إلى أنهم خسروا في هذه المعركة اكثر مما كسبوا، أمام شخص أعزل وليس لديه أي وسيلة اعلامية، مجرد "بوستات على فيس بوك" فما بالك بوسائل الإعلام الاخرى، نحن غير قادرين على التعامل مع وسائل الاعلام المعادية بسبب نفس هذا الاسلوب الخاطيء"

وتابع "ندا" إن هذه الأزمة كشفت العقلية التي يفكر بها أغلب الاعلاميين الموجودين حاليا وطريقتهم "خدوهم بالصوت ليغلبوكم" وهذا أسلوب عفا عليه الزمن.

واردف الأستاذ بكلية الإعلام "أن إعلام الشرشحة وإعلام السب والقذف والإعلام الذي لا تديره العقول وإنما تديره العجول، إعلام عفا عليه الزمن".

ووجه د. أيمن ندا عدة أسئلة ردا على وصف الإعلامي أحمد موسى له بالمتنمر، فقال: هل الطالب الذي يدخل اختبارات كلية الشرطة ويتم رفضه بسبب مشاكل جسدية هل هذا يعد تنمرا؟ هل من يدخل اختبارا في الاذاعة ويتم رفضه بسبب نبرة الصوت هل هذا يعد تنمرا ضدهم؟ هل من عنده شلل ولا يصلح لكلية التربية الرياضة، إذا تم رفضه يعد هذا تنمرا؟ ذوي الأمراض الذين يتم إعفاؤهم من الجيش هل هذا تنمر؟ من لديه أي امراض تتسبب في عدم استخراج رخصة قيادة له هل هذا تنمر؟ "اشمعنا مهنة المذيعين اصبحت مهنة من لا مهنة له"؟ موضحا أنه ليس له علاقة بشخص الإعلامي أحمد موسى، إنما يتحدث عن مواصفات الوظيفة نفسها.

وبخصوص ردود أفعال إدارة كلية الإعلام جامعة القاهرة قال الدكتور أيمن: أكن كل الاحترام والتقدير لكليتي، وانا ابن من أبنائها، وليس لدي تعليق على أي شيء يخص الكلية، وأصدق على أي بيان تنشره إدارة الكلية؟

وقالت الكاتبة أمنية طلعت في فيديو: "إذا تحدث أيمن منصور ندا وكتب مقالا تحليليا عن الوضع الإعلامي المصري، لا بد أن يقف الجميع ويستمع إذا كان الناس هدفهم الاصلاح فعلا!

ووصف الكاتب الصحفي أنور الهواري د. ندا بأنه "أكاديمي وكاتب ومثقف من الطراز الرفيع ، مثال لما ينبغي أن يكون عليه من يدرك مقام الأستاذية ، يقول كلمة الحق، ويؤدي واجب العلم، ويدفع ضريبة الصدق، ويقف في وجه العواصف والأعاصير بعلم وبرجولة وثبات وإيمان وشرف وهو باختصار شديد؛ مصري عظيم".

تحقيق - أحمد صلاح سلمان

مؤشرات

وهم «حُسن النوايا» فى سد النهضة



محمود الحضري

لم تمر ساعات على لقاء الرئيس عبد الفتاح السيسي، ورئيس مجلس السيادة السوداني عبدالفتاح البرهان، في الخرطوم قبل ايام، والخروج برؤية مشتركة حول الملفات الخاصة بسد النهضة، وكيفية مواجهة التعنت الإثيوبي، ومحاولات فرض الأمر الواقع، حتى خرجت أديس أبابا، كما تعودنا في هذا الملف برفض أي وساطة.

وخرجت وزارة الخارجية الإثيوبية، على لسان المتحدث الرسمي، برفض مقترح الخرطوم المتعلق بتوسيع الوساطة في أزمة سد النهضة، وهو ما يسفر عن اعتزام الاستمرار في تعنتها للدخول في مرحلة الملء الثاني للسد، بعد قيامها بكامل المرحلة الأولى ، في حالة من التجاهل لكل مخاوف دول المصب «القاهرة والخرطوم»، وهو ما يهدد حقوق الدولتين.

وفي حالة من التبجح الشديد، خرج المتحدث الرسمي، بإسم وزارة الخارجية الإثيوبية "دينا مفتي" معلنا في حالة ابتزاز شديدة أن بلاده أبلغت وفد الكونغو الديمقراطية برفضها مقترح السودان بشأن الوساطة الرباعية المتعلقة بإدارة أزمة سد النهضة، والتمسك بوساطة الاتحاد الأفريقي.

وتسف أديس أبابا بهذا أي شكل من اشكال حلحلة الأزمة، بما يرعي حقوق دول المصب، وتصر على الانفراد بكل القرارات مخالفة بذلك كل الأعراف الدولية، وفي حالة تبجح أكبر قال المتحدث باسم الخارجية الإثيوبية "لا يمكن أن يتم إقحام أطراف أخرى في مفاوضات سد النهضة في ظل قيام وساطة أفريقية يجب أن تحترم وإعطائها فرصة للنجاح»، كما ادعى أن الوفد الكونغولي بشأن الوساطة في سد النهضة لم يطرح أي مبادرة حول عملية التفاوض المرتقبة وما نقله هو وجهة النظر المصرية والسودانية.

وتدعي أديس أبابا أنه تمت معالجة مسائل سلامة السدود وتبادل المعلومات التي أثارها الجانب السوداني بشكل ملائم، فيما لم تلتفت أديس أبابا لتوافق القاهرة والخرطوم على اقتراح إشراك الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة مع الاتحاد الأفريقي للتوصل إلى اتفاق بشأن أزمة سد النهضة.

وتغض إثيوبيا الطرف عن أن المظلة الأفريقية لحل الأزمة المستمرة منذ حوالي ١٠ سنوات لم تتوصل لشئ محدد، فيما أن الحل الذي اسفرت عنه الوساطة الأمريكية تهربت منها أديس أبابا، بل قامت بفعل ينم عن فهم للعمل الدبلوماسي، بالتخلف عن حضور توقيع الإتفاق، وبشكل عمدي، بعد شهور من ماراثون المفاوضات.

وسط هذا اللعبة التي اعتادت عليها إثيوبيا، يخرج مسؤول أخر، ليقول أن بلاده مستعدة للحوار مع القاهرة والخرطوم، بل ذكر أحد المسؤولين الإثيوبيين أن المفاوضات ستعقد خلال أيام.

ويبدا من الكلام أن إثيوبيا تعمل على كسب الوقت كالعادة، واستغلال كل الفرص لاستكمال مشروع السد، والدخول في مراحل الملء حتى تضع دولتي المصب في فرض سياسة الأمر الواقع، والقبول بالمشروع، والتعايش معه.

ومن الملاحظ أن الحكومة الإثيوبية اعتادت في كل مرة يحدث فيها حوار أو تصريحات، أن تخرج بموقف إما رافضا لأي حلول تصب في صالح الدول الثلاثة، فيما وعندما تشعر بتضيق الخناق، تخرج بتصريحات «دغدغة» سياسية، لا تليق بقضية أمن قومي لدول شريكة في مصب نهر النيل، وتعيش حوله.

وفي قراءة دقيقة لكل حوارات أديس أبابا، وتصريحات رئيس الوزراء، وكل المسؤولين .. تصب في النهاية إلى أنه لا أمل مع دولة لا ترى إلا نفسها، وتستند إلى أنها قاب قوسين أو أدنى من استكمال مشروعها، ضاربة بعرض الحائط أي مصالح أخرى، ولا يجب أن نعول مصالح شعبي مصر والسودان، على وهم اسمه مفاوضات "تبويس اللحي"، ومن الواضح أن انتظار "حسن النوايا"، مجرد وهم لن يتحقق.

قالت العرب

إبنُ هند يساومني أن أبيع لساني / وصوت غدي / وجماجم جند
الحسين / ضع السيف حيث تريد / هنا في فمي / وهنا في دمي / أبغض
الموت ، لكنني أتعشقه / حين يغدو الخلاص لجمجمتي من رماد الخيانة

المشهد
العدد 297 - السنة التاسعة ـ من 13-19 مارس 2021 ـ 29 رجب ـ 5 شعبان 1442هـ

تخيل أنك تطفو على الماء ولا تقاوم سريانه بأي شكل، أين سيأخذك التيار؟ والسؤال الأهم، هل التسليم وعدم المقاومة تعتبر ضعفًا في هذا الصدد أم أنها تحتاج لأكثر من مجرد شجاعة؟

في كتابه المبهر تجربة التسليم، يحكي الكاتب تجربته التي مارس فيها التسليم المطلق لأربعين عامًا، كانت كالسحر!

يستعرض التقرير ملخص هذا الكتاب بالغ الأهمية، الذي لم يترجم إلى العربية.

يبدأ الكتاب بمشهد للكاتب وحده في طائرته الخاصة أثناء رحلة إلى تكساس لعمل شراكة بقيمة مليار دولار مع أحد أبرز المديرين التنفيذيين.

مايكل إيه سينجر يروي تجربته في التأمل والتغلب على «الإيجو» وتطويعه

«تجربة التسليم».. كيف تحولت من شخص ينام فى سيارته إلى ملياردير!

وحده على ارتفاع ٤٠ ألف قدم، كانت هناك حالة من السلام والسكون أدخلته في حالة تأمل، ذكرته بالتأمل الذي كان يذهب وحيدا لممارسته في الغابة القريبة من منزله، ولكن كيف اختلفت به الأمور، من شخص يعيش في سيارته لرجل أعمال ثري وكاتب أكثر الكتب مبيعًا!

نادرًا ما تسري حياتك كما خططتَ لها، وإن توقفنا وفكرنا في الأمر، نجد أن هذا منطقي للغاية، فللحياة بُعد كوني، وحقيقة أننا لا نتحكم في أحداث الحياة يجب أن تكون ذاتية الدلالة، عمر هذا الكون اكثر من ١٣ مليار عام، لم تبدأ الحياة عندما بدأنا ولا ستنتهي عندما ننتهي، ومع ذلك، نحن نجول في حياتنا محاولين باستمرار أن نحدد ونسيطر على ما يحدث فيها، لا عجب أن نعاني الكثير من الخوف والقلق والتوتر، فكل منا يعتقد أن الأمور يجب أن تجري كما نريد بدلا من أن نراها بنفس طريقة حدوثها في الحياة.

في عموم حياتنا، نعطي عقلنا أهمية فوقٍ الحقيقة التي تتفتح أمامنا في كل لحظة، عادة ما نقول أشياء مثل: "يُستحسن ألا تمطر اليوم لأني سأذهب للتخييم" أو "سيكون من الأفضل أن أحصل على تلك الزيادة في الراتب لأني أحتاج ذلك المال". لاحظ أن أفكارنا تلك ليست مبنية على حقائق علمية، ولكنها تفضيلات شخصية بحتة صنعناها بعقولنا!

دون أن نلاحظ، نحن نعتقد في الواقع أن الحياة يجب أن تجري حسب تفضيلاتنا، وإن لم تفعل، فبالتأكيد هناك شيء خاطئ. هذه الطريقة في العيش هي الأصعب.

على الجانب الآخر، من الصحيح أن لا نقف مكتوفي الأيدي أمام ما يحدث في حياتنا، فقد وهبنا الله الإرادة الحرة، وعليها نستطيع أن نقرر ما يحدث ونجعله يحدث بقوة عقولنا وقلوبنا وأجسادنا، وستستجيب الظروف إن أجدت فن استخدام عقلك وقلبك في ذلك.

نحن نسعد إن جرت الأمور كما نريد ونحزن إن لم تفعل، ولكن أيجب أن تكون الحياة هكذا؟

احترام سريان الحياة

تقوم تجربة الكتاب على فرضية غاية في الروعة، وهي أن جميع الأدلة تشير إلى أن الحياة تسري بشكل مثالي دون تدخلنا، فالكواكب تظل في مساراتها، والبذور تنمو لتصبح أشجارًا عملاقة، ويحافظ نمط المناخ على الغابات مروية لملايين السنين، كما تنمو خلية واحدة ملقحة لتصبح طفلا رائعا. نحن لم نفعل أيًا من ذلك بإرادتنا الواعية، ولكنه نظام أودعه خالق الكون يسري بمثالية خلابة، وهو بالتحديد ما نحاول مقاومته بإرادتنا الحرة! أيعقل مع كل تلك الأدلة أن نعتقد أن لا شيء جيد سيحدث إن لم نجبره أن يحدث؟

ماذا سيحدث إن احترمنا سريان الحياة واستخدمنا إرادتنا الحرة للمشاركة في سريانها بدلا من مقاومته؟ هذا بالتحديد ما فعله الكاتب لأربعين عامًا، ودعني أخبرك بما دفعه لفعل ذلك، كيف فعله، وما آل إليه في النهاية!

يصف كاتبنا مايكل إيه سينجر حياته بالعادية تماما سابقًا، فقد كان في عامه الأخير في كلية الاقتصاد، وكان متفوقا في دراسته وقد حدد وجهته المهنية: أن يستكمل الدراسات العليا ويصبح أستاذًا جامعيا، كان أيضًا متزوجا من امرأة رائعة يحبها تدعى آشلي ويعيش في استقرار.

عادةً ما تحدث الصحوة لدى الأشخاص عقب أو في خضم أحداث مؤلمة، كحادثة أو اقتراب من الموت أو فقد عزيز، والغالبية العظمى من البشر لا ينتبهون لها إطلاقا ويعودون لحياتهم كأن شيئًا لم يكن. ولكن كان الأمر مختلفًا مع سينجر، فما حدث كان غاية في البساطة ولكن غاية في القوة.

في أحد الأيام ذهب سينجر للتمشية مع شقيق زوجته الذي كان محاميا لامعا وواعدا، وبينما كانا جالسين صمت كلاهما صمتا لم يكن مريحا لسينجر، كان يريد أن يقول أي شيء فقط ليقطع الصمت، وبينما هو يبحث عما يقوله، إذ به يلاحظ للمرة الأولي الصوت في عقله!

هل لاحظت الصوت في عقلك من قبل؟ ماذا يقول لك الآن؟ لعله يقرأ تلك الكلمات!

لاحظ سينجر الصوت يبحث عما يقوله ليقطع الصمت غير المريح: «يمكنك أن تسأل عن الطقس، يمكنك ان تقول كان نهارا حارا اليوم أليس كذلك؟ أرأيت خطاب نيكسون الأخير؟»

لم يقل سينجر شيئًا، فقط ظل يراقب الصوت ويراقب شعوره بعدم الارتياح.

وبعد كثير من الصمت سأل سؤالًا لم يكن متوقعا: "ألاحظت من قبل أن هناك صوتًا في عقلك لا يصمت؟"

إذا تلك كانت اللحظة التي غيرت حياة كاتبنا! إذ أنه ظل يسأل من حوله عما إذا كانوا لاحظوا ذلك الصوت في رؤوسهم، وبالطبع – كما توقعت عزيزي القارئ– كانت ردودهم أن نظروا إليه بتعجب!

كان يلاحظ الصوت طوال الوقت: "الجو بارد اليوم"، "ها قد جاء زميلي الذي لا أطيقه، أتمنى ألا يراني"، "أحب هذا"، "لا أحب ذلك".

كان هناك سؤال في غاية الأهمية، لقد أدركت ان الجو بارد بمجرد الخروج، لماذا يستمر ذلك الصوت في قول التعليقات، أزعج ذلك الصوت سينجر بشدة، وأراد أن يوقفه مهما كلف الأمر.

قضى سينجر الكثير من الساعات في مكتبة الجامعة يبحث في كتب علم النفس عن أي معلومات عن ذلك الصوت!

لم يكن متدينًا ولم يكن قد قرأ في الفلسفة مسبقًا، ولم تكن تلك اهتماماته على أي حال. ولكنه كان على يقين أن شخصا ما في السابق قد لاحظ ذلك الصوت وكتب عنه!

بالمصادفة البحتة يهديه أحد أصدقائه كتاب "العواميد الثلاثة للزن"، لم يكن الكتاب فقط عن الصوت، ولكنه تناول تحديدا كيفية إيقاف الصوت، وكانت الإجابة بسيطة: ممارسة التأمل.

بمصادفة أخرى اقترحت زوجته آشلي أن يذهبوا للتخييم في الغابة مع اثنين من الأصدقاء، وفي أثناء ذلك، طلب سينجر أن يذهب في مكان وحده دون إزعاج وبدأ التأمل بالفعل، لم يختف الصوت تماما ولكن تهدئة الصوت من خلال التأَمل جعلته يلمس ذاته الحقيقية، انتابته مشاعر سكينة وسلام واستمتاع، ازداد تعمقه في التأمل لمدة من الزمن لا يعلم مداها حتى شعر بتيار من الطاقة يتدفق في جسده ويرتكز بين حاجبيه، وحينما انتهى من التأمل فوجيء أنه يشعر بكل شيء حوله ينبض بالحياة كما لو كان يختبره للمرة الأولى، وكذلك أنفاسه وخطواته.

ظل ذلك التيار الرائع من الطاقة يتدفق في جسده حتى بعد أن عاد لحياته. فقط أصبح لديه شوق دائم أن يعود لذلك المكان الممتع الذي اكتشفه داخل نفسه وان يكتشف أعماقه ويظل في تلك الحالة من السلام والسكينة.

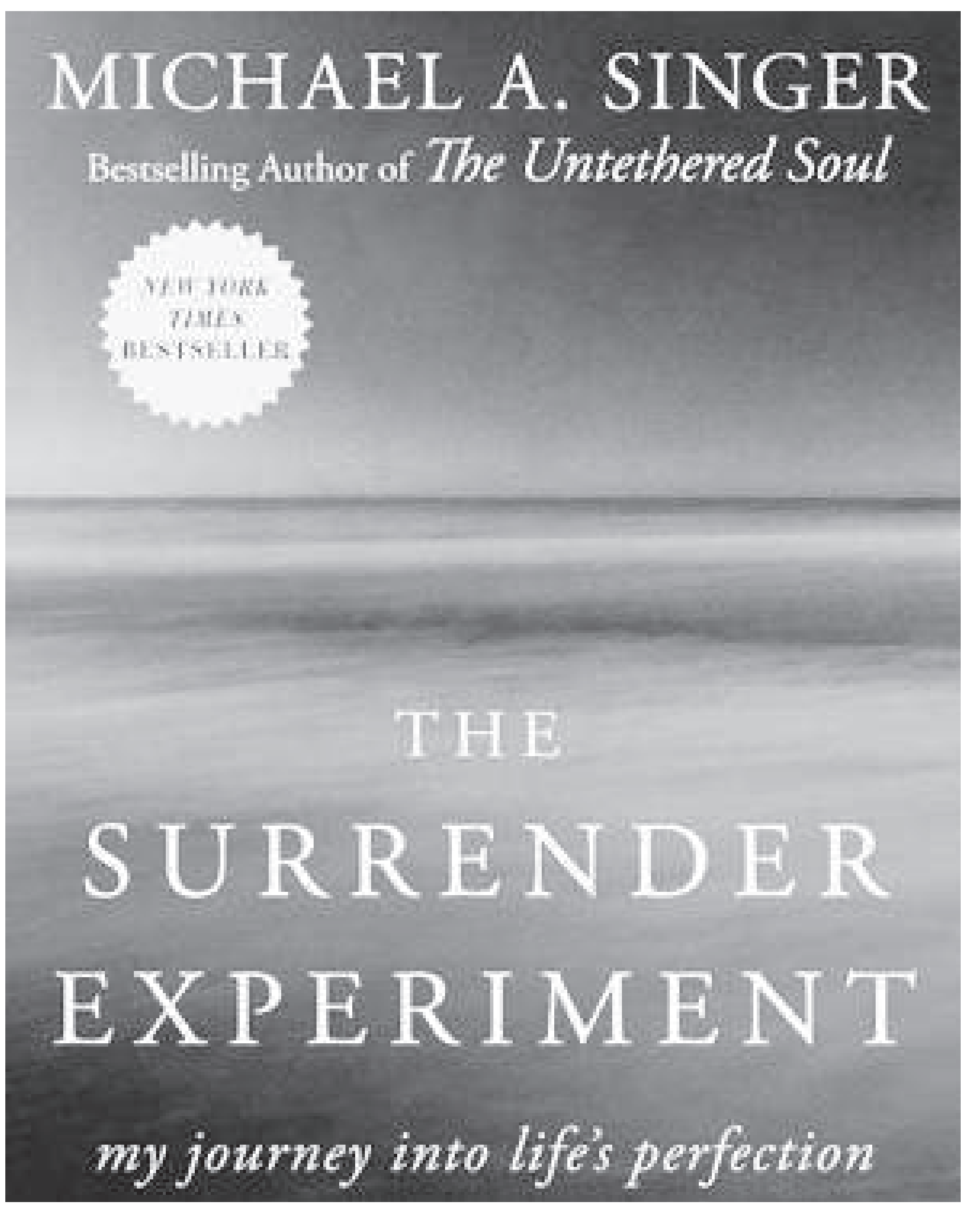
هذا بالفعل ما حدث، ولكن بأكثر الطرق غير المتوقعة على الإطلاق. فبعد فترة قصيرة طلبت زوجته الطلاق، مما يعني أنه بلا منزل الآن، لم يكن لديه سوى سيارته ليعيش فيها، وهذا ما فعله! أخذها في مكان بعيد وبدأ ممارساته الصارمة من التأمل.

ولكن دعنا ننتقل من الأحداث الخارجية لما حدث داخليًا معه:

مباشرةً بعد طلاقه انتقل لرعاية شخص مريض بناءً على طلب أحد اصدقائه، في أثناء ذلك تعلم



من يقاوم الماء يغرق فيه.. ومن يتحل بشجاعة الاستسلام والاسترخاء يحمله الماء فى سلام



التخلي عن ذاته المزيفة والغوص بعمق لاكتشاف ذاته الحقيقية.

ما هي الذات المزيفة؟

يعرف ايكارت تول في كتابه الأرض الجديدة الذات المزيفة (أو الإيجو) بأنها الأفكار التي نتماهى معها. كالتماهي مع الشكل أو الوظيفة أو دور في الحياة، فبعض الناس يختصرون هويتهم في مجرد أفكار يحبسون أنفسهم فيها مدى الحياة.

مثال: إن كنت تتماهى مع ماضيك، فتشعر أنك لاشيء بلا ماضيك فأنت غير متصل بذاتك الحقيقية، لأن روحك حرة من التعريفات. عندما تتحلى بالشجاعة لتسقط التعريفات وتدرك أنك أنت مهما اختلف الخارج، هنا فقط تبدأ بالتحرر والصحوة وتبدأ لامحدوديتك في الانطلاق.

هذا ما عمل عليه سينجر في تلك الفترة، اسقاط هويته المزيفة والإتصال بروحه.

كان ملتزمًا للغاية وصارما في سعيه لأن يجعل روحه تقود، ففي كل مرة يعرض عليه شيء ما (كأن يساعد شخصا ما في بناء منزله بينما هو أستاذ جامعي مثلا) كان ذلك الصوت في عقله يبرز للاعتراض، وفي كل مرة اعترض الصوت (الإيجو) أهمله سينجر وقبل ما كان يقاومه. وتلك عمليه ليست بالسهلة.

تعلم سينجر فيما بعد أن الصوت الداخلي (الأنا) يتمحور في معظمه حول ما يحب و ما لا يحب! مما قاده لذلك السؤال، ماذا لو اختبر الحياة بحيادية، بغض النظر عن تفضيلاته.

فبدأ يمرن ذلك الصوت على أشياء مختلفة، فبدلا من أن يقول: «يستحسن ألا تمطر اليوم» أصبح يقول: ياللجمال، إنها تمطر»!

من اللحظات الهامة جدًا في رحلته أنه وبعد الكثير من ممارسة التأمل والانعزال، يقول أنه كان يتخيل غرفة في عقله يحبس فيها الصوت (الأنا) حتى يستطيع أن يوقف ثرثرته ويدلف إلى أعماق اكتشاف ذاته. وبعد فترة طويلة من الالتزام الصارم أدرك أن ما يتوق للوصول إليه لا يأتي بالصرامة، وفي تلك اللحظة قرر أن يخرج الأنا من سجنه المرئي، ثم أجهش بالبكاء والنحيب. نعم، لقد كان يمارس القسوة على جزء من ذاته، وهذا لا يجدي.

هنا أدرك أنه لا يجب أن يخطو على ذلك الصوت ويدوسه بقدميه حتى يرتقي روحانيًا، ولكنه يجب أن يرتقي روحانيًا معه.

قادته الحياة إلى أن أنهى دراساته العليا بكل سهولة وبالمصادفة (رغم أنه كان ينوي ألا يكملها)، وقادته أيضا إلى شراء قطعة أرض للانعزال، كان يود بناء كوخ بسيط عليها فقادته الحياة التي قرر التسليم لها إلى بناء بيت رائع، ثم معبد لجمع أتباع من كل الديانات، ورغم تفضيله العزلة قادته الحياة إلى فتاة تناسبه تماما فتزوجا وأنجبا، ثم أصبح نجارًا وبالمصادفة أيضًا بدأ شركته الخاصة. لم يكن معتادا على وجود المال ولكنه سلم أمره مرة أخرى فكأن المال كان يدير نفسه بمهارة شديدة.

كعادة من يغوصون في ذواتهم أدرك سينجر أن هناك كينونة ما وراء ذلك الخلق، لم يعرف ما يسميه (الإله، العقل الكوني، الكون) ولكنه بالفعل أدركه وكانت كل أعماله مكرسة له.

يبقى أن نعترف بحقيقة أن التسليم بما فيه من تخطي للأنا المزيفة ليس بالأمر السهل، قد يكون ذلك مرعبا لمعظم البشر إذ أن الخطوة الأولى هي التخلي عما تعتقد أنه انت واكتشاف ذاتك الحقيقية.

ولكن ما ينتج عن ذلك مذهل، من يقاوم الماء يغرق فيه، ومن يتحل بشجاعة الاستسلام والاسترخاء يحمله الماء في سلام.

ترجمة وعرض – فدوى مجدي

محطات

هل رأى الغُلب سكارى؟



بهاء الدين حسن

■ بعد تفكير الحكومة فى تحصيل ضريبة على العقارات، وضرورة تسجيلها فى الشهر العقارى، الأمر الذى جعل الشهر العقارى أشهر من الأشهر الحرم، لماذا لا تخرج الحكومة كما كانت تخرج علينا من قبل وتعلن عن الاكتشافات البترولية، وتعلن صراحة أن أهم مصدر من مصادر الدخل هو جيب المواطن!

■ ماتقوم به الحكومة من ضغط على المواطن وتحميله أعباء فوق طاقته، في ظل تدنى المستوى الاقتصادي للفرد، وتشهد على ذلك الحكومة نفسها، بما تقوم به من تقديم يد العون عن طريق مبادرات «حياة كريمة» و «تكافل وكرامة» إن دل على شىء فإنما يدل على أن الحكومة تتبع المثل القائل «من دقنه وافتل له»!

■ لكن ما تفعله الحكومة أنها تقوم بنتف ذقن المواطن، مع أنه من الأفضل لها أن تترك ذقنه طليقة، حتى إذا ضاقت به ذرعا تكون (الذقن) ذريعة لحبسه، كواحد من الجماعات الارهابية أو كواحد من المعارضين، والحكومة عندها الاستعدادات الكافية، بعد أن قامت بإنشاء العديد من السجون !!

■ لابد أن تنزل الحكومة إلى أرض الواقع، وأن تمشى بين الناس، لترى بعينيها كيف أن الناس يمشون فى الشوارع سكارى، ليس من الحب ولكن من الغُلب الذى حولهم إلى أطلال!

■ فالمواطن الذى كان يسير منشغلا بالتفكير فى تلبية طلبات زوجته، أصبح يسير منشغلا بتلبية طلبات الحكومة، ربما لأنه استخدم لفظ «الحكومة» فى اشارة منه للزوجة، ويبدو أن الحكومة صدقت بأنها زوجة المواطن، فراحت تطالبه بالإنفاق عليها!

■ لا يجب على الحكومة أن تنسى من تركتهم أمانة فى رقبة رجال الأعمال من العاملين فى القطاع الخاص، وبالأخص قطاع السياحة، الذى أصابه الركود منذ تفشى وباء كورونا فى مارس ٢٠٢٠، فما كان من رجال الأعمال إلا أن داسوا على زمارة رقبة العمال، حتى أوشكت روحهم أن تخرج، فما سمعت الحكومة لزمرهم ولا لطبلهم ولا حتى لطمهم الخدود، بعد أن وجدوا أنفسهم فى الشارع بعد غلق العديد من الفنادق فى وجوههم وتسريحهم، فإذا كانت الحكومة تعتبر أن جيب المواطن أحد مصادر الدخل، فجيب عمال السياحة أصبح فارغا، وحتى تضع الحكومة يدها فيه، فعليها أن تملأه بالعمل على إعادة تنشيط السياحة وعودة العمالة!

■ كما أنه يجب على الحكومة ألا تكتفي بالاستماع لمستشاريها في مسألة إنعاش خزينة الدولة من جيب المواطن، فمن الحكمة النظر إلى حالة المواطن الاقتصادية والأخذ بمشورة الحكماء من نوعية الفلاحة الفصيحةالتى قالت «يجب إعطاء فرصة للبقرة بين كل حَلبة وحَلبة»!

المشهد
العدد 297 - السنة التاسعة ـ من 13-19 مارس 2021 ـ 29 رجب ـ 5 شعبان 1442هـ

قالت العرب

قال لي، ورماد الخيانة يحجب عينيه / والليل يسقط من شفتيه: الموائد في الشام متخمة / وبساطُ "عليّ" من البلح الجاف ، / أي الطريقين تسلك يا صاحبي ؟ / قلت: حيثُ يكون "عليّ" أكون ، يظللني سيفه / وأصلي وراء سحابته / حين أظمأ ، صوت العدالة مائي/ وإن جعتُ فالوجبةُ: التمرةُ اليابسة.

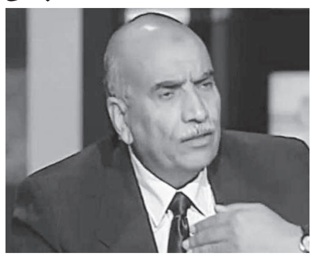
التعاون العسكرى مع السودان رسالة ردع قوية لإثيوبيا

خبراء استراتيجيون: مصر مستعدة في أي وقت وكل الخيارات مطروحة إذا اقتضت الضرورة





الغباشي



سالم



رشاد

وقعت مصر اتفاق لتعزيز التعاون العسكرى والأمنى مع السودان خاصة فى مجالات التدريبات المشتركة والتأهيل وأمن الحدود ونقل وتبادل الخبرات العسكرية والأمنية، وهو الاتفاق الذي حمل رسائل تحذيرية سياسية وعسكرية مزدوجة إلى إثيوبيا وأطراف إقليمية ودولية أخرى.

ويعزز الحراك العسكري النشط مع السودان المخاطر والتهديدات التي تواجه منطقة شمال إفريقيا وأيضا مسرح عمليات البحر الأحمر، وذلك بالتزامن مع أزمة الحدود الاعتداءات الإثيوبية على أراضي منطقة الفشقة السودانية، ومواقف الخرطوم الناقدة لمنهج أديس أبابا في مفاوضات سد النهضة.

وعقب زيارة وفد رفيع المستوى بقيادة رئيس الأركان وقادة القوات الجوية والصاعقة والمظلات، نفذا الجيشان مناورات جوية بقاعدة مروي الجوية شمالي السودان باسم «نسور النيل ١».

وأكد الفريق محمد فريد رئيس أركان حرب القوات المسلحة، الاستعداد لتلبية احتياجات الجيش السوداني في المجالات كافة؛ من تدريب وتسليح وتأمين للحدود المشتركة، مضيفا أن تعدد وخطورة التهديدات المحيطة بالأمن القومي والمصالح المشتركة تستدعي التكامل بين الأشقاء.

من جهته، قال رئيس هيئة أركان الجيش السوداني، الفريق أول محمد عثمان الحسين، إن هدف المباحثات العسكرية يتمثل في تحقيق الأمن القومي المشترك للبلدين، عن طريق بناء قوات مسلحة مقتدرة فيهما، مشيدا بمساعي مصر الحميدة، ووقوفها إلى جانب السودان في المواقف الصعبة.

وفي سياق متصل، أشارت إثيوبيا إلى عدم اعتراضها على أي اتفاق بين مصر والسودان، إذا لم يكن موجها ضدها.

فماذا تستهدف هذه الاتفاقيات؟

بداية يقول اللواء محمد الغباشي، الخبير العسكري والاستراتيجي، إن الاتفاقيات التي جرى توقيعها مع السودان تمثل أعلى درجة من التنسيق والتعاون العسكري بين البلدين، وذلك لأن البعد العسكري يمثل أهمية قصوى لصون وتطوير الأمن القومي المشترك.

وأشار الغباشي، إلى أن المخاطر والتهديدات التي تتعرض لها المنطقة وخاصة مصر والسدوان، فيما يتعلق بالإرهاب والتدخلات الإقليمية والدولية التي تهدد أمن البلدين تتطلب التنسيق والتحالف لمواجهة هذه التهديدات.

وأكد أن التعاون العسكري بين مصر والسودان، يعتبر رسالة ردع قوية وحقيقية لإثيوبيا، خاصة بعد تعنتها في مفاوضات سد النهضة وأيضا تعديها المتكرر على الأراضي السودانية، وهذه الرسالة تؤكد أيضا أن كل الخيارات مطروحة أمام القاهرة لحفظ حقوق الشعب المصري والسوداني أيضا إلا أن القاهرة تسعى لحل عادل يحفظ حقوق جميع الأطراف دون اللجوء لاستخدام القوة.

وفي سياق متصل، أكد اللواء نصر سالم، الخبير العسكري والاستراتيجي، أن التعاون العسكري بين البلدين يأتي في إطار العلاقات الطبيعية التي يجب أن تكون خاصة وأن بينهما حدود مشتركة تتجاوز الـ ١٣٠٠ كيلو متر كانت مفتوحة أمام الإرهابيين وهروب عناصر الإخوان خاصة في ظل فترة حكم الرئيس المخلوع عمر البشير.

وتابع: أن السودان تحتاج إلى مصر لحفظ أمنها القومي ومواجهة التهديدات الإثيوبية وغيرها، كما أن القاهرة لديها قدرات عسكرية هائلة وخبرات كبيرة في هذا المجال، والتعاون بينهما يحمل رسالة ردع قوية لأديس أبابا، مشيرا إلى أن مصر تستخدم استراتيجية الردع في مواجهة التحديات التي تأتي من جانب بعض الأطراف وهي التلويح بالقوة وإظهارها، قبل أن تلجأ إليها إذا اقتضت الضرورة

ولم يختلف مع سابقه في الرأي، اللواء محمد رشاد الخبير العسكري والاستراتيجي، الذي أكد أن التعاون العسكري بين مصر والسودان يحمل رسائل قوية لإثيوبيا، مفاداها أن الجيش المصري أصبح على حدودها وهو مستعد للتدخل في أي وقت إذا اقتضت الضرورة ذلك.

وقال محمد رشاد، إن السودان أدرك أن مخاطر السد الإثيوبي تهدد وجوده، حيث أنه في حال إنهياره سوف تكون المياه بارتفاع نحو ١٦ قدما فوق الخرطوم، لذلك سعى إلى تعزيزه الموقف المصري الذي يطالب باتفاق عادل يحفظ حقوق الجميع ويتدارك الخطر.

ولفت الخبير العسكري والاستراتيجي، إلى أن توحيد المواقف المصرية السودانية لمواجهة المخاطر التي قد تنشأ من أي اتجاه سواء من الجانب الإثيوبي فيما يتعلق باعتداءاته على الأراضي السودانية، أو فيما يتعلق بملف سد النهضة وأيضا التواجد التركي في شمال إفريقيا ومنطقة البحر الأحمر.

وتعليقا على أبعاد هذا الاتفاق، قالت مصادر عسكرية سودانية في تصريحات، أدلت بها في وقت سابق، إن الاتفاقيات العسكرية بين البلدين تأتي في إطار حماية الأمن القومي لكلا الطرفين، لأنه يصعب على دولة واحدة بناء قدرات عسكرية مثل السودان الذي يقع على أرض شاسعة، ويجاوره ما يزيد على ثماني دول.

وأضافت المصادر، أن مصر والسودان تواجهان تهديدات كبيرة جداً ترتبط بالأمن المائي، ومن أهمها سد النهضة وإصرار إثيوبيا على ملئه وتشغيله من دون اتفاق يحمي حقوق الطرفين، فالقاهرة لا تسمح بما يهدد أمنها المائي، وليس لها حدود مباشرة مع أديس أبابا، وفي حال أصرت الأخيرة على تنفيذ استراتيجيتها الخاصة بسد النهضة من دون مراعاة الأطراف المعنية، فإن السودان سيكون المدخل المباشر والاستراتيجي لمصر.

ولفتت، إلى أن السودان مهددة من ناحية إثيوبيا في حدودها الشرقية، ومن أجل حماية أمنها القومي، وردع الطرف الإثيوبي، فإنها تحتاج إلى مناصرين، كما أنه لا توجد دولة تستطيع لوحدها أن تبني قوات مسلحة بتكاليفها العالية، لذلك جاءت هذه الاتفاقية العسكرية مع الجانب المصري للمناصرة في استثمار النواقص والبناء العسكري لتحقيق الأمن القومي، والتدريب والتأهيل، وتبادل الخبرات والمعرفة، فهي كذلك تعضد مخرجات اتفاقية السلام التي وقعت في أكتوبر الماضي، بين الحكومة السودانية والحركات المسلحة التي على ضوئها سيجري ضم قوات جديدة للجيش.

وبحسب المصادر، فإن الجيش المصري سيتعاون مع السوداني في تدريب واستيعاب قوات الحركات ضمن بند الترتيبات الأمنية، حيث وصل آلاف من جنود وضباط هذه الحركات إلى الخرطوم إنفاذا لترتيبات أمنية نص عليها اتفاق السلام الموقع بجوبا في أكتوبر الماضي.

> الغباشي: اتفاقيات القاهرة والخرطوم تمثل أعلى درجة من التنسيق العسكري

> نصر سالم: مصر تستخدم استراتيجية الردع في مواجهة المخاطر والتهديدات الإقليمية

> محمد رشاد: إثيوبيا استقبلت الرسالة بأن جيش مصر أصبح على حدودها ومستعد للتدخل

تقرير – رامي إبراهيم

الشربيني: رؤية مستقبلية للاستفادة من التحول الرقمي.. والطالب يمكنه الامتحان من المنزل

نائب رئيس جامعة الأزهر: مستعدون لتطبيق «التعليم الهجين» على الطلاب



اكد الدكتور محمد الشربيني نائب رئيس جامعة الأزهر لشؤون الطلاب والتعليم، استثمار أزمة فيروس كورونا في تحقيق طفرة تكنولوجية في مجال «التعليم» و«الامتحان عن بعد» في جامعة الأزهر ، موضحا أن هناك تصورات وآليات وضعتها الجامعة لتفادي أي عائق أو طارئ يمكن أن تفرضه الجائحة من بينها إتمام كافة الإجراءات المتعلقة بامتحانات الفصل الدراسي الأول والثاني، الاعتيادية في صورتها الورقية، أو اللجوء لامتحانات إلكترونية، مشيرا إلى أن هناك تصورات متعددة لدى الأزهر في تحقيق طفرة علمية تتجاوب مع إستراتيجية ورؤية مصر ٢٠٣٠، لافتا إلي أن هناك بروتوكولات مع وزارة الاتصالات والمجلس الأعلى للجامعات، يحتاج فقط أن يكون السيستم الذي نعمل به مرتبطا وموجودا ضمن منظومة الدولة والجامعات.

أوضح أن الجامعة بدأت في التحول الرقمي والتعليم الإلكتروني، ولديها داتا سنتر على أعلى مستوى، ويوجد لديها سيستم خاص للتعلم أو لإجراء امتحانات عن بعد ، وتم تجربته على عقد امتحانات الطلاب الوافدين، ففي مارس، من العام الماضي طلبت سفارتي «سنغافورة وبروناي» أخذ طلابهم ولم يأتوا إلى مصر لحضور الامتحانات، بسبب أزمة فيروس كورونا، فتم إجراء الامتحانات لهم في بلادهم، وقد نجحت التجربة والدليل أن سفارات هذه الدول تريد أن تستكمل الدراسة والامتحانات عن بعد، ويطالبوننا حالياً بإعلان النتائج وانتهاء التسجيل للحاق بامتحانات الفصل الدراسي الأول.

وأكد أن الجامعة تمتلك رؤية مستقبلية فيما يتعلق بـ«التعلم والامتحان عن بعد»، كما أن إدارة الجامعة مستعده لتوفير مراكز وقاعات امتحانية في كافة الكليات المنتشرة في أرجاء الجمهورية يستطيع من خلالها الطلاب أن يؤدي الامتحان مع أقرانه، وهناك فكر آخر لتوفير الأمر ذاته في المعاهد الأزهرية، للتسهيل على الطالب، أن يودئ الامتحان من أي معهد، وذلك ضمن رؤية الاستفادة من استعدادات المعاهد الأزهرية لدخول المنظومة الإلكترونية التي تقوم عليها وزارة التربية والتعليم.

وعن الشكاوى من ضعف البنية التحتية للانترنت، أوضح الشربيني، أن العام الماضي الجامعة قامت بإجراء «امتحان عن بعد» لطلاب كلية العلوم بأسئلة مقالية وفق سيتسم خاص كان معدا مسبقاً ضمن إجراءات التحول للكلية الذكية الذي نعمل عليه منذ سنوات، وقمنا بدراسة أوضاع الطلاب في البداية لتفادي الأزمات التي أثيرت حول ضعف الانترنت، وكانت الإحصائيات مفاجئة، حيث أنه من خلال قراءة السيستم ورصده لنوع الأجهزة المستخدمة وأماكن الطلاب وجد أن نسبة ٣٠٪ منهم استخدموا موبيلات حديثة كـ«أيفون»، فيما كانت نسبة ١٠٪ وجدناهم يعانون من أزمات في الوصول، ومن خلال التواصل معهم أتضح أن هناك من لديه رغبة في التحويل عن الكلية، ومنهم الذي يعمل ليساعد أسرته وتفرض عليه ظروفه المعيشية أن يهتم بعمله، وهناك من ليست لديه رغبة في التعلم، إلى جانب نسبة بسيطة ممن وجدنا صعوبة في الوصول إليهن، لكن يظل جميعهم ممن يستطيعون الدخول للامتحان سواء من خلال «سايبر» أو من خلال هاتفه المحمول، وهذا مؤشر إيجابي للتعامل مع الوضع.

وعن كيفية تعامل أعضاء التدريس مع التحول الرقمي الاضطراري للجامعة، قال نائب رئيس جامعة الأزهر لشئون التعليم والطلاب، إنه تم عمل ٦٠٠ إيميل لأعضاء التدريس في مدة ٣ أشهر، موضحاً أن تجاوب أعضاء التدريس مع الأزمة الراهنة والتحول لأنظمة التعلم والامتحان عن بعد، كان مفاجأة حيث وجدنا من خلال التدريبات أن كبار السن والمعاش هم الفئة الأكثر التزاماً ويقومون بدور كبير في تطبيق تلك المنظومة، ورصدنا البعض منهم يقوم بجلب سبورة وكاميرا خاصة ليشرح للطلاب من المنزل، كما أننا راعينا في التدريب، الذي تقوم به وحدة التحول الرقمي وبداخلها مركز لتقويم التدريبات على وضع الامتحانات بالصورة الإليكترونية المطلوبة، والتدريب على استخدام الميكروسوفت، والسيستم الخاص والمحكوم الذي نعمل عليه، وكل ذلك من خلال الهاتف المحمول نتيجة الإجراءات الاحترازية التي تفرضها كورونا.

وعن وبروتوكولات التعاون مع جامعة الأزهر، اكد أن الجامعة مؤخرا تعاونت مع وكالة الفضاء، ومجمع البحوث الإسلامية، كونها تتميز بأنه يُدرس فيها الفلك الشرعي، المختص بمواقيت الصلاة، وحسابات الرؤيا، وهو علم قديم كان يُدرس في الجامع الأزهر تحت اسم علم الهيئة، وذلك نظرا لأن أقسام الفضاء والفلك في جامعات مصر ليست كثيرة ، وبناء عليه كان التعاون لإحياء هذا الأمر، ولكي نتمكن من أن يكون لدينا أقمار صناعية في الفترة المقبلة، مشيرا إلى أن الهدف من ذلك المساعده في توطين المعرفة التي تعد من أهم أهداف الدولة في خطتها ٢٠٣٠، من خلال زرع فكرة الشغف في البحث والمعرفة لدي النشء، و سوف يكون هناك مجموعة من الأنشطة موجهة للطلاب والطالبات في المدارس لتعريفهم بعلوم الفضاء من خلال الجامعات التي بها أقسام الفضاء والفلك، ووزارة الشباب التي دشنت مشروعا فضائيا، وهذا سوف يتم من خلال كلية العلوم والهندسة وإنشاء معامل تقوم على ذلك.

تقرير - على موسى

مستشار المفتى: تنظيم النسل لم يكن مؤامرة على الإسلام

لا مانع شرعى من تنظيم النسل.. ولا يتعارض مع الإيمان بالقضاء والقدر



قال الدكتور إبراهيم نجم، مستشار مفتي الجمهورية، إن الإنجاب من أجل بقاء الجنس البشري؛ ولذلك رغَّب الشرع الشريف في النكاح والذرية؛ مشيرا إلى أن النصوص التي تحث على التكاثر تشترط لذلك الاستطاعة البدنية والمالية من أجل القيام بأعباء الأسرة، ومن ذلك إحسان تربية الأبناء خُلقيًّا وبدنيًّا مع توفير كافة حاجاتهم، وإلا فغير المستطيع مأمورٌ شرعًا بالصبر والاستعفاف حتى يغنيه الله من فضله.

وأوضح نجم، أنه من مقاصد الشريعة الإسلامية حفظ النسل، مع اعتبار أنها تهدف إلى مجتمع أفرادُه أقوياء بدنيًّا وخُلقيًّا وعلميًّا؛ وبذلك تتحقق مقاصد الشريعة؛ فليس للإسلام حاجة في كثرة النسل إن كان يؤدي ذلك إلى الجهل والفقر والمرض وعدم الرعاية، وقد ورد في كلام الصحابة رضي الله عنهم التحذير من كثرة العيال خاصة عند عدم توفر وسائل التربية الصالحة لهم.

وأضاف أن المجتمعات توصلت في تطورها إلى عدة وسائل وإجراءات من شأنها تباعُد مدد الحمل أو إيقافه لمدة معينة من الزمان حتى تتحسن ظروف الأسرة ومستواها المعيشي، أو من أجل المحافظة على صحة الأم وحياتها من أضرار كثرة الحمل وتكرار الولادة والرضاع، ومن ثَمّ يتمكنان من رعاية أبنائهما رعاية متكاملة بدون مشقة، وهو ما يُعرَف في عصرنا بـ"تنظيم النسل" الذي صار من ضرورات هذا العصر.

وأوضح أن تنظيم النسل صار طريقًا لا محيد عنه؛ ووسيلة طبية لا يعارضها الشرعُ؛ بل يتفق معها؛ لأن الواقع والمشاهدة تدل على أن سبب شُح الموارد هي الزيادة السكانية، ولا سبيل لحل هذه المشكلة إلا بتنظيم النسل لإحداث التوازن بين بين موارد الأرض وعدد السكان.

وأكد نجم أن تنظيم النسل لا يهدف إلى الحفاظ على المجتمع من ضعف اقتصاده فحسب، بل يُقصد به كذلك المحافظة على صحة الأم والطفل، ورفع المستوى المادي والأدبي لأفراد الأسرة، وتمكين المرأة المسلمة المعيلة والمثقلة بأعباء الولادة المتكررة من أداء واجبها في بناء المجتمع بحسن تربية أولادها والمشاركة في سد حاجة سوق العمل إليها. كما أكد أن تنظيم النسل حلًّا أكيدًا في هذا العصر، يُلجأ إليه ويُرغَّبُ فيه، وعليه تقوم المصلحة التي هي مصدرٌ من مصادر التشريع.

وشدد مستشار المفتي على ضرورة عدم الإنصات إلى المزاعم التي تقول بأن تنظيم النسل يتعارض مع الإيمان بالقضاء والقدر؛ لأن تنظيم النسل في الحقيقة ما هو إلا طريقة لمباشرة الأسباب التي أمرنا الله تعالى بالأخذ بها لتنظيم حياتنا، وما علينا إلا مباشرة الأسباب مع الإيمان بأن كل شيء بيد الله فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، وقد أباح رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمال الصحابة لوسائل تنظيم النسل المتاحة في عصرهم وفق معارفهم الطبية.

وأكد مستشار مفتي الجمهورية، أن التنظيم للنسل لا يتعارض مع قضاء الله وقدره، فلا يمنع، وإنما يحظر منع الإنجاب نهائيًّا سواء للرجل أو المرأة إذا لم تَدْعُ الضرورة إلى ذلك؛ وذلك لما فيه من تعطيل الإنسال المؤدي إلى إهدار النسل وهي إحدى الضرورات الخمس التي جعلها الإسلام مقاصده الأساسية.

وأوضح مستشار المفتي، أن تنظيم النسل لا يتعارض مع قوله صلى الله عليه وسلم: «تناكحوا تكثروا»؛ فالحديث فيه الحض على الزواج والنهي عن الرهبنة، والتباهي إنما يكون بالقوة والكيف الذي تتمتع به الذرية عن طريق توفير الرعاية والعناية الكافية.

وقال مستشار مفتي الجمهورية، إنه لو كانت الدعوة إلى تنظيم النسل من قبيل المؤامرة على الإسلام والمسلمين بقصد التقليل من عددهم لما أخذ به غير المسلمين؛ بل إنما يُقصَد به التحكّم في معدل الزيادة السكانية كما هو الحال في البلاد المتقدمة اقتصاديًّا، وتعليل الأمور بنظرية المؤامرة يحرم المجتمع من خير كثير.

وأكد نجم، أنه لا مانع شرعًا من تنظيم النسل في هذا العصر وفي ظل الظروف التي نعيشها أيًّا كان السبب؛ سواء لحاجة أو لأمر ضروري أو تحسيني؛ وذلك لأنه يحقق المصلحة التي جاءت بها الشريعة الإسلامية بما يوفره من منافع وفوائد وبما يمنعه من مضار؛ حيث إن مقصود تنظيم النسل الأساسي إرادة الخير واليسر بالأسرة والمجتمع وتجنب العسر والمشقة عليها.

والطريقة الصحيحة إلى تنظيم النسل ينبغي أن تكون عن طريق التخطيط العائلي والتشاور والحوار بين الزوجين بحيث يضعا خطة للإنجاب والتربية، وهذا التخطيط ينسجم مع التنظيم الإسلامي للأسرة متى كان المراد منه توعية الآباء والأمهات بالمسئولية في الرعاية بذرية صالحة.

تقرير - أميرة العناني

كمال أبو عيطة فى حوار ساخن لـ « المشهد »:

بإمكانى التطبيل لكننى أتذكر « تايتنك » لحظة الغرق

لا مقعد واحدا للعمال أوالفلاحين فى البرلمان والقانون لا يسمح بوجودهم وهذا الزمن ليس لنا

لا يوجد نقيب للفلاحين واتحاد الفلاحين الوحيد المعترف به يعتبر « ابنا غير شرعى » للدولة

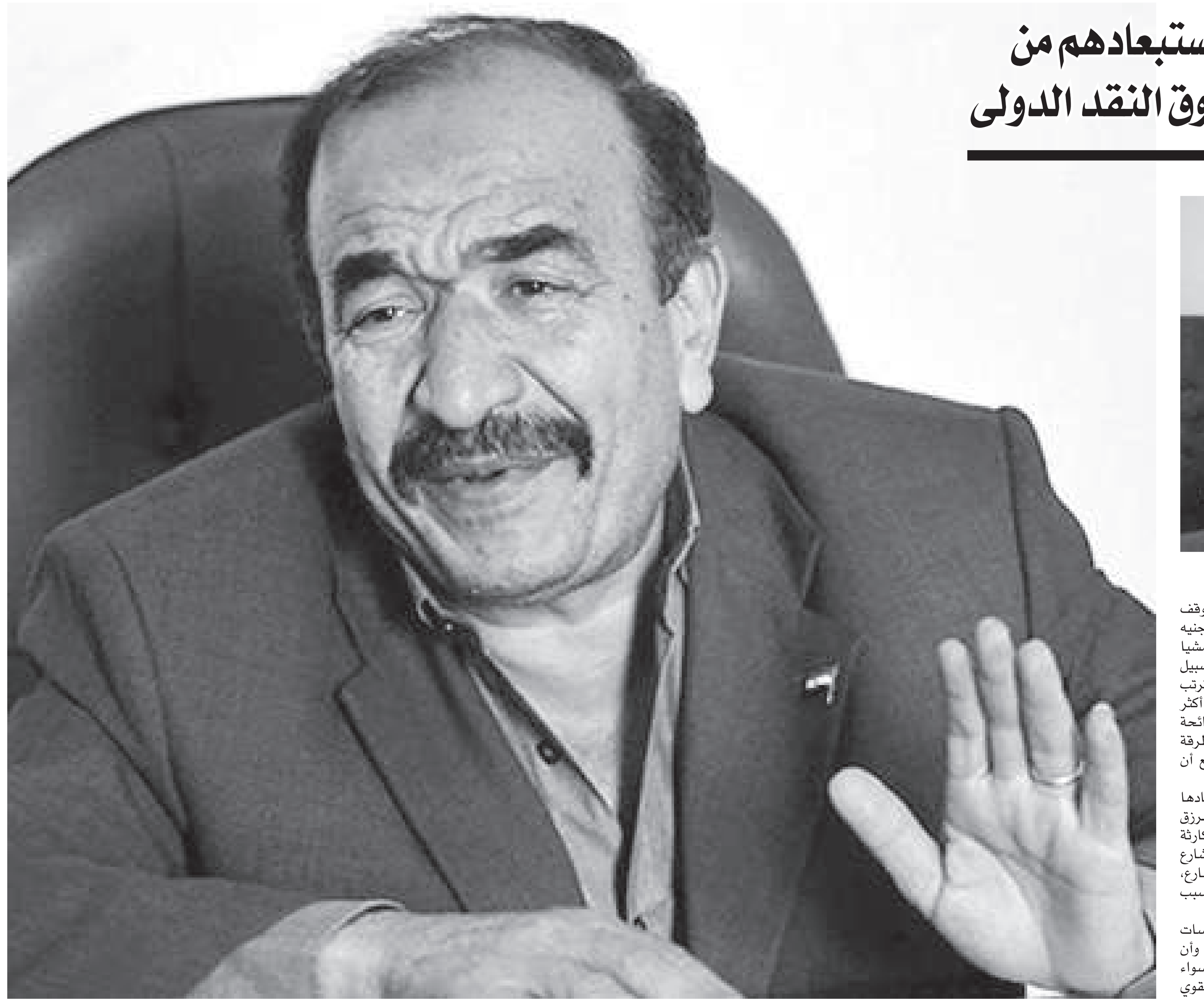
مناضل عمالي ناصري، وقومي عربي قاد مجموعة نضالات وإضرابات عمالية ونقابية أشهرها اعتصام موظفي الضرائب العقارية أمام مجلس الوزراء أواخر عام ٢٠٠٧ ومطلع عام ٢٠٠٨ للمطالبة بمساواتهم بباقي موظفي الضرائب. وهو مؤسس النقابة المستقلة للضرائب العقارية، ورئيس الاتحاد المصري للنقابات المستقلة، وعضو مجلس نواب سابق عن حزب الكرامة الناصري.

سجل أبوعيطة اسمه بحروف من نور بعد نجاح نضاله في معركة الضرائب العقارية بعد تأسيسه أول نقابة مستقلة « النقابة المستقلة للضرائب العقارية »، وتم وصفه بأنه « مؤذن الثورة » و« ضمير الناس ».

هو الثائر السياسي الموظف والنقابي، بصماته تسكن القلوب قبل العقول، شارك احتجاجات وقادها من أجل قضايا سياسية واقتصادية واجتماعية، له نظرة واضحة وموقف ثابت، يمتلك قلبا جريئا ولسانا حاداً رافضا للفساد بكل أشكاله، قضي حياته مدافعا عن مبادئ الزعيم الراحل جمال عبد الناصر.



الإقتصاديون المصريون الحقيقيون تم استبعادهم من المشهد.. والخراب الذى يحدث بسبب صندوق النقد الدولى



خلال ثوره ٢٥ يناير رفض كمال أبوعيطة منصب وزير القوى العاملة الذي عرضه عليه الدكتور يحيى الجمل، نائب رئيس الوزراء، وبموافقة من الدكتور أحمد شفيق، رئيس حكومة تسيير الأعمال، فاختلفت الآراء حول هذا الرفض، وظل يقود مظاهرات بعد خلع الرئيس محمد حسنى مبارك.

شغل منصب الأمين العام للجنة الدفاع عن سجناء الرأي، ومؤسس اللجنة القومية للدفاع عن حقوق العمال والفلاحين، ووزير القوى العاملة والهجرة، ومدير عام مصلحة الضرائب العقارية بالجيزة وعضو مجلس نواب سابق. وبعد غياب عن الظهور الإعلامي لسنوات فتح كمال أبو عيطة قلبه «للمشهد» وتحدث عن الوضع السياسي والعمالي فى الوقت الراهن.

■ **فى البداية كيف ترى وضع العمال فى الفترة الراهنة؟**

– لم أر وضعاً مشابها لما نحن فيه طوال حياتي، حتى على مستوى التشريعات التى تصدر، إذا عدنا للخلف سنعلم انه كان من أسباب إشتراك العمال منذ ٤٠ عاماً فى الثورة، التى كانت بدايتها ١٨و١٩ يناير، تشريعات وأوضاع بعينها، ومن يدير المشهد هذه الأيام تسبب فى ان يكون الوضع كارثيا بسبب التشريعات الجديدة التى تم وضعها مؤخراً. كافة التشريعات أصبحت تصدر بليل، وبدون أى حوار إجتماعى، مع العلم انه معروف فى العالم بأكمله ان التشريعات الإجتماعية بالأخص يجب أن تصدر بعد حوار اجتماعي يشارك فيه أطراف العمل الثلاثة: العمال أو ممثلوهم، وأصحاب العمل، وممثلو الحكومة. من المفترض أن أي تشريعات إجتماعية تركز على هذه الأطراف الثلاثة، وفي أوقات كثيرة تكون الدولة طرفا ضامنا أو محايدا أو راعيا، مثلما تعلمت فى مدرسة العمل النقابي أن الدولة طرف ضامن لحقوق الأطراف الضعيفة، ودائماً الدولة بتشريعاتها تنحاز للطرف الضعيف، وجميع التشريعات تصدر بهذه الثلاثية، والحكومة تدخل كطرف ضامن لحماية الضعيف، وأحياناً تقوم مقام صاحب العمل بالنسبة للعاملين فى القطاع الحكومي، والقطاع العام، وقطاع الأعمال، حيث انها تدخل هنا باعتبارها أكبر صاحب عمل فى مصر بسبب العاملين الموجودين لديها فى الشركات والمصانع الحكومية.

لكن أصبحت هناك نظرة دونية فى هذه الفترة للعمال والفلاحين، لأن من المفترض أن يشغل ٥٠٪ من مقاعد البرلمان عمال وفلاحون وبالطبع هذا لا يحدث نهائياً، حتى أيام مبارك كان يشغل تلك المقاعد لواءات ورجال أعمال، كان معظمهم يحرر شهادة حيازة زراعية من بنك الإئتمان الزراعى، ويدخل فى قائمة الفلاحين ، وانتفت نسبة الـ ٥٠٪ أيام مبارك بجلوس أصحاب العمل أنفسهم، أو اللواءات مكان العمال، وفي هذه الأيام لايوجد من الأساس عمال فى البرلمان السابق أو الحالى، وأنا أشهد ان القائمة المغلقة المطلقة لايوجد بها عمال والقانون من الأساس لايسمح بوجود عمال، والرسوم الباهظة اللتى وضعت للترشح، والتى تم وضعها للإعلانات، لا يستطيع عامل مصري، أو أمريكي دفعها لدخول البرلمان.

لذلك أتحدى إذا دخل هذا البرلمان عامل واحد، وأرى أن هناك انحسار للمنحازين لمصالح العمال، فأصحاب الأموال هم فقط من يستطيعوا الترشح لمقعد البرلمان، وليس كل صاحب عمل لأن هناك رجال أعمال أصبح مغضوبا عليهم، وأصبح من يستطيع الترشح هو المنتمى لجهات بعينها. وتشريعات مجلس النواب من المفترض انها انعكاس لطبيعة النظام السياسي، وحينما أشاهد ان جميع التشريعات أصبحت ضد العمال أتأكد ان هذا الزمن ليس « للعمال أو الفلاحين».

■ **نقيب الفلاحين قال مؤخراً فى تصريحات صحفية أن الفلاح يعيش أزهى عصوره؟**

– بكل أسف لا يوجد فى مصر نقيب للفلاحين، هناك نقباء فلاحين وعمال لكنهم نقباء أجهزة. النقابي يعنى جمعية عمومية، والموجودون منهم تم منعهم من تأسيس إتحادهم، ونقابة الفلاحين الوحيدة المعترف بيها هو « اتحاد الفلاحين المصريين» الذى كان يرأسه عبد المجيد الخولي، الفلاح الفصيح، رحمة الله عليه، وتولى رئاسته حالياً الحاج محمد فرج، وهو ممنوع من كل شيء لذلك حينما نقول نقيب فلاحين يجب ان يكون قلبه على الفلاح اللذي يقوم بتمثيله، لا أنكر ان هناك اتحاد فلاحين يعمل منذ سنوات فى مصر لكن الدولة لا تعترف به فهو «ابن غير شرعي» بالنسبة لها.

الحكومة خدعت الجميع، حيث قالت إنها ستقوم بعمل اتحاد ونقابة مهنية تصدر بقرار من البرلمان، وانا أقول دائماً ان النقابات لا تنشأ بقرار من البرلمان ولا من حكومة ولا من صاحب عمل، وإنما تنشأ بقرار من أصحابها وأعضائها ولا تحتاج إذنا من أحد، فهى تنشأ بقرار من «أصحاب العمل الواحد» الذين يقومون بإختيار قيادة لهم من دون تدخل من سلطة أو حكومة أو صاحب عمل، أو جهاز.

نقيب الفلاحين الحالى الذي يقول إن الفلاح يعيش أزهى عصوره، إنما يتحدث عن نفسه كشخص وليس عن الفلاحين، لأن حالهم من سيء الى أسوأ. ومن الممكن أن أقوم بالتطبيل، مثلما يفعل الكثيرون، لكن هذا التطبيل يذكرنى بفيلم «تيتانك» حينما كانت الفرقة الموسيقية تعزف والمركب تغرق، هذا بالفعل ما يحدث حينما نتحدث عن وضع العمال والفلاحين حالياً. الناس أصبحت بعيدة عن إنتمائها الفلاحي والدليل على ذلك أسعار الخضروات والفاكهة، هذا أكبر دليل على مدى إنهيار الفلاحة فى مصر، فإذا كانت الدولة داعمة مثل باقى الدول الأخرى، كانت ستقوم بدعم الفلاح ومده بالأسمدة الخ... وكان سيترتب على ذلك إيصال المنتج سليما، وبأسعار قليلة فهذا هو الدعم الحقيقي، وكنا سنصبح دولة منتجة تصدر للخارج بدلاً من كوننا دولة مستوردة لمنتجات كنا مشهورين بها مثل «القطن والأرز» وخلافه، فكل ذلك تم لصالح أشخاص بعينهم، حتى أزمة السكر تم إفتعالها مع العلم ان مصانعنا تستطيع تخطى كل ذلك بسهولة، لكن هناك إرادة تهدف إلى أن نظل نقوم بمد أيدينا للخارج، سواء بالمعونة أو القروض الخ...

× هل مايحدث يعتبر من سياسات وشروط صندوق النقد الدولى؟

– بالطبع هذه من سياساته، فهو مسؤول عن خراب العديد من الدول على مستوى العالم، وأستعجب كيف لايعلم بذلك القائمون على الاقتصاد المصري، فلو نظروا للدول التى طبقت شروط صندوق النقد الدولى لعلموا أن هذا الصندوق للخراب فقط وليس للتعمير. منذ وقت طويل كنا نهتف فى المظاهرات أن « البنك الدولى» «مذلة وغلاء أسعار.. و»لن يحكمنا البنك الدولى.. لن يحكمنا الإستعمار» كان هذا هتاف شهير، وبالرغم ان مصر بها اقتصاديين حقيقيين لكن تم الإستغناء عنهم واستبعادهم من المشهد، وحالياً ربطنا أنفسنا بالغرب الإستعماري، وبمؤسسات التمويل الأجنبية التى تخطط لتركيع بلادنا، والحفاظ علي تفوق العدو الصهيونى علينا فى كل شيء سياسياً وإقتصادياً.

■ **كيف رأيت إغلاق الشركات وتسريح العمال وعلى رأسهم عمال شركة الحديد والصلب، ووقف العمالة اليومية؟**

– بداية، لا يعقل فى ظل الظروف الحالية أن يتم وقف العمالة اليومية، هل يعقل أن تعطي الدولة ٥٠٠ جنيه شهريا لـ ٢٥ مليون عامل يومية. نحن نفعل شيئا هامشيا ضئيلا، فى ظل قفل منافذ الرزق على الجميع، على سبيل المثال قرار وقف تراخيص البناء يعتبر قرارا كارثيا، ترتب عليه إنهيار مهنة المعمار، التي كان يعمل بها أصحاب أكثر من ٩٠ مهنة، وجاء ذلك فى توقيت كارثي وهو جائحة كورونا، مما دفع عامل اليومية صاحب «الأجنة والمطرقة « أن يسرع خلف السيارات للشحاذة حتى يستطيع أن يحصل على قوت يومه بعدما كان يسرع للعمل.

هل يعقل أن بلدا بحجم مصر برجال اقتصادها المحترمين، فى ظل جائحة كورونا تغلق منفذ الرزق الوحيد للعمال، وإذا لم يشعر المسئولون بحجم الكارثة التى تسببوا فيها، أدعوهم لترك مكاتبهم ونزول الشارع حتى يشاهدوا عدد الشحاذين الموجودين فى الشارع، وأنماط السرقة والاحتيال التى ارتفعت مؤخراً بسبب الحالة الاقتصادية السيئة التى تمر بها البلاد.

هناك ضرورة لوجود حرية إقتصادية، ومؤسسات الدولة مسؤولة عن تسيير العمل، بدلاً من وقفه، وأن تعمل أيضاً على ضخ الأموال فى جيوب البسطاء سواء برفع الأجور أو بتوفير إحتياجاتهم، لأن ذلك سيقوي القدرة الإقتصادية لدى المصريين.

لم تعد توجد طبقة متوسطة فى مصر، حيث أنها تحولت بالكامل الى طبقة فقيرة، والطبقة العليا أصبحت متوسطة، والفقيرة أصبحت كادحة. هناك تصريح لرئيس الوزراء يقول فيه ان نسب الفقر فى مصر قلت جداً، فأنا لا أعلم من أين أتى بهذه المعلومات قلت في نفسي: هل يقصد انه نسب الفقراء أصبحت قليلة لأنهم «ماتوا من الجوع» أم ماذا؟ أمنيتى الوحيدة أن أرى تشريعا واحدا تم وضعه لصالح الفقراء حتى أقوم بتأييده.

■ **هل العمال فى عهد مبارك كانوا أفضل حالا مما هم عليه الآن؟**

– هو ليس عهد مبارك فقط الأفضل، أى شيء آخر أفضل مما نحن عليه الآن، وهناك ملاحظة وحيدة فى عهد مبارك وهي وجود مجموعة غنية ومجموعه فقيرة، الآن أصبحت المجموعه الغنية تتفنن كيف تنهش من جيب المجموعة الفقيرة.

هناك مجموعة تشريعات قيصرية غريبة، تتم بليل بدون حوار إجتماعى وفى غياب الناس ولا تنفذ، وتتم إعادتها من جديد لفقد المحاورة فيها، فعلي سبيل المثال قانون النقابات الذي صدر، كنا نقول انه خطأ ولا أحد يلتفت، مع العلم انى قمت بعمل قانون متوافق مع الدستور والتشريعات المحلية والإتفاقات الدولية، وحتى أكون صادقا قام البرلمان بالتلاعب فيه وليس الحكومة، وتغييره ليتحول من قانون «حق التنظيم النقابي» إلى قانون «تجريم العمل النقابي»، حيث يمنع التكوين النقابي فى مصر، فى ذلك التوقيت قمت بشرح الأسباب، ولم يستجب أحد لى أو لغيري من المعنيين بالأمر، إلى أن أعترضت منظمة العمل الدولية، وقامت بوضع مصرعلى القائمة السوداء، ووقتها أعادوا القانون لحالته الأولى قبل التلاعب فيه، والسؤال الآن لماذا لم يخضع البرلمان لشعبه ويخضع للمنظمات الدولية؟!.

قانون التأمينات الذي تم وضعه، عند أول عرض له على أى محكمة سيصدر حكم بعدم دستوريته، لأنه من الطبيعي أن نسأل: ماذا قدم هذا القانون للمجتمع حتى يحصل على التوازن ويقدم الإستقرار. قانون المعاشات تسبب في خلل، فبعدما كان العاملون يدفعون جزءا فى التأمينات الإجتماعية، وأصحاب العمل جزءا ، أصبح الآن العامل من يدفع كل شيء وتم إعفاء صاحب العمل، فهذا لا يعتبر توازنا نهائياً هذا يعتبر خللا، وقانون قطاع الأعمال يتم ضمه أيضاً من ضمن القوانين «سيئة السمعة» وسيئة الذكر.

كل التشريعات التى تصدر تعبر عن إنحيازات واضحة ضد الشعب المصري بأغلبيته العظمى، وإنحياز لفئة قليلة جداً، وهذا الوضع لا يمكن ان تستقيم به بلد، أو تستقر حتى لو تم تحويلها لسجن كبير.

إذا لم تتغير السياسات لن تستقيم هذه البلد، وكانت هناك شائعات الأسابيع الماضية حول تغيير وزارى، لكن أقول لهم ان العبرة ليست بتغيير الجثث، لكن بتغيير السياسات، لذلك احترسوا السيارة تعود للخلف «وهنتخبط خبطة مثل المرتين اللى فاتوا» والمؤشرات بتقول ان الخبطة القادمة ستكون شيئا أقرب إلى الفوضي.

■ **هل تتوقع حدوث ثورة فى الفترة المقبلة؟**

– بهذا الشكل ستكون فوضي وليست ثورة، وليس نحن من سيقوم بها. أنا احد الذين هتفوا ذات يوم وكنت أقول «أنور بيه.. يا أنور بيه.. كيلو اللحمه بـ ٦ جنيه» ماذا أقول فى هذه الأيام؟!.

■ **هناك مشروعات قومية كبيرة تمت فى الفترة الأخيرة ولا شك أن العامل المصري أنجز فيها ما رايك؟**

– كنت أتمنى ان أرى شيئاً يستحق أن أصفق له، لأننى لم أخلق لأعارض فقط، فنحن نؤيد أيضاً، لكن حتى الآن لم أر أي شيء يدعونى للتصفيق، من ناحية ما أفكر فيه، وبحكم كوني واحدا من جموع الشعب المصري، أتمنى ان تقف بلدنا علي قدميها من جديد، حيث أن مصر من غير شعبها لاشيء، وتقدم الدولة وتأخرها يتم حسابه بالشعب، الذي أصبحت أغلبيته مقيمة على المقاهي بعد إرتفاع نسبة البطالة، فالأرقام التى يتم الإعلان عنها غير حقيقية، ويكفي كورونا وقرار وقف البناء، ولن أتحدث عن إغلاق القومية للأسمنت، وبيسكو مصر، والحديد والصلب، ومصر الألبان، وغيرها من المصانع التى تم اغلاقها، وهذا يعتبر مصيبة سوداء.

■ **لمصلحة من إغلاق تلك الشركات؟**

– لصالح مافيا الإستيراد التي تدير الملف الإقتصادى فى البلد، فالقومية للأسمنت هي التى أسهمت في بناء السد العالى، وقاعده الصواريخ التى كانت أحد عوامل النصر فى ٦ اكتوبر، وقامت ببناء المساكن الشعبية التى كان يحصل عليها المواطن المصري بجنيهين إلا ربعا ويمتلكها بعد ذلك، فلماذا نضحى بهذه الشركة، والعمالة الماهرة الموجودة فيها، وبقية ثرواتنا واقتصادنا، إقتصاد القطاع العام.

أى مشروع يكون العمل فيه بنسبة ٢٠٪ يخسر، لذلك من الممكن أن نعمل على تشغيل القطاع الخاص بجانب القطاع العام أو القطاع الأخر الجديد الذي أصبح مسيطرا على كل شيء داخل الدولة حتى نحدث توازنا ونسير عجلة الإنتاج. فهي سلسلة يكمل بعضها بعضا، واذا كنا سنتحدث عن خفض البطالة، لابد أن نتحدث عن فرص العمل أيضاً ولابد أن نتحدث أيضاً عن الصناعه كثيفة العمالة.

فقد عرض على المناضل عبد الناصر «ميكنة» الفلاحة فى مصر، ووقتها قال لهم ما الذى سيفعله الفلاح، وكان الفلاح وقتها نسميه «بطالة مقنعة» لأن الفلاح كان يذهب وقتها ليحرث الأرض ويضع البذرة ويرويها، وبعد ذلك يذهب ليرتاح فى النصف، ثم يذهب ليتابع الأرض، فهذا النمط المتوارث والملائم للتعداد السكانى، وأي مسؤول وهو يفكر للبلد لابد أن يضع ذلك في اعتباره.

النقابات الألمانية وقفت ضد تسيير القطارات والمترو بدون سائق، وقالوا ان هذا سيقضي علي فرص عمل، ورفضوها وعبد الناصر رفض ميكنة الزراعة بالكامل فى مصر، وقتها من أجل الطاقة البشرية الخاصة بنا العاملة فى مجال الزراعة.

من المفترض ان نقوم بعمل أنماط إقتصادية ملائمة لعدد سكان مصر، فمن يحكم مصر لابد ان يديرها على حسب سكانها، ونتوجه للصناعة كثيفة العمالة «ياصانع السياسات اشتغل علي قدنا».

■ **ما الذي سيفعله بنا سد النهضة؟**

– كنت متعجبا كثيراً حينما صرح مسئول أثيوبي أن النيل أصبح الآن بحيره أثيوبية، لم أستغرب من المسؤول الأثيوبي ذاته لأنى أعلم جيداً توجهاته ودوافعه، لأن هذا المشروع تخطيطه صهيوني ومدير المشروع الذى توفى كان صهيونيا، ومنذ زمن وهم يعملون فى أفريقيا، ونحن انسحبنا وانكمشنا على الذات، فتم بناؤه، بكل أسف كان انكماشنا تدمير للذات.

لقد تركنا أفريقيا «براحا» تنطلق فيه إسرائيل، كان

قانون قطاع الأعمال الجديد ينضم أيضاً الى قائمة القوانين السيئة السمعة وكل التشريعات التى تصدر منحازة ضد الشعب

لا يعقل فى ظل هذه الظروف وقف العمالة اليومية.. هل الدولة تعطى 500 جنيه لـ 25 مليون شخص يعملون باليومية



سد النهضة تخطيط صهيونى وهدفه ايصال المياه لإسرائيل ومصر ممنوعة من حق الدفاع عن نهر النيل

البرلمان الحالى أسوأ برلمان فى العالم وليس فى مصر فقط

العاصمة الادارية ليست من أولويات الشعب المصري وأخشي أن تصبح مثل مشروع توشكى

فى عهد مبارك كانت هناك طبقة غنية وأخرى فقيرة.. الآن الأغنياء يتفننون فى كيفية نهش الفقراء

انسحابنا من دورنا الأفريقي والعربي، وانسحبنا أيضاً من دورنا المصري، ولدى دلائل على ذلك.

على سبيل المثال حينما أستورد جزءا كبيرا من رغيف خبزي من الخارج، هذا يدل على انسحابي من دوري المصري، حين ينقرض القطن المصري ويتم إستيراده أيضاً من الخارج وتنعدم الرعاية الكاملة للزراعة، ويتم إهمال العمال والصناعة المصرية، فهذا يؤكد انسحابنا من دورنا المصري، وكل ذلك تترتب عليه الأوضاع المهينة التى نحن فيها الآن.

انتابنى القلق كثيراً لأننى لم أسمع صوت أسد أو نمر أو ثعلب، أو أى كائن يرد على هذا الأثيوبي أو يعلق حتى على ما يقول، مع العلم انه كان بأيدينا القيام بحملة لوقف بناء السد، وكانت ستصبح شاملة لا تقتصر على إجراء إتصال لوزير، والإثيوبيون منذ البداية حولوا السد لمعركة شعبية، وتم منعنا كشعب من الدفاع عن شريان حياة المصريين وهو نهر النيل. حق التعبير فى مصر أصبح جريمة بدون سبب، المصريون ممنوعون من حق التعبير والحرية الوحيدة الموجودة فى مصر الآن هي حرية تجارة المخدرات، وبإمكان أى مسؤول النزول الى أى حى شعبي وسيرى ذلك بعينيه لأن المخدرات يتم بيعها على مرأى ومسمع الجميع.

■ **لو كان الرئيس عبد الناصر حيا، هل كان سد النهضة سيقام؟**

– لو كان عبد الناصر حيا بعلاقاته الإفريقية، كانت أثيوبيا لم تجرؤ من الأساس على التفكير في بناء سد النهضة ، وأنا أعتقد أن هذا المشروع ليس مشروعا أثيوبيا كما يعتقد البعض، فهو مشروع كونى وأخشي أن تنتهى الأزمة ليس بوقف السد، ولا بهدمه، أخشي ان تنتهي «بسيب وانا أسيب» بمعنى أترك المياه تذهب لإسرائيل ونحن نترك مياه النيل، وأخشي أيضاً ان يكون هذا محل إتفاق.

لقد تم سجنى مع الراحل عبد العظيم أبو العطا، وزير الزراعة والري الأسبق، وكان أحد أسباب وجوده معنا داخل السجن ووفاته بين أيدينا، أنه أعترض على توصيل المياه لإسرائيل، وهذا هو هدف سد النهضة. وكان أبو العطا فى ذلك التوقيت أمين عام حزب الحكومة، ونائب رئيس الوزراء.

■ **هل ترى حلا للخروج من هذه الأزمة؟**

– أزمة سد النهضة ليست أزمة أسد الخارجية ولا فأر الداخلية، هي أزمة شعب ممنوع من التعبيرعن رأيه فى هذا الأمر، والحكومة الأثيوبية تعمل جاهدة وتستخدم الحراك الشعبي فى مواجهة من يعترض علي بناء سد النهضة، وقامت بتحصين شعبها وجيشها جيداً لمواجهة أى مساس بالسد، والفريق الآخر «مصر» شعبها ممنوع من الأساس فى المشاركة فى هذا الأمر، مع العلم انها بهذا الجانب كانت تستطيع الضغط، لكن نحن ممنوعون من ممارسة حقوقنا الأساسية «هنا على أنفسنا فهنا على الأعداء» وتم انقلاب أسودنا ليتم إطعامنا لكلاب الدنيا.

■ **لماذا رفضت أن تكون وزيراً للقوى العاملة في أول حكومة بعد الثورة، ثم بعد ذلك وافقت؟**

– وقتها كان رئيس الحكومة الفريق أحمد شفيق، والذى تواصل معي هو الدكتور يحيي الجمل رحمة الله عليه، وأعلن ذلك فى أكثر من برنامج، وقال: طلبت من كمال أبو عيطة أن يأتي وزيراً وكان رده إذا أصبحت وزيراً وظلت هناك ثورة فى الميدان، سأترك الوزارة وأنزل لأهتف مع الثوار.

كان مبدئي فى ذلك التوقيت أنى أتيت من الميدان، الذي كان يريد رحيل مبارك ونظامه فلا يعقل أن أطالب بذلك وأتعاون أنا مع نظامه بعد ذلك، فنحن لم تكن لدينا مشكلة شخصية أو موقف شخصي مع مبارك، كانت مشكلتنا الأساسية مع نظامه لذلك رفضت.

وأغلب من انتقدونى وأنا وزير، عتبوا عليّ أننى رفضت أن أضع يدي فى يد الفريق أحمد شفيق، وقالوا لى إن وجودى كان يمكن أن يتسبب فى إعادة حقوق العمال الضائعة. في ٣٠ يونيو كان الوضع مختلفا تماماً، لأن الثورة على الاخوان كانت منذ أول يوم، وانا كنت رافضا الإخوان قلباً وقالباً، وبالأخص حينما قال مرسي أعطونى مهلة ١٠٠ يوم وسترون مصر، ولم يحدث أى شيء نهائياً، لذلك نزلنا الى الميدان ولم أذهب إلى منزلى حتى تم عزل مرسي وحاشيته. الإخوان قفزوا على الثورة وخطفوها مثلما فعل الكثير، والجميع يعلم جيداً مدى كرهي للإخوان، ويعلمون أننى لست شخصا يميل للحكومة بل يميل للشارع المصري. وحينما أبلغني الدكتور حازم الببلاوى باختياري وزيراً للقوى العاملة، طلبت أن أرشح له أشخاصا يصلحون للمنصب، فقال لي نصا وهو يستطيع أن يرد على هذا الكلام جيدا: «جميعكم ترفعون شعارات، ووقت الجد تقومون بالتخلى عن البلد» فأشعرنى الرجل بأننى – حين أرفض – أكون هاربا من الميدان. وقتها كتبت خمسة مطالب، أو أن يعين أى وزير بدلاً منى واستشرت الجميع سواء قيادات عمالية أو سياسية، وكان رأيهم أن أوافق على أن أصبح وزيراً. بالفعل وافقت لكن بخمسة شروط، ووقتها رفض السيد وزير الدفاع هذه الشروط واعترض عليها وعلى تصريحي للصحف، اننى أريد عمل حد أدنى للأجور، وحينما شرحت له مطالبي الخمس وافق.

وكانت المطالب هي: حد أدنى للأجور – صياغة قانون عمل لائق وعادل – إنشاء إتحاد نقابات يجعل في مصر نقابات حقيقية – عودة العمال المفصولين – تشغيل المصانع المعطلة.

وبالفعل وافق د. حازم الببلاوى على هذه الشروط، مع العلم أن وزير الدفاع وقتها قال: من أخبركم أن الشعب المصري يحتاج وضع حد أدنى للأجور؟ ومن قال ان الشعب المصري يريد أموالا، هذا الشعب من الممكن أن يضحى، وأضاف: نفترض اننا لم نستطع تحقيق ذلك، فهذا سيكون ضدنا، من أين نقوم بتدبير ذلك؟.

وقتها شرحت له كل شيء، وهو مشكورا استمع لرأيي واستجاب لمطالبي، وخرجت لجموع الشعب المصري وقلت لهم: ان هذا الرجل عظيم وبالفعل تم تحديد الحد الأدنى والأقصي للأجور وقمنا بتنفيذه، كون ان هناك جهة تلاعبت وتراخت فى التنفيذ هذا لم يكن بسببي. وفرحت كثيراً حينما تركت منصب الوزير.

بالنسبة لقانون النقابات، تم إعداد قانون فوق الرائع، وبالمناسبة أشكر الوزير الموجود حالياً محمد سعفان وزير القوى العاملة، فهو أفضل شخص كان يصلح ان يكون وزيراً للفترة الراهنة، لكن البرلمان وهو الأسوأ على مستوى العالم، تلاعب فى مشروع القانون وحوله من منح حق التنظيم النقابي الى منع التنظيم النقابي، ولم يستجب لملاحظتنا نهائياً، وحينما اعترضت منظمة العدل الدولية تم تعديل القانون وعودته لما كان عليه.

فيما يتعلق بتشغيل المصانع، فعلت أقصي مافى وسعى، وأخذت نماذج امامى كانت «طنطا للكتان و وبريات سمنود وغزل المحلة»، لكن الكارثة أنه كان مسموحا بالصرف من ميزانية الدولة على مشاريع أعتبرها وهمية أو ترفيهية، وغير مسموح بصرف مليم واحد على مشاريع أساسية مثل تشغيل المصانع.

وهناك أحد الأصدقاء تبرع بمبلغ ضخم جداً لتشغيل مصنعي «وبريات سمنود وطنطا للكتان»، وحتى الآن هذا المبلغ موجود فى ميزانية الوزارة لم يمسه بشر، لأن هناك قرار يمنع تشغيل المصانع وهذا القرار أعتبره لصالح المستوردين، اما عودة العمال المفصولين، فحتى الآن لم يتم حله. (لأن كعب أصحاب العمل أعلي من كعوبنا جميعاً، وأعلى حتى من كعب الحكومة).

كان أغلب العمال المفصولين بعد الثورة من شركات البترول، ووقتها تعاونت مع وزير البترول وأصحاب الشركات لإعادة هؤلاء العمال، وحين أكتشفت ان العمال المقصودين خارج الكشوف الموجودة أمامى والمسجلة فيها أسماء العمال المفصولين قمت برفضها وطالبت برجوع العمال الحقيقيين الذين تم فصلهم.

بخصوص قانون العمل، تركت الوزارة وكان هناك لجنة مشكلة من العمال (من ممثلي العمال الحقيقيين) وممثلى النقابة، وقضاة فى المحاكم العمالية، ومحامين عماليين، وممثلى الحكومة من الوزارة، قامت اللجنة بإعداد «قانون عمل» وحين قرأته أعدته إليهم مرة أخري وأبلغتهم أنه لا يتناسب مع مطالب الشعب المصري، ووقتها قدمت الحكومة استقالتها قبل خروج القانون للنور، هذا ماحدث فى الـ ٧ شهور، وأنا كنت أريد أن أضعها بجانب عشر سنوات لغيري، لأن هناك أشخاصا جلسوا على مقاعد مختلفة لم يفعلوا ما قمت به، وأنا أعتبر أني قمت بواجبي خلال تلك السبعة شهور.

■ **لماذا تم انتقادك وانت وزير؟**

الانتقادات كانت بسبب تصور البعض أننى سأعمل لصالح الحكومة وتحت أمرها، والبعض الآخر كان بسبب نوازع لديهم فهناك من كان يريد أن يكون وزيراً وهذا ليس من صلاحياتى، وانا لم أطلب منصبا فى حياتى أو أسع اليه، وإذا كان أحد يريد أن يسأل فليذهب لمن فرض عليّ هذا العمل، فأنا لست مسئولاً، وفى كل وقت تراني الناس نقيباً للعمال.. وليس الوزير، وهذا أفضل لي من أى شيء آخر، وبالمناسبة لم يتغير مبدئي حتى وأنا وزير، قلت انى أرفض المعونة الأمريكية أمام مجلس الوزراء، وذلك لأن الشعب المصري لم يستفد منها وكانت هذه التصريحات فى مؤتمر، وقلت أيضاً «المعونة الأمريكية على الجزمة».

■ **كيف تري العاصمة الإدارية الجديدة؟**

– لا تدخل فى فقه أولويات الشعب المصري، وإذا ذهبت إلى هناك سيتم أخذى تحري، فهل كان من مطالب الشعب المصري فى ثورتين عاصمة إدارية جديدة، وهل لكى ننهي العشوائية نعمل علي دفع تلك المبالغ، هناك أولويات للشعب المصري بدلاً من تلك العاصمة، بينها أن يتم فتح المصانع وتشغيل العمال بدلاً من تسريحهم واستصلاح الأراضي الزراعية وتشغيل الفلاحين، لو حدث ذلك كان الأمر سيكون أفضل مئة مرة مما يتم عمله الآن .. تقديري أن العاصمة الإدارية الجديدة ستأخذ نفس نهج مشروع « توشكى»، فأين توشكى الأن.

■ **العمال الذين أصبحوا بدون عمل، يسألون من عن حالهم؟**

– يسألون من يدير، من الواضح ان الإدارة تبدو وكأنها تدير فى سويسرا، أن يجتمع مجلس النواب فى أول نوفمبر الماضي لتمرير قانون يتيح فصل العاملين، أقول لهم «اتقوا الله» لأن الفصل من العمل الحكومى أصبح بقرار مسؤول وليس بقرار قضائي، أنا أطمئن أن ينظر القضاء فى أمر الفصل، إنما أن يكون فى يد مسؤول – فى ظل وجود قيادات فاسدة – من الممكن ان يتسبب في فصل شرفاء.رأوا الموالى للحكومة هو من ينجح، والمعارض هو من يسقط فقاموا بعمل كل شيء لصالح الحكومة ضد المصريين.

فى نهاية حديثي أريد أن أقول شيئا: «كان هناك رجل لديه خمس بنات وكان ظروفه سيئة جداً، بناته اجتمعن ونصحنه نصيحة، قلن له: حينما تدخل محل ملابس قم بشراء مالا يعجبك وما يعجبك لا تقم بشرائه. هذه الرساله للحكومة حيث أطلب أن أي قرار أو فكرة تتوصل اليها أن تقوم بعمل عكسها، وقتها ستنجح جداً فى ذلك».

حوار – بسمة رمضان

العبرة ليست بتغيير وزارى بل بتغيير السياسات.. والضربة القادمة أشبه بالفوضي ومن سينزلها ليس نحن

المعدن الأصفر يبدأ موجة هبوط عنيفة وتراجع الجرام 85 جنيها منذ بداية العام

هل يعود الذهب لأسعار 2016

خبراء: الحزمة الأمريكية واللقاح وتخلي المستثمرين عن حيازته أبرز الأسباب

يواجه المستثمرون في الذهب مرحلة من كتم الأنفاس والترقب الحذر بعد تجاهل المعدن الأصفر كل محفزات الصعود في الفترة الأخيرة والسقوط من أعلى مستوياته التاريخية عند مستويات ٢٠٧٠ دولارا للأونصة في أغسطس ٢٠٢٠ لأدنى مستوى له في ٩ أشهر عند مستوى ١٦٨٣ دولار للأونصة.

قال أحمد نجم رئيس قسم الأبحاث والسوق لدى أوربكس، إن تدفقات السيولة في الأسواق منذ ديسمبر العام الماضي وخلال الربع الأول من العام الجاري تكشف عن تخلي المستثمرين عن حيازة المعدن الأصفر وتوجيه السيولة نحو أسواق أخرى.

وأوضح نجم أن عزوف صناديق الاستثمار العالمية والمستثمرين عن استمرار حيازة المعدن الأصفر عزز من زيادة المعروض بالإضافة إلى تراجع تأثير كورونا على الأسواق وتعايش العالم مع الفيروس فضلا عن ظهورعدد من اللقاحات التي أثبتت فعاليتها أمام الفيروس.

وأشار نجم إلى أن ارتفاع أسعار الذهب الى مستويات قياسية العام الماضي دفع الأفراد والصناديق إلى الإحجام عن تكوين مراكز شرائية جديدة عند هذه المستويات المرتفعة وانتظار عمليات تصحيح أو جني أرباح تتيح مستويات مناسبة للشراء.

ولفت رئيس قسم الأبحاث والسوق لدى أوربكس إلى تجاهل المعدن الأصفر عددا من المحفزات التي لم تنجح في دفع رحلة صعود المعدن الأصفر خلال الربع الأول من العام الجاري، مثل المؤشرات الاقتصادية الإيجابية للاقتصاد العالمي بعد التوقف التام بسبب كورونا، وكذلك الإعلان عن ظهور سلالات جديدة من فيروس كورونا لم ينجح في دفع المستثمرين إلى التحوط من جديد.

وقال الدكتور أحمد العطيفي، خبير أسواق المال إن الذهب فقد غالبية دوافع الصعود والتي نجحت في جذب السيولة للاستثمار فيه خلال العام الماضي لافتا إلى انتهاء مخاوف العالم من فيروس كورونا وانتقال السلطة في الولايات المتحدة الأمريكية بالإضافة إلى اقتراب ضخ أكبر حزمة مساعدات أمريكية بقيمة ١,٩ مليار دولار، واكتشاف عدد من مناجم الذهب حول العالم.. مضيفا: كلها عوامل ساعدت في اختفاء القوة الشرائية ثم زيادة المعروض من الذهب.

وأوضح خبير أسواق المال أن الذهب واجه مستويات دعم مهمة عند ١٧٥٠ دولار إلا أنه كسرها ليعاود اختبار مستوى ١٦٥٠ دولارا منوها أن المعدن الأصفر يبحث عن قاع يتحرك منه نحو مستويات تاريخية "قد نراها خلال النصف الثاني من عام ٢٠٢٢"، حسب توقعاته.

وخسر سعرالذهب عيار ٢١ محليا نحو ٨٥ جنيها لكل جرام منذ بداية العام متراجعا من مستوى ٨٢٨ جنيها في يناير الماضي مسجلا ٧٤٣ جنيها في نهاية الأسبوع الأول من مارس الجاري، فيما سجل سعر جرام الذهب عيار ١٨ مستوى ٣٦٥ جنيها وسجل سعر جرام الذهب عيار ٢٤ مستوى ٨٤٥ جنيها.

وهبطت أسعار الذهب بما يصل إلى ١٪ خلال أول جسات تداول الأسبوع في البورصة العالمية، متراجعة إلى أدنى مستوى في تسعة أشهر مع صعود الدولار وبقاء عوائد سندات الخزانة الأميركية مرتفعة، وهو ما يقلص جاذبية المعدن النفيس.

وانخفض الذهب في المعاملات الفورية إلى ١٦٨٣,٦٨ دولار للأونصة، وهو أقل مستوى له منذ الثامن من يونيو الماضي، قبل ان يتعافى قليلا إلى ١٦٩١,٤٠ دولار بحلول الساعة ١٣٥٠ بتوقيت غرينتش.

ونزلت العقود الآجلة الأميركية للذهب ٠,٣٪ إلى ١٦٩٢,٦٠ دولار للأونصة.

وقفز الدولار لأعلى مستوى في أكثر من ثلاثة أشهر بينما استقرت عوائد سندات الخزانة الأميركية لأجل عشر سنوات قرب أعلى مستوى في أكثر.

ومن بين المعادن النفيسة الأخرى، صعد البلاتين ١,٣٪ إلى ١١٤٤,٢٠ دولار للأونصة بينما انخفض البلاديوم ٠,٦٪ إلى ٢٣٢٤,٣٠ دولار للأونصة واستقرت الفضة عند ٢٥,١٨ دولار للأونصة.

محمد صبيح



ياميش رمضان بتخفيضات 30%

خفض أسعار 15 سلعة رئيسية الشهر المقبل

تستعد الأسواق لاستقبال شهر رمضان المبارك من خلال زيادة المعروض من السلع الموسمية المتعلقة بشهر رمضان المعظم وكذا السلع الرئيسية مثل اللحوم والدواجن والأرز والزيوت لتلبية الزيادة على الطلب خلال الشهر الكريم.

تستعرض جريدة المشهد، خطة وزارة التموين والتجارة الداخلية، استعدادا لشهر رمضان الكريم من خلال المنافذ التابعة وكذلك إقامة معارض أهلا رمضان في جميع المحافظات لطرح السلع بأسعار مخفضة عن الأسواق.

وأعلنت وزارة التموين عن انطلاق معرض أهلا رمضان في الفترة من ٤ أبريل إلى ١٢ من الشهر نفسه بمشاركة ١٦٤ شركة غذائية سوف تعرض منتجاتها بالمعرض الدائم بمدينة نصر فى نفس المدة.

وتشارك ٢١ سلسلة تجارية بـ ١٢٥٢ فرعا منها كليا بالفروع أو جزئيا عبر تخصيص ركن فى كل سلسلة مخصصة لعرض السلع الرمضانية بالإضافة إلى طرح ١٥ سلعة غذائية تتنوع مابين الأرز والسكر والدقيق والزيت والسمن والمكرونة والصلصة والعدس والفول وقمر الدين والبلح والشاي واللحوم المجمدة والدواجن المجمدة والياميش بتخفيضات تتفاوت مابين ١٥ فى المائة إلى ٣٥ فى المائة.

ويشارك ١٣٠٠ مجمع استهلاكي تابع للوزارة في تخفيضات شهر رمضان المعظم إلى جانب منافذ جمعيتي، كما سيتم طرح «شنط رمضان» أيضا هذا العام بها الـ ١٥ سلعة المعلن عنها ستشارك فيها الشركة القابضة للصناعات الغذائية بسعر يتفاوت ما بين الـ ٧٥ جنيها إلى ١٥٠ جنيها اضافه الى الكوبونات، اما بالنسبة للسلاسل التجارية فإن الشنط الرمضانية سيتفاوت سعرها ما بين الـ ٦٠ جنيها إلى ٢٠٠ جنيه أيضًا

وتقوم وزارة التموين بالتنسيق الكامل بين الوزارة والمحافظين والغرف التجارية بالمحافظات لإنشاء عدد كبير من تلك المعارض لتوفير كل احتياجات المواطنين فيها من السلع الرمضانيه بتخفيضات كبيرة مشيرا إلى أن التنسيق بين الجهات الثلاث سيشمل التجهيز واختيار الأماكن أيضا فى المناطق الأكثر تكدسا بالمواطنين لتقريب السلع اليه مع التزام المشاركين فى المعرض ضرورة الالتزام بالإجراءات الاحترازية للحفاظ على الصحه العامة للمواطنين.

وحدد جهاز حماية المستهلك للمواطنين، عدة طرق لتقديم شكوى ضد أي محل أو معرض أو مركز لبيع السلع والمنتجات بعد الشراء، فى حال عدم التمكن من حل الشكوى وديا، ويجب أن ترفق مع أى شكوى صورة من فاتورة الشراء أو صورة الفاتورة والمستندات الخاصة



بالمنتج أو الخدمة محل الشكوى مدون عليها البيانات الخاصة بالشاكي أو رقم الشكوى من خلال البريد الالكتروني الخاص بالجهاز complaints@cpa.gov.eg على أن يكون تقديم الشكوى بإحدى الطرق التالية: الاتصال بالخط الساخن الخاص بجهاز حماية المستهلك من خلال أي خط أرضي إذا كنت من سكان القاهرة الكبرى أو الإسكندرية من خلال الرقم ١٩٥٨٨ أو إرسال شكوى من خلال الفاكس على رقم ٠٢٣٣٠٣٠١٧٠.

وأضاف الجهاز انه يمكن للمواطن التوجه لأقرب مكتب بريد لملء استمارة شكوى مجانية لجهاز حماية المستهلك أو إرسال الشكوى إلكترونيا من خلال ملء استمارة عبر الموقع الالكترونى لجهاز حماية المستهلك أو التوجه إلى مقر جهاز حماية المستهلك فى ٩٦ شارع أحمد عرابي بالمهندسين أو ١١٥ ب القرية الذكية لتقديم الشكوى باليد أو تقديم شكوى عن طريق واتس آب على رقم ٠١٢٨١٦٦١٨٨٠ أو تقديم شكوى من خلال تطبيق المحمول الخاص بجهاز حماية المستهلك على جوجل ستور أو آبل ستور.

المشهد

«قانون الرى الجديد» هل يدفع المزارعون ثمن مياه الرى؟

أثار مشروع قانون الموارد المائية والري جدلًا واسعًا بين المصريين وفي القلب منهم المزارعون الذين يمثلون الأغلبية في مصر، وذلك بسبب القيمة المالية التي من المقرر أن يدفعها المزارعون وفقًا للقانون مقابل استخدام ماكينات رفع المياه من الترع لري الأراضي الزراعية.

ووافق مجلس النواب برئاسة المستشار حنفي الجبالي، من حيث المبدأ على مشروع قانون مقدم من الحكومة بإصدار قانون الموارد المائية والرى، وتنص المادة ٣٨ من مشروع قانون الموارد المائية والري الجديد على أنه "لا يجوز بغير ترخيص من الوزارة إقامة أو تشغيل أي آلة رفع ثابتة أو متحركة تدار بإحدى الطرق الآلية أو غيرها لرفع المياه أو صرفها على مجري نهر النيل أو المجاري المائية أو شبكات الري والصرف العامة أو الخزانات، سواء لأغراض الري أو الصرف أو الشرب أو الصناعة أو غيرها وكذا رفع المياه من بحيرة ناصر، ويصدر الترخيص لمدة لا تزيد على ٥ سنوات قابلة للتجديد وبعد أداء رسم ترخيص بما لا يجاوز ٥ آلاف جنيه ويستحق نصف الرسم عند تجديد الترخيص، وتنظم اللائحة التنفيذية الإجراءات والبيانات والشروط اللازمة لذلك".

يأتي مشروع القانون ضمن حزمة من الإجراءت التي تقوم بها الحكومة لتحسين إدارة وتوفير المياه نظرًا للتداعيات التي من الممكن أن تحدث بسبب سد النهضة، وبدأت الحكومة تلك القرارات بـ"تبطين الترع"، والذي يستهدف كمرحلة أولى تأهيل حوالي ٧ آلاف متر من الترع بتكلفة إجمالية ١٨ مليار جنيه، ويهدف القرار إلى التقليل من فواقد الرشح والبخر، كما تخطط الحكومة على تشجيع المزارعين على إستخدام أساليب مختلفة للري، كالري بالتنقيط بدلًا من الري بالغمر، ويأتي مشروع القانون الجديد محفزًا لتلك الرؤية، كما يجدر الإشارة إلى أن مصر تعاني في الأصل من عجز مائي يصل لنحو ٢٢ مليار متر مكعب، تسبب في استيراد نحو ٦٥٪ من احتياجاتنا من السلع الغذائية الأساسية نتيجة عدم وجود المياه الكافية لزراعتها.

تركز الجدل حول مشروع القانون في المبلغ المراد تحصيله من المزارعين، والمقدر بـ٥ آلاف جنيه، حيث رآه بعض المزارعين محاولة من الحكومة لجمع الأموال بطريقة غير مباشرة مقابل استخدامهم لمياه الترع لري محاصيلهم الزراعية، وفي داخل مجلس النواب رفضه البعض وطالبوا بإلغاء رسم الـ٥ آلاف جنية أو تعديل القانون في إطار تخفيف أعباء المزارعين، فيما رآه البعض الآخر ترشيدًا للمياه وحسن إدارة الموارد المائية، وفرصة لمعاقبة المخالفين.

يرى المزارع أحمد البنداري، أن القانون يضر كثيرًا بالمزارعين في كافة أنحاء مصر، وأن الحكومة تحاول من خلال هذا القانون أن تبيع المياه للمزارعين بسعر مرتفع بطريقة ملتوية، مؤكدًا أن الزراعة أحد أهم مكونات الإنتاج المصرية، وبدونها تفقد الدولة الكثير، ومثل تلك القوانين تدفع المزارعين إلى ترك أراضيهم والبحث عن مهنة أخرى لا يرون فيها بشكل شبه دوري فرض المزيد من الرسوم والغرامات.

ويقول البنداري في تصريحات خاصة "للمشهد" أن الحكومة غير دقيقة فيما يخص عدد مستخدمي تلك الآلات، حيث صرح محمد غانم المتحدث باسم وزارة الموارد المائية والري أن القانون لا يضر بجميع المزارعين بل نسبة لا تتعدى الـ١٪، ويقول البلتاجي أن الغالبية من مزراعي مصر يعانون من انخفاض منسوب المياه في المجاري المائية والترع المتفرعة من نهرالنيل، عن المستوى المطلوب لوصولها إلى الأراضي الزراعية، مما اضطر الكثير من المزارعين لشراء آلة الرفع لاحتياجهم لها بشكل شبه دائم.

ويضيف البنداري أن المزارعين يعانون من أوضاع معيشية صعبة بسبب أزمة تفشي فيروس كورونا، وهو ما تسبب في تراجع أسعار كافة المحاصيل الزراعية بعد تراجع الصادرات، مطالبًا الحكومة بإلغاء مشروع القانون مراعاة لظروف المزارعين.

واعتبر نقيب الفلاحين حسين أبو صدام، أن الهدف من المادة ٣٨ من مشروع القانون، والتي تحدد رسم ٥ آلاف جنية



لكل ماكينة رفع على الترع العامة لكل خمس سنوات، ما هي إلا وسيلة لجمع الأموال وخلق مبدأ المياه لمن يدفع وليس لمن يستحق، وليس الهدف منه ترشيد المياه كما تدعي الوزارة.

وتطرق أبو صدام إلى باقي مواد القانون، والتي تنص على حظر إقامة المزارع السمكية في مجري النيل وحتي ٥ كيلو مترات خلف قناطر ادفينا وهويس دمياط وبالرياحات والترع العامة، ويحظر تغذية المزارع السمكية بالمياه العذبة، قائلًا أن الوزارة لم تنظر إلى الأضرار الكبيرة التي تترتب على ذلك، مشيرًا إلى مشروع القانون الجديد يحظر التعاقد على حفر آبار جوفية دون ترخيص من الوزارة، بما ينبئ بعرقلة كبيرة للمزارعين والمستثمرين الذين يسعون للاستثمار في استصلاح وزراعة الأراضي الجديدة.

وأضاف أبو صدام، في تصريحات صحفية، أن مشروع القانون يحظر تحويل أو حجز مياه الأمطار دون ترخيص من الوزارة، كما يعطي مشروع القانون مزايا لروابط مستخدمي مياه نهر النيل دون معرفة الاسباب أو إمكانيات القائمين على هذه الروابط ودوافعهم، وقال نقيب الفلاحين أن "القانون ظاهره الرحمة وباطنه العذاب"، موضحًا أن الهدف منه هو تحديد المساحات المقررة للزراعة، ويشترط موافقة وزارة الري في أي توسع زراعي جديد، وحظر جميع الأعمال التي تهدر الموارد المائية دون تعريفها وتحديدها بما يعرقل التنمية المنشودة.

داخل مجلس النواب، اعترضت النائبة سهام بشاي على مشروع القانون، وأكدت أن المياه هي أصل كل شيء، وأن نقطة المياه تساوي حياة للحيوان والنبات والإنسان، وكما قال الله في كتابه: "وجعلنا من الماء كل شيء حي"، وطالبت النائبة بتقنين مسألة الرسوم والأسعار، قائلةً "ماينفعش اللي عنده ٥ قراريط يدفع زي اللي عنده ٥ فدادين، وكلها في إطار دعم الفلاح والمحافظة على الثروة القومية، وتتماشى مع الخطط الاستراتيجية التي اعتمدتها القيادة السياسية."

وطالبت بشاي بحملات ونشرات لتوعية الفلاح بشأن أهمية المياه وترشيد الاستهلاك ودعم الفلاح، وتكون مضادة للشائعات وتسهم فيه كل أجهزة الدولة؛ فوزراة الري تحمي المياه، ووزارة البيئة تؤكد ضرورة القضاء على مخلفات البيئة، ووزارة الإعلام تواجه القنوات المغرضة.

بينما قالت النائبة سكينة سلامة، إنها توافق على مشروع القانون لما يحمله من حفاظ على الموارد المائية، ولكنها في الوقت ذاته أكدت أن موافقتها مشروطة بإلغاء المادة ٣٨، مؤكدة أن تلك المادة لم تراع الفلاح البسيط، والذي يمتلك قطعة أرض لا تتجاوز الـ٥ قراريَط، لافتةً إلى أن الحكومة كانت قررت رسوم تركيب آلة الري بـ١٠ آلاف جنيه؛ ولكن لجنة الزراعة خفضتها إلى ٥ آلاف جنيه، بينما طالب النائب سيد المنوفي بحذف المادة ٣٨ بالكامل من مشروع القانون، حتى لا يتحمل الفلاح أعباء إضافية.

على الجهة الآخرى، أكد المؤيدون لمشروع القانون أن ما تردد بشأن بيع المياه للمزارعين مجرد شائعات، وقال النائب محمد صلاح أبوهميلة، رئيس الهيئة البرلمانية لحزب الشعب الجمهوري، أن ما تردد بشأن مشروع القانون وبيع الدولة للمياه مجرد شائعات على خلاف الحقيقة، مؤكدًا أن من بث هذه الشائعات بعض المنصات المعادية لمصر.

وأوضح أبو هميلة، أن المادة ٣٨ من مشروع قانون الري الجديد تتحدث عن رسوم ترخيص آلات رفع المياه من النيل والترع الرئيسية فقط، مطالبا بإطلاق حملة إعلامية للرد على هذه الإشاعات، والتوضيح للرأي العام، مشيرًا إلى أهمية مشروع قانون الري الجديد، والتي ترجع إلى قضايا تعد بمثابة أمن قومي، خاصة مع متغيرات الزيادة السكانية وسد النهضة، والحاجة إلي التوسع الزراعي والصناعي خلال الفترة القادمة.

عبدالرحمن العربي

صفحة متخصصة تعنى بكل ما هو جديد فى قطاع التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات وما يرتبط به من قطاعات وشركات.. ننقل الصورة بواقعية دون رتوش.. نبدى رأينا.. ونرحب بالآراء الأخرى.

يمكنكم مشاهدة الصفحة على موقع جريدة المشهد www.elmashhad.online

رئيس الوزراء يلتقى وزير الاتصالات

«د. طلعت» يستعرض المشروعات التكنولوجية التى يتم تنفيذها

التقى الدكتور مصطفى مدبولى، رئيس مجلس الوزراء، الدكتور عمرو طلعت، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، لمتابعة الموقف التنفيذى لعدد من المشروعات التى يتم تنفيذها من قبل الوزارة.

وفى مستهل اللقاء، جدد رئيس الوزراء التأكيد على ما توليه الدولة من اهتمام بمحور التحول الرقمى، وما لهذا المحور من دور كبير فى تطوير وتحسين مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين فى مختلف القطاعات.

وخلال اللقاء، أشار وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات إلى المشروعات التى يتم تنفيذها فى إطار محور التحول الرقمى، والتى من بينها مشروع مصر الرقمية، موضحاً فى هذا الصدد أن عدد الخدمات الحكومية التى تم إطلاقها على منصة مصر الرقمية وصلت إلى ٤٥ خدمة حكومية، فيما بلغ عدد المستخدمين للمنصة نحو ١,٣ مليون مستخدم، وعدد الطلبات التى تم تسجيلها وصل إلى ١,١ مليون طلب، وذلك حتى الآن، لافتا إلى أن المعاملات الخاصة بالتوثيق، والمرور، والتموين، استحوذت على نسبة كبيرة من اجمالى الطلبات التى تم تسجيلها.

وأضاف الدكتور عمرو طلعت أنه من المستهدف الوصول بعدد المستخدمين إلى ٥ ملايين مستخدم بحلول نهاية العام الجارى، كما أنه من المستهدف النشر فى ٥٠٠ مكتب بريد بنهاية شهر مارس المقبل، وكذا الإعداد للإطلاق الثالث من الخدمات على المنصة فى شهر مارس المقبل أيضاً، والذى يتضمن ١٩ خدمة جديدة فى مجالات التموين، والمرور، والمحاكم، والأحوال المدنية، والإسكان الاجتماعى.

وتطرق الدكتور عمرو طلعت خلال اللقاء إلى أهم ملامح مشروع قانون صندوق مصر الرقمية، الذى تم إعداده، وجار مراجعته من جانب قطاع التشريع بوزارة العدل، تمهيداً لاتخاذ الإجراءات التشريعية الخاصة بإصداره، موضحاً أن الصندوق يهدف إلى دعم منظومة التحول الرقمى وضمان استدامتها ودعم قطاعات الدولة فى تنفيذ المبادرات ذات الصلة.

وتناول وزير الاتصالات الجهود المبذولة من قبل الوزارة فى إطار الانتقال إلى العاصمة الإدارية الجديدة، موضحاً أنه تم حصر عدد ٨٢٧ تطبيقاً من ٤٢ جهة طبقاً لنموذج الحصر الجديد المتفق عليه، مشيراً كذلك إلى التطبيقات التشاركية، وما يتم إعداده من برامج تدريبية فى هذا الإطار، هذا بالاضافة إلى ما يتعلق بدورة عمل الأرشفة.

ونوه وزير الاتصالات إلى محور التحول الرقمى يشتمل أيضاً على تنفيذ مشروع تطوير المستشفيات الجامعية، وما يتضمنه من إعداد البرامج والتطبيقات، والدعم الفنى، وبرامج التدريب، وذلك فى إطار الارتقاء بالخدمات الصحية المقدمة من خلال تلك المستشفيات، موضحاً أنه تم تعديل نطاق المشروع، وإعادة طرحه ليشمل ١١ جامعة بإجمالى ٧٣ مستشفى بدلاً من ٣ جامعات بإجمالى ٤٤ مستشفى كمرحلة أولى، على أن يتم التعاقد على هذا المشروع خلال شهر مارس المقبل، مشيراً فى هذا الصدد إلى الإجراءات الجارى اتخاذها لتطبيق محور التحول الرقمى على منظومة التعليم العالى، وخاصة ما يتعلق بالامتحانات الرقمية.

وفيما يتعلق بمحور بناء الانسان، أشار وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، إلى مشروع مدارس المصرية للاتصالات التكنولوجية، موضحاً أنه تم معاينة عدد من المدارس بناءً على ترشيحات وزارة التربية والتعليم، وتم اختيار خمس مدارس بخمس محافظات بإجمالى طاقة استيعابية ٣٦٠٠ طالب، وجار إعداد نموذج تشغيلى يضمن الاستدامة، مؤكداً أنه تم وضع خطة للتوسع وتطوير مدارس تكنولوجية جديدة فى محافظات القاهرة الكبرى والدلتا والقناة والصعيد.

كما أشار الدكتور عمرو طلعت إلى مبادرة "مستقبلنا رقمى"، موضحاً أنه تم إطلاق المستوى الرابع للمتخصصين فى الحوسبة السحابية، وأن عدد الخريجين المستهدفين يصل إلى ٤٠٠ متخصص، لافتاً إلى أن القيمة التقديرية لصادرات الخدمات الرقمية الناتجة عن مبادرة "مستقبلنا رقمى"، وصلت إلى ٢٥٠ مليون جنيه.

وفيما يتعلق بمبادرة "بناة مصر الرقمية"، أشار وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات إلى أن عدد المقيدين بالمنحة حالياً وصل إلى ١١١ مقيداً، وذلك بعد اجتيازهم لمختلف الاختبارات المقررة.

كما تطرق وزير الاتصالات إلى دبلوم الذكاء الاصطناعى بالتعاون مع جامعة علوم الحاسب والتكنولوجيات المتقدمة، مشيراً إلى ما تم اتخاذه من اجراءات وخطوات تتعلق بالمرشحين للحصول على هذا البرنامج.



«حامد» و«دويدار» ضمن قائمة اقوى الرؤساء التنفيذيين فى الشرق الاوسط 2021



صنفت مجلة فوربس الشرق الاوسط، ١٦ مصريًا، ضمن قائمة "اقوى الرؤساء التنفيذيين في الشرق الاوسط ٢٠٢١"، والتي تضم قيادات تنفيذية تمثل اهم المؤسسات التي تسهم في مسيرة نمو اقتصادات المنطقة.

وضمت القائمة ١٦ رئيساً تنفيذياً من مصر، جاء على قمتهم المهندس عادل حامد، الرئيس التنفيذى والعضو المنتدب للشركة المصرية للإتصالات.

كما تصدر القائمة أيضاً المهندس حاتم دويدار، الرئيس التنفيذى لمجموعة "إتصالات" الإماراتية.

جدير بالذكر أن القائمة تضمنت الرؤساء التنفيذيين في الشرق الاوسط ٢٠٢١، من ٢٤ جنسية مختلفة، يمثلون ٢١ قطاعًا.



silent

خالد أبو المجد

elmagd_kh@yahoo.com

رسالة إلى قائد «الجيش الأخضر»

تخيل معى.. أكثر من ٥٠٠٠ نقطة لتقديم الخدمات -مع إختلاف شكلها وطريقتها- منتشة فى ربوع الجمهورية من أقصاها لى أدناها؛ لا يمكن منافستها؟..هى منظومة البريد المصرى.

إذا أردت أن تصل بخدمتك لكافة المواطنين بأقصى سرعة وحرفية وجودة، فعليك بالمنظومة البريدية، أو الجيش الأخضر كما يحب موظفيه أن يطلق عليهم.

مما سبق؛ وتماشياً مع جهود الدولة في تحفيز وخلق بيئة تساعد على الابتكار، وتقديم الدعم للمبدعين الصغار من الأطفال النابغين، بهدف تشجعهم ورعايتهم في مجالات متنوعة من الثقافة والفنون، كشفت الدكتورة إيناس عبدالدايم، وزيرة الثقافة، عن رعاية السيدةالفاضلة انتصار السيسى، حرم السيد رئيس الجمهورية، للدورة الأولىلجائزة الدولة للمبدع الصغير، التي تم استحداثها مؤخرا بهدف النهوض بالفنون والآداب.

وإنطلاقاً من الدور المجتمعى والمسئولية المؤسسية للهيئة القومية للبريد نقترح على سيادتكم التقدم لدعم هذه الجائزة لهذا العام وللأعوام القادمة.. وذلك عن طريق عدد من سبل الدعم الممكنة:

ألزمت الشروط العامة للجائزة أن يتم الحصول على استمارة التقديم من موقع الجائزة الرسمي، وعند البحث عن رابط الحصول على إستمارة التقدم للمسابقة عبر موقع وزارة الثقافة الرسمى وجدنا صعوبة بالغة، ولم نتمكن من الحصول على هذه الاستمارة إلكترونياً، ولذا نقترح على سيادتكم عمل رابط واضح وصريح خاص بهذه المسابقة على الموقع الرسمى للهيئة القومية للبريد، وأن يتم الاعلان والتنويه عن ذلك عبر إصدار خبر إعلامى يتم نشره فى الصحف والمواقع الالكترونية بهذا الصدد.

يكون هذا الرابط تحت مسمى: المساهمة فى نشر وإنتشار المشاركة فى مسابقة «المبدع الصغير»، والتى تم إطلاقها تحت رعاية السيدة الفاضلة إنتصار السيسى حرم السيد رئيس الجمهورية.

يمكن أيضاً إتاحة الاستمارات الخاصة فى صورة ورقية ومجانية لكافة الراغبين فى المشاركة فى هذه المسابقة، عن طريق المنافذ الكثيرة والمتشعبة للهيئة القومية للبريد، وذلك تسهيلاً وتيسيراً على النشئ الراغب فى الاشتراك فى هذه المسابقة.

لا يخفى على سيادتكم أن مساهمة البريد -ممثلاً فى مكاتبه المنتشرة فى كافة أنحاء الجمهورية- سيكون له عائد كبير فى زيادة عدد المشتركين فى المسابقة، كما يؤدى إلى إتساع وإنتشار رقعة التعريف بهذه المبادرة، مما يكون له الأثر المحمود والقيمة المرجوة للدور المؤسسى والمجتمعى للهيئة.

كما نقترح على سيادتكم التوجيه بالإعلان عن مساهمات هيئة البريد فى هذه المسابقة فى أماكن واضحة بالمكاتب، وبإستخدام بعض اللافتات بالقرب من هذه المكاتب.

كما نقترح أيضاً تخصيص أحد الشبابيك أو الموظفين لهذه المهمة الوطنية، لتسهيل الحصول على الاستمارات الخاصة بالاشتراك بالمسابقة، وملئها، وتقديمها.

من الممكن -مستقبلاً- دراسة إمكانية مساهمة الهيئة القومية للبريد فى دعم جوائز هذه المسابقة مادياً، كما يمكن أيضاً دراسة إمكانية إستحداث فروع أخرى لها فيما له صلة أكبر بقطاع البريد وإستراتيجية الدولة للتحول الرقمى والشمول المالى والمدفوعات الرقمية.

وفقكم الله لما فيه رفعة وخدمة وطننا الغالى العزيز ،،،
تحيا مصر ،،، تحيا مصر ،،، تحيا مصر

«فايبر مصر سيستمز» توقع لتنفيذ منظومة التطبيقات الذكية بـ «مدينة المعرفة»

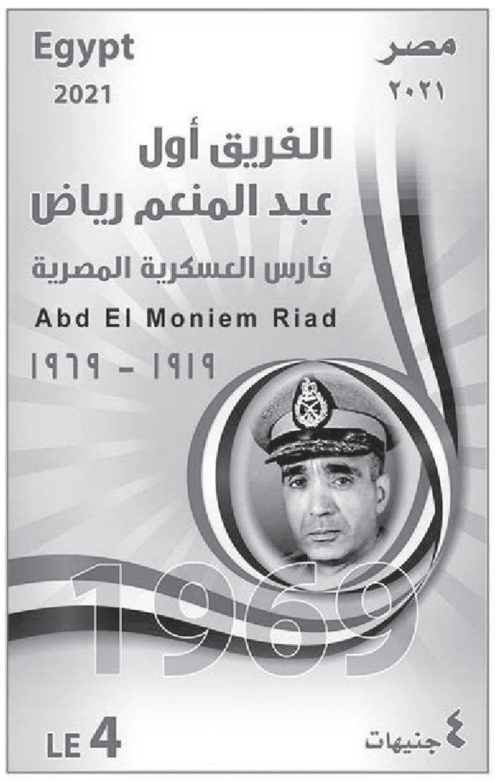


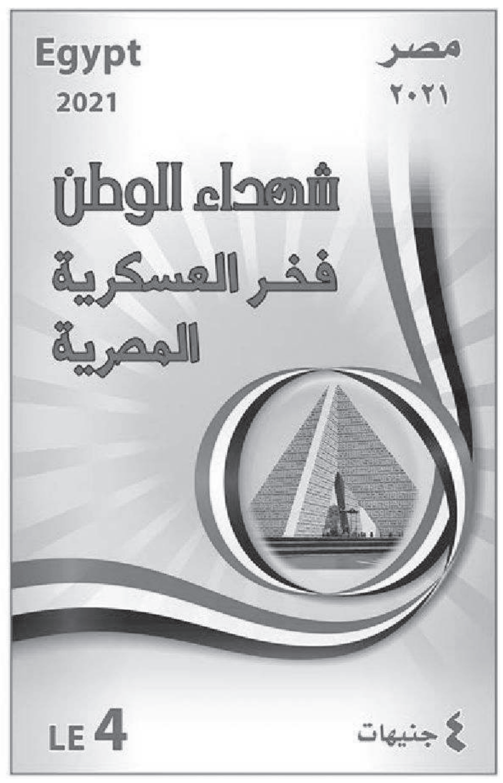
شهد الدكتور عمرو طلعت، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، والفريق عبد المنعم التراس، رئيس الهيئة العربية للتصنيع، توقيع اتفاقية أعمال بين العربية للتصنيع، وشركة "فايبر مصر سيستمز" لتنفيذ منظومة التطبيقات الذكية لإدارة وتشغيل مدينة المعرفة التى تنشئها وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات فى العاصمة الإدارية الجديدة وفقا لأحدث النظم الحديثة فى مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

وقع الاتفاقية اللواء أحمد عبد العزيز، رئيس مجلس إدارة مصنع الإلكترونيات بالهيئة العربية للتصنيع، والدكتور أحمد مكى، رئيس مجلس إدارة شركة بنية القابضة، وبحضور أيمن توفيق البياع، الرئيس التنفيذى لشركة فايبر مصر سيستمز، ومصطفى الباجورى، الرئيس التنفيذى لشركة سيمنز مصر، والمهندس أيمن الجوهرى، المدير العام والرئيس التنفيذى لشركة سيسكو لمنطقة شمال أفريقيا والمشرق العربى، والمهندس ماجد محمود، نائب الرئيس والمدير العام لمركز التميز بشركة ديل تكنولوجيز.

من جانبه أشاد المهندس أحمد مكى رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذى لمجموعة بنية -المالكة لشركة فايبر مصر للأنظمة- بالدور الكبير الذى تلعبه وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لتنفيذ رؤية الدولة لبناء مدن ذكية جديدة؛ موضحا أن «مدينة المعرفة» ستصبح نموذجا فريدا داخل العاصمة الإدارية الجديدة لما سيتم توفيره بداخلها من أحدث أنظمة لشبكات الاتصالات والتكنولوجيا وتطبيقاتها الذكية، وبفضل وجود رؤية مستقبلية متطورة وبتحالفنا مع الهيئة العربية للتصنيع وشركات سيمنس وديل وسيسكو سنعمل على صناعة قصة نجاح جديدة.

بمناسبة «يوم الشهيد»: «الفريق عبد المنعم رياض» يزين طابع البريد التذكارى





أكد الدكتور شريف فاروق، رئيس مجلس إدارة الهيئة القومية للبريد، أن «يوم الشهيد» يعد رمزاً للاعتزاز والفخر بأشرف دماء سالت دفاعا عن تراب هذا الوطن.

جاء ذلك فى تصريحات له تعقيباً على إصدار الهيئة القومية للبريد طابع بريد تذكاري بمناسبة "يوم الشهيد" الذى أعلنته مصر بعد انتصارات حرب أكتوبر المجيدة، وأختارت له يوم ٩ مارس من كل عام.

وأضاف الدكتور شريف فاروق أن الاحتفال بيوم الشهيد يتزامن مع إحياء ذكرى الشهيد الفريق عبد المنعم رياض، رئيس أركان حرب القوات المسلحة الأسبق، والذي يعد أحد أشهر العسكريين في النصف الثاني من القرن العشرين وملقب بالجنرال الذهبي لذا بادرت الهيئة القومية للبريد بإصدار طابعين بريد تذكاريين لتوثيق هذا الحدث الهام.

وأشار رئيس البريد الي ان فلسفة تصميم الطابع الاول جاءت تكريماً للفريق عبد المنعم رياض باعتباره واحداً من أبرز رموز العسكرية المصرية، حيث تم التركيز على وجهه بالزي العسكري.

وجاء علم مصر في حركة دائرية ليحتوي بداخله وجه الفريق عبد المنعم رياض، مع امتداد العلم لأعلى التصميم ويساره للدلالة على امتداد الصولات والجولات العسكرية الكثيرة التي قادها.

وحول الوجه مجموعة من الأشعة الممتدة في خلفية التصميم للدلالة على الدور القيادي المنتشر في كثير من الحروب، وقد استخدم اللون الأخضر للدلالة على الخير الذي كان الفريق عبد المنعم رياض سبباً فيه لمصر.

أما التصميم الثاني فيرمز الي اهتمام مصر بتكريم أبنائها من شهداء الوطن؛ حيث انه تم استخدام شكل النصب التذكاري للجندي المجهول للدلالة على شهداء مصر، وقد جاء العلم ملتفاً حول النصب التذكاري في حركة دائرية للدلالة على الاحتواء واهتمام الدولة بجميع شهدائها، مع وجود الأشعة المنتشرة في خلفية التصميم للدلالة على دور كل شهيد في مصر.

ايتيدا تعلن: طرح تراخيص جديدة لمزاولة نشاط خدمات التوقيع الإلكتروني

أعلنت هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات عن طرح تراخيص جديدة للشركات لمزاولة نشاط تقديم خدمات التوقيع الإلكتروني.

وأوضحت إيتيدا أن التراخيص الجديدة تتضمن إصدار شهادات التصديق الإلكتروني والختم الإلكتروني والبصمة الزمنية للجهات والأفراد داخل مصر، وذلك لعدد ٣ تراخيص على الأكثر، وفقًا للضوابط والمتطلبات التي تنص عليها كراسة شروط الطرح العام.

وأشارت الهيئة إلى أن الشركات المتقدمة يمكنها شراء كراسة الشروط اعتبارًا من يوم الأربعاء الموافق ٢٤ فبراير وحتى ٩ من مارس القادم.

ولمشتري الكراسة فقط الحق في التقدم بعروض وفقًا للضوابط والشروط العامة والمالية التي تنص عليها الهيئة للتسجيل، ومن جهتها تُلزم الهيئة الجهات التي سترخص لها بكافة الشروط الفنية والتقنية والالتزامات المذكورة في القانون ولائحته التنفيذية.

وأكد المهندس عمرو محفوظ، الرئيس التنفيذي للهيئة، على أن الطرح العام للتراخيص الجديدة يأتي في إطار الجهود التي تبذلها وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والهيئة لتطوير البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتحسين الخدمات الرقمية بما يساهم في تحقيق استراتيجية الدولة للتحول الرقمي من خلال تيسير استخدام التكنولوجيات الرقمية في كافة مناحي الحياة.

المشهد
العدد 297 - السنة التاسعة ـ من 13-19 مارس 2021 ـ 29 رجب ـ 5 شعبان 1442هـ

قالت العرب
وقوفا ؛ يقول التراب / وقوفا ؛ تقول الحجارة / طعمُ الحياة لذيذ كطعم الممات / دفاعا عن الأرض / عن نخلة في السجون تقدم خاتم خطبتها / للذي إن دعته الزنازن لم يتردد / وإن دعته المشانق لم يتردد (شهيد الهوى)/ للذي لا يساوم في لحم أطرافها / للذي لا يخون دماء التراب

د.زينب عبد العزيز: تعرّضتُ لثلاث محاولات اغتيال! ومازلت أحـــــــــذر من إسلام «مكة استايل»

واجهتُ «شيراك» و«ماكرون» و«ملك المغرب» و«بابا الفاتيكان»

حوار مع أستاذ الحضارة والأدب الفرنسي.. والباحثة في علم الأديان.. والفنّانة التّشكيليّة

اخلَعْ نَعليكَ.. فما إن تدلف لحَرم بيتها حتى يملؤك فيضُ أحاسيس رائقة بأنّك في حضرة مُتحف فنيّ ذي رَونق أخّاذ، شعورٌ باذخٌ بالفرح وأنت تلج جنّةً غنّاء تطل بدَورها من الطابق الحادي عشر على مساحات شاسعة من الشّجر الكثيف ويكأنك تسكن السّحاب! مكتبةٌ شديدة الأناقة عامرة بنفائس الكُتب والمخطوطات بلغات عدّة، سكينةٌ تغمر المعتمرين إلى رقيٍّ وعلم وفن عُمره من البهاء والعطاء ستّة وثمانون عامًا؛ تَحمَلهم بهدوء سيدة كأنّها خرجتَ لتوها من زمن: الجَمال والأدب والنّبل والأناقة الأرستقراطية! بيْدَ أنّك ما إن تقعد في حضرتها حتى ينداح عطْر تواضعها؛ فيُهيأ لك أنك بتُّ كبيرًا!.. فأهمسُ في أذنيك يا مسكين: كُفّ عن غرورك؛ فالصّغيرُ في حَضرة الكبير كبيرٌ!

رغم سنوات عمرها المديد - بإذن الله- إلا أنّها تتحرّك بخفّة فراشة! أرجئ دهشتك قليلًا - قارئي العزيز- فالقادم أشدّ دهشة، فضيفتنا شديدة الحفاوة بزائريها؛ تأبَى المساعدة رغم أنها تعيش بمفردها؛ ربما خوفًا من أن تضع – أنت - شيئًا في غير محله وهي المُرتّبة الدقيقة! تُغدق عليك بكرم حاتميّ من ابتسامتها الراقية وهدوئها الآسر اللذَين لا يفارقانها، فقط انتبه واخفض ناظريكَ قليلًا - خلسةً أو عن قصد- كيلا يفوتك أن تلمح أناملها العابرة للمواهب؛ فبها ترسم وهي الفنانة التشكيلية صاحبة أول دكتوراه عن "فان جوخ"، وبها تكتب الشّعر والرواية بمداد من حبر رُوحها.

لكنك لن تصدق أن الأنامل الرقيقة -عينها- تزأركأسد هصور لا يخاف في الحق لومة لائم.. لتهدي المكتبة الإسلامية عشرات من الكتب والأبحاث والمقالات والرسائل تذود بها عن القرآن، وتجابه كل من يريد النّيل من عقيدتنا، وتنافح عن حياض الأمّة، وفي سبيل ذلك تقف بشموخ أمام الملوك؛ والرؤساء؛ وبابا الفاتيكان؛ تفضح الخطط تارة؛ وتزيح الغبشة عن أعينهم تارة أخرى!

الدكتورة زينب عبد العزيز أستاذ الحضارة والأدب الفرنسي؛ الباحثة ؛الفنانة التشكيلية؛ الشاعرة؛ الروائية التي اعتادت المعارك الفكرية، تعرّضتْ لثلاث محاولات اغتيال لإصرارها على فضح مؤامرات الفاتيكان وحملات التبشير الغربية، أغضبت ملك المغرب السابق، وبابا الفاتيكان، واكتشفت ١٣٥٠ خطأ في ترجمة مجمع الملك فهد لمعاني القرآن، ورُشّحت مرتين – من قبل جامعة الزقازيق والمنوفية- لجائزة الملك فيصل في مجال خدمة العلوم.

تصدّت للرئيس الفرنسي "جاك شيراك" ومن بعده "ماكرون" وهي العليمة بلسانهما وحضارتهما وما يضمران للنّيل من الإسلام، فنّدَتْ ترجمات المستشرقين – أذرع الصليبية على حد تعبيرها – وخاضت معارك ضد ترجمة: "جاك بيرك" و"أندريه شوراكيه" وغيرهما، ولم لا؟ وهي أول مسلمة في التاريخ تترجم معاني القرآن الكريم للغة الفرنسية! وقد حفظت القرآن الكريم مذ الصغر، ودفعها والدها لتعلم الفرنسية سيّما وأنه كان متقنًا للفرنسية والإنجليزية والإيطالية.

عنها كتب ثروت عكاشة – وزير الثقافة ونائب رئيس الوزراء الأسبق – مقالا: بعنوان خمسون عامًا من العطاء، بينما أراد رئيس هيئة الفنون الأسبق ذبحها – على حد قولها بسبب معاركها الفكرية– فمنع مشاركتها في المعارض الفنية وهي التشكيلية الحاصلة على أول دكتوراه عن "فان جوخ"! فأقامت على نفقتها الخاصة ٥٢ معرضًا تشكيليًا.

ساندها الشيخ "جاد الحق علي جاد الحق" شيخ الأزهر الأسبق وثمّنَ عطاءها ورؤاها، واختيرت عضوًا بالأمانة العامّة للاتحاد العالمي لعلماء الإسلام، لكنها رفضت العمل بالجامعات خارج مصر، ولمّا تقبّل ربها جهدها وإخلاصها بقبول حسن؛ أسرَى بحرفها إلى الملأ.. فكانت الأستاذة بجامعةَ الأزهر والزقازيق والمنوفية، والباحثة التي أنفقت جل عمرها في الفحص والتمحيص، تذبّ عن كتاب الله؛ فدخلت الموسوعات العالمية كباحثة وفنانة، حباها ربي بذاكرة فولاذية تنحني أمامها أعناق المدّعين الكارهين لتصبح فريتهم نسيًا منسيًّا.

بعُمُر الأربعة عشر تزوّجت الفنان والمَثّال "لطفي الطّنبولي"؛ الذي نحت لها تمثالًا أخضر بلون عمرها اليانع، تحتفظ به كأيقونة شاهدة على أروع "ستين عامًا" هي عمر رحلة جمعتهما ملؤها الحب والفنّ والبحث والمنافحة عن الوطن والعقيدة؛ فكان حقيقًا على دمعها أن ينسال في صمت كلما طاف الحبيب ببالها طيلة ثماني سنوات غادر دنياها ولم يغادر قلبها وعقلها.. قد كان الزوج الصّديق والحبيب والأب والمعلّم والقدوة.

في الإسكندرية كان المولد والمنشأ- من جذور تركية بعيدة- تعلّمتْ في مدارس "الإرساليات" وكانوا على وشك تنصيرها – كما فعلوا مع صديقتها- لولا جَدتها التي لاحظتْ أن الطّفلة تُصلي صلاة المسلمين والمسيحيين معًا ببراءة شديدة!

في بداية حوارها مع "المشهد"استأذنتْ لتضع رجلًا على رجل لأسباب صحيّة قائلة بحياء شديد: "بس دَه في الإتيكيت عيب وما يصحش"! فأحرجتني لأنّي كدتُ أقوم بنفس الفَعلة! يمتد الحوار بيننا لساعات حتى أرهقتُ ضيفتي، فقمتُ لمطبخها مسرعة أعد الشّاي؛ فإذ بها تَغُذّ الخطو نحوي وتنبهني بأنها وحدها تعرف ترتيب أدواتها، ولا تحب يدًا تُخلّ به؛ وأصرّت على إعداده بنفسها!

■ **بيتها.. ويكأنه معرض للوحات تشكيلية تحلق بجناحين: جناح الاقتباس من الآيات القرآنية، والأخرى الاستغراق التام في البيئة المصرية - كأمٍّ رؤوم- تسجل معالمها قبل أن تندثر كما اندثرت أشياء جميلة من قبل.**

–على استحياء تبتسم د.زينب عبد العزيز وتضيف: أحبُ أن أسبر أغوار النّفس البشرية لأستخلص جوهرها وتأثرها برُوح المكان، لذا أقمتُ ٥ معارض توّضح الفروق الجوهرية لبدو سيناء بمناطقها الخمس، وللنّوبة وأسوان نلتُ منحتيّ تفرغ لتدوين الأصالة بريشتي؛ تلك الرّيشة الّتي أهدانيها الله مذ كنت في الثّانية من عمري! والأمر لم يقتصر على مصر وحدها؛ فقد رسمتُ معالم أوغندا والسعودية، أما عن القرآن الكريم فقد اقتبستُ العديد من آياته القرآنية ورسمتُ عنها مثل: البحر المسجور، غرابيب سُود، جنّات وأعناب، وفاكهة ولحم طير ممّا يشتهون، والبحر اللجّي، ومساجد الله وغيرها.

■ **ترفضين الاصطفاف في طابور الصمت (عن الباطل)، وغيرُك اصطّف في طابور السّكوت (عن الحق والباطل)!**

– كيف أصمتُ أمام ما يُحاك من الغرب ضد الإسلام بهدف محاصرته ثم إبادته؟! كيف أصمتُ تجاه مؤامرات الفاتيكان بالتعاون مع الصهيونية العالمية وأمريكا لإسقاط الإسلام بعد إسقاطهم الشيوعية؟! كيف أصمت وكل تحركات بابا الفاتيكان لأجل مكاسب سياسية؟! كيف أصمتُ مقابل الحملات التّبشيرية التي لم تعد تكتفي بإفريقيا بل توغلتْ في أعز بقاع وطننا العربيّ؟! كيف أصمتُ حيال جهود المستشرقين – أذرع الصليبية – وتحريفاتهم المتعمدة لمعاني القرآن الكريم، والعيب في الذات الإلهية، وإعادة ترتيب سور القرآن حسب هواهم؟! كيف أصمتُ وأنا أرى مصطلحات الأصولية؛ والحداثة؛ والحوار بين الأديان؛ وتجديد الخطاب الدينيّ قد تم تصديرها إلينا لهدم الإسلام؟!

■ **تتخذين موقفًا حادًا من الفاتيكان وحركات التبشير والإلحاد والحروب الصليبية حتى خصصت دراساتك وكُتبك وأبحاثك لها.. فهل تلقين الضوء علَى الأخطار التي تتربّص بنا؟**

– مُسُوح الجدّية تكسو ملامحها فتقول: دعيني أسرد لك فقط عام ١٩٦١ حين اجتمع المؤتمر الثالث لمجلس الكنائس العالمي في "نيودلهي"؛ ضم ٣٤٩ كنيسة مختلفة عقائديًّا! بمعاونة بابا الفاتيكان؛ نتج عنه: تبرئة اليهود من دم المسيح! بعد ألفي عام من ترديد عبارة: "قتلة الرّب"، استنادًا لما هو في أناجيلهم والدعاء عليهم في الصلوات! وتحذير الكنائس من التعليم المعادي لليهود! وتم وصف المسيحية ذاتها بالعنصرية وتحميلها تبعة معاداة السّامية، وأعقب ذلك مؤتمرًا آخر في ١٩٦٤.

كل هذا أدّى إلى النزيف "الصّامت للكنيسة"؛ بمعنى ترك العديد من المسيحيين لديانتهم وتحول الكثيرين للإلحاد، وحين سُئل البابا أجاب أنه لا يهتم، خاصة وأن أضعاف هذه الأعداد تدخل المسيحية من خلال حملات التبشير والتنصير في إفريقيا! وكل ما يهمه توحيد الكنائس تحت راية "كاثوليكية روما"، وفرض التّنصير كذلك على كل المسيحيين الكنسيين والعلمانيين، رغم المذابح التي وقعت بين المذاهب كالمارونية والكاثوليكية والبروتستانت.

هذا المجمع نفسه قرّر اقتلاع اليسار في عقد الثمانينيات، وكان انهيار الشيوعية بالتعاون بين الكنيسة وأمريكا، حيث شوهوا الشيوعية؛ وادّعوا أن المراحيض وغرف الاستحمام جماعية حتى صدّق الناس! لقد كان جورباتشوف عميلًا للكنيسة، وعلى يديه انهار الاتحاد السوفيتيّ، بعده وفي عقد التسعينيات قرّروا اقتلاع الإسلام كي تبدأ الألفية الثالثة وقد تم تنصير العالَم! وأعلنوا أنّ قرار التّنصير لا رجعة فيه، لذا ياتي "البابا" تلو الآخر مُتبنيًّا نفس القرارات.

١٩٧٨ في مؤتمر "كولورادو" بأمريكا؛ اجتمع ١٥٠ أستاذًا لاهوتيًّا متخصّصًا في التّنصير لدراسة ومناقشة ٤٠ بحثًا في كيفية اختراق العالَم الإسلاميّ لتنصيره، ولن ننسى أن مؤتمر "جنيف" سبقه لنفس السبب، ونُشرت المقترحات في كتاب ضخم مكون من ألف صفحة، يتضمن مداخل الاختراق من خلال: المرأة؛ الصّحة؛ العمالة المنزلية الأجنبية المسيحية؛ التّدخل في المناهج التّعليمية؛ استخدام العلمانية ودُعاتها في التّبشير.

وصلتْ بهم الوقاحة تدبير أحداث ١١ سبتمبر ٢٠١١؛ وتدمير برجيّ التجارة العالميين؛ وقَتْل الآلاف لإلصاق تهمة الإرهاب بالمسلمين، ورغم أن هناك مئات المواقع العلمية والبحثية والصّحفية تفضح ذلك؛ إلا أنّ البعض منّا مايزال يردّد أنّا فاعلوها!

انظري إلى البرج الثالث الذي تم تدميره في نفْس اليوم بعد سبع ساعات بطريقة "الهدم تحت السيطرة"؛ دون أن تمسسه طائرة أو صاروخ! كان مكونًا من ٤٧ طابقًا، ويضم قرابة ألفيّ مواطن! كل هذا الدمار ليتلفعوا بـ "شرعية دولية" لاقتلاع الإسلام والمسلمين، فكم مليون مسلم تم قتلهم وإبادتهم مذ ذاك التاريخ في أفغانستان والعراق وسوريا، وستكون بعدها إيران والسعودية ومصر، بخلاف البوسنة وكوسوفا والشيشان؟ تلك استرتيجية معلنة.

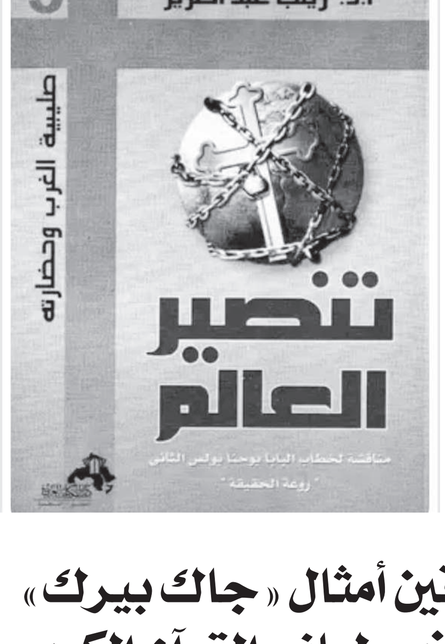
تذكّري إعلان رئيس وزراء بريطانيا – إبّان إبادة مسلمي البوسنة وكوسوفا- أنهم لن يسمحوا بقيام دولة إسلامية في أوروبا، انظري لجهود الفاتيكان في مهاجمة الدولة العثمانية، وحين أتوا بـ "كمال أتاتورك" الذي أبدل الحرف اللاتيني بالحرف العربي، وحوّل مسجد "آية صوفيا" إلى متحف بعد نزع الآيات القرآنية واللافتات التي تحمل اسم الرسول والخلفاء الراشدين، وأسماه "القدّيس صُوفي"، وتوسّع في حقوق الأقليات –بدعم الفاتيكان– حتى انهارت الإمبراطورية.

مسؤولو المنظمات التنصيرية في المؤتمر: المعمداني الجنوبي البروتستانتي وجمعيات "فرانكلين جراهام" الأمريكي التي أوردت وكالات الأنباء أن أعضاءها متواجدون على الحدود العراقية الأردنية مع فرق المارينز (إبّان احتلال العراق ٢٠٠٣) لمباشرة مهام التّبشير



أول مسلمة تترجم معاني القرآن الكريم للفرنسية.. وأول تشكيلية حاصلة على الدّكتوراه عن العالمي «فان جوخ»





فنّدتُ أكاذيب المستشرقين أمثال «جاك بيرك» و«شوراكيه» وكشفتُ تحريفهم لمعاني القرآن الكريم وإعادة ترتيب سوره والعَيب في الذّات الإلهية



– منشور بـ "التايم" الأمريكية – فضلًا عن أسلحة دمار جعلت أراضي العراق غير صالحة للزراعة لآلاف السنين!.. لقد أوكل مجلس الكنائس العالمي مهمة اقتلاع الإسلام لأمريكا باعتبارها: عسكريا عربيدا يقود العالم بجنون وغطرسة!

٢٠٠٤ صدرَ تقرير من مؤسسة "راند" البحثية الأمريكية للتصدي للإسلام الأصولي، واستقطاب حلفاء مسلمين، وقسّموا المجتمع إلى أصوليين؛ وتقليديين؛ وحداثيين؛ وعلمانيين، ونصّ التقرير على تشجيع أصحاب الحداثة، وإدخال مفاهيمهم في الإعلام والتّعليم، ومَنْع أي تحالف بين التقليديين والأصوليين، وإضعاف سُلطة القيادة الدّينية، وتشجيع الإسلام الصّوفي.

(الحوار بين الأديان مقدّمة للمسيحية الصّهيونية)

تواصل د.زينب حديثها: في ٢٠٠٥ التقى وفد أمريكي "سفراء السّلام" بشيخ الأزهر د.سيد طنطاوي آنئذ، وتم التوقيع على وثيقة بعنوان: "الحقوق المدنية للمسيحيين فقط"! تنص على السّماح لأية جماعات دينية بحرية الدعوة لمذهبهم وعدم التّصدي لهم، وذلك تحت ستار: التآخي والتسامح بين الإسلام والمسيحية، وضمّت الوثيقة ١٧ بندًا تحوي تنازلات تحت شعار: الحوار بين الأديان، وبناء عليه لا يحق لأي مؤسسة إسلامية التدخل لوقف عمليات التنصير أو التبشير بمذهب مسيحيّ غربيّ! وذلك لأن الإدارة الأمريكية تحاول نشر المسيحية الصّهيونية.

٢٠٠٧ البابا "بندكت السادس عشر" يسُبّ الإسلام والرّسول، في وقاحة وجرأة لم يسبق لها مثيل في تاريخ الباباوات (على الأقَلّ في العلن)، وحدثت الواقعة في مدينة "راتسبون" بألمانيا في محاضرة علنية، فهاج وماج المسلمون وطالبوه بالاعتذار فلم يعتذر! ومايزال حتى الآن مختبئًا في مكان ما هربًا من أحكام قضائية.. بل وأعلن أسفه لموقف المسلمين "الهمجيّ"!

٢٠٠٨ لجنة الحوار بين الأديان التابعة للفاتيكان أصرّت على أن تنعقد في الأزهر الشريف تحت عنوان: "الإيمان بالله وحُب الآخر" في رسالة مفادها: "ليس لكم الحق في مطالبتنا بالاعتذار عن إساءاتنا لرسول الإسلام"! وعمومًا فمعنى الحوار بين الأديان في كافة النصوص الفاتيكانية: "الحوار إلى أن يتم التّنصير"..والوثيقة مبنية على الخداع حين كتبوا عبارة:"أننا نعبد نفس الإله"! فهل "الله" عندنا الذي:"لم يلد ولم يولد ولم يكن له كُفوًا أحد"، هو نفس إلههم في عقيدة التثليث؟! حاجة أخرى تثبت وقاحتهم؛ حين اختاروا تاريخ ١١ سبتمبر لإنشاء اللجنة المسؤولة عن تنفيذ قرارات وثيقة الأخوة؛ لمواصلة الرّبط بين الإسلام والإرهاب!

بعد هدم العراق يقومون بتنصيره، ففي ديسمبر ٢٠٢٠ أعلنت مجلة "لاكروا" (الصّليب) أن عيد الميلاد إجازة قومية للعراق، رغم أن تعداد المسيحيين لا يتعدى ٢٪ من عدد السكان ويتركزون في كركوك بالشّمال، كذلك العمل على إطلاق مصطلح "مسيحيو الشرق" بدلا من كلمة أقلية، ولن ننسى كيف اصطحبت قوات المارينز الأمريكية آلاف المبشرين وأدخلتهم العراق.. الفاتيكان أذرعه قوية، يمتلك ثروات هائلة وبنوك بلندن لا تستطيع مَلكة بريطانيا نفسها أن تدخلها.

■ **لفرنسا نصيبٌ كبير من اهتمامك؛ هل يعود ذلك لدراستك للغة والحضارة والأدب الفرنسي؟ وما المقصود بالإسلام الفرنسي والأمريكي والتقدمي و"مكة استايل".. وغيرها من مصطلحات دخيلة علينا؟**

– لا شك ان دراستي جعلت الأمور أمامي واضحة تمامًا لا لَبس فيها، بل يجعلني أخاطبهم بلغتهم وأكشف مؤمراتهم، وفعلًا فرنسا لها دور كبير في المؤامرات التي تُحاك ضد الإسلام، انظري مثلًا: "الإسلام التقدّمي" الذي ترعاه، ففي سابقة هي الأولى من نوعها تُشجّع سيدتين مسلمتين لتكونا "إمامتين" للمصلين! يرددان ويعبّران عن سعادتيهما بأن الإسلام سيُحمل على كتف المرأة! وحاليًا يتم استكمال مسجدهما ليُطلق عليه اسم "فاطمة"!

فرنسا هي الدولة الأوروبية الوحيدة التي تضم ٨ مليون مسلم طبقًا لإحصاء الفاتيكان، تعمل دومًا على التّحرش بهم، تساند بشدة عمليات التّبشير، تحاول جمع الاتحاد الأوروبي ضد تركيا المسلمة، يمارسون التنصير بكل ما أوتوا من قوة؛ حتى الأطفال يرسلونهم ليبشروا على الشواطئ!

والأمر يتكرر بشكل أو بآخر في ألمانيا؛ لإيجاد مساجد مشتركة حيث.. الرّجال جوار النّساء، مثال ذلك مسجد "ابن رشد-جوتة" في برلين، وكذا أمريكا؛ حيث يُطلق على تلك المساجد "مكة ستايل" أو نموذج مكة، فالإمام مرّة رجل ومرّة امرأة! وهذه المشاريع ترعاها حركة تُدعى: "صَوْت إسلام مستنير"، تضم مائتيّ عضو وعضوة.. وهكذا سنجد قريبًا:الإسلام الفرنسي، والإسلام الأمريكي، والإسلام الغربي.

■ **تخلّصت أوروبا من سلطة رجال الدين بالكنيسة على اعتبار أنهم مَن أوردوها عصورها المُظلمة؛ فما الذي يحدث حاليًا سيّما مع التدخل السافر لبابا الفاتيكان في الأمور السّياسية؟**

– الإجابة تستوجب العودة ثانيةً لفرنسا؛ حيث قانون ١٩٠٥ وهو إعلان مبدأ العلمانية بها، والذي ينصّ على أن يكون الرئيس الفرنسي رئيس: بازيليكا سان جان دي لا تران، أي: (كاتدرائية القديس يوحنا اللاتراني)، وهذا يعني أنه يتوجب على كل رئيس فرنسي أن ينحني للفاتيكان، لذلك يطلق على فرنسا رسميًّا: الابنة الكبرى للكنيسة.

وهو ما يوضح أن كل شيء يُدار بالتشاور مع "الفاتيكان"، فساعة تولّي "ماكرون" –ومن قبله "ساركوزي"– والعنف القاتل يصّاعد ضد المسلمين، و"ماكرون" في عداء سافر مع مسلمي فرنسا، فقد أغلق ٤٠٠ مسجد، ووضع الباقي

المشهد
العدد 297 - السنة التاسعة ـ من 13-19 مارس 2021 ـ 29 رجب ـ 5 شعبان 1442هـ

قالت العرب
لو كنت القاتل ياهابيل / ما كنت بلا قبر / كان البحر أو النيل / قبرا يخفي وجهك من ضوء الشمس / عن حزن الأمس / فتحسس خنجرك المسموم / أغمده بلا خوف / افتح قلب أخيك المحموم / إني أدعوك لكي تبقى أنت القاتل / أنت الضارب وجه الباطل
د. عبد العزيز المقالح - اليمن



الفاتيكان والصّهيونية وأمريكا تحالفوا ضد الإسلام بعد إسقاطهم الشيوعية

تحت رقابة الشرطة، وفرض الخُطبة باللغة الفرنسية لا العربية، ومنع الآيات القرآنية التي تتحدث عن التّحريف في النّصوص المسيحية، وحذف سورة الإخلاص سيّما قوله تعالى: (.. لم يلد ولم يولد ولم يكن له كُفوًا أحد)، واستبعد المسلمات من العمل بسبب الحجاب، وأنشا معهدًا خاصًا لتخريج الدّعاة على نمط : "الإسلام الفرنسي" الذي يبغونه.

بسبب كورونا تم إغلاق العديد من المساجد، بل وتحديد عدد معين من المصلين في المساجد المتبقية والكنائس، إلا أنّ الكنيسة رفعت دعوى ضد الحكومة، وأصبح الحضور مفتوحًا – للكنائس فقط – بلا حد أقصى! نضيف إلى ذلك حادث "شارلي إبدو" والرسومات المسيئة للرّسول، وخمس سنوات حتى الآن لم يصدر حكم قضائي، وأخيرًا الرّسوم الأخيرة المسيئة مذ عدة أشهر، وما أدرانا أن القاتل المتهم ليس عميلًا فرنسيًّا أو مجرمًا تم الاتفاق معه على قتل المدرّس لوصم الإسلام بالإرهاب، واستكمال مؤمراتهم ضد المسلمين؟! لقد اعتدنا على حوادثهم المفتعلة.

"ماكرون" كان مطمئنًا تمامًا من رد الفعل المحلي "الفرنسي"؛ والعالمي "الكنسيّ"، فالعملية جزء من لعبة كبيرة، انظري لأفعال "البابا فرانسيس" لتولي الزعامة العالمية من الناحية الدينية، وما كان قد رتّبه لتوحيد التعليم في العالَم، وتوحيد الإجازة الأسبوعية لتصبح الأحد وإلغاء الجمعة وبالتالي صلاة وخطبة الجمعة، بل واستحداث قدّاسا وخدمات كنسية يوم الجمعة! وقد اتخذ البابا اسم القديس "فرانسيس الأسيزي" تيمنًا بأشهر مبشّر في التاريخ الكنسي.

وهناك معاهد «الفرنسيسكان» و«الدومنكان» وغيرها بها قساوسة تُوَجه الكنائس لتخريب النصوص والمخطوطات الإسلامية، وكذلك جمعية «عمل الشرق» أصدرت كتابها عام ٢٠١٦ بعنوان: «مسيحيو الشرق لنتقدم على أرضنا»! كما كرّس أكثر من ثلاثين عالمًا أنفسهم مدة ٥ سنوات في اجتهاد غير مسبوق لإثبات عدم وجود الغيب والوحي في القرآن الكريم!

■ **عقب موقف ماكرون الأخير قام المسلمون بمقاطعة المنتوجات الفرنسية انتصارًا لرسول الله؛ فهل أنت راضية عن رد الفعل هذا؟**

– بل حزينة جدًا، فقد كان ضعيفًا وركيكًا، ولوأنّ مثل ما قيل كان ضد المسيحيين والمسيح لأقاموا حربًا عالمية ثالثة، كان الرد لابد أن يكون في قوة موقف "ماكرون"، وخطابات تُلقى بالعربية والفرنسية يُذكر فيها تحريف المسيحيين لرسالة عيسى عليه السلام (ولعلمك هم يعرفون أن رسالتهم محرّفة؛ ومثبت ذلك عندهم في الوثائق والمجامع المسيحية، بل إنّ كتابهم المقدّس يقومون بتغيير صياغته من طبعة لأخرى! ويعلمون أن ٨٢٪ مما هو بالأناجيل لم يقلها المسيح، وأن ٨٪ من الأفعال المنسوبة له لم يقم بها! وكان لديهم ٥٠ إنجيلا قبل أن يعتمدوا على أربعة منها فقط!)، كان لابد من إلغاء اتفاقات تجارية وتعاقدات مع فرنسا، نحن متواطئون معهم بالصمت! والكنيسة الغربية تقوَى كلما وجدتنا لا نفعل شيئًا دفاعًا عن إسلامنا، خاصّة وأنّ مصالحها تلتقي مع أطماع الغرب فينا.

■ **أنت أول مسلمة تقوم بترجمة القرآن الكريم للفرنسيّة، بعد أن نال المستشرقون اهتمامًا وفيرًا منك بصورة أبانتهم بعكس ما كنّا نتصور، إذ ان الفكرة العامّة أن كثيرًا منهم ينتصرون للإسلام، وكم استشهدنا بكلامهم على اعتبار؛ وشهد شاهدٌ من أهلها!**

– علينا أن نعي أن التنصير والاستشراق وجهان لنفس العُملة، كل منهما يحارب الإسلام إمّا بالتحريف أو بوصمه بالإرهاب تمهيدًا لاقتلاعه، المستشرق "جاك بيرك" الّذي بات عضوًا بمجمع اللغة العربية (وهو الجاهل بها، وقد ثبت ذلك من خلال لجنة شكلها شيخ الأزهر الأسبق: جاد الحق علي جاد الحق)، تم دعمه من الإعلام الغربي لعمل ترجمة موجّهة للمسلمين في فرنسا لطمس هويتهم، يترجم مثلًا: النّبي الأمّي بأنها أمومة! و"إن الله لا يخلف الميعاد" بمعنى أنه لا يتخلف عن المواعيد التي ارتبط بها! وخاتم النبيين ترجمها بمعنى الختم الذي نختم به الأوامر! وترجم: "فتلقّى آدم من ربه كلمات فتاب عليه" بمعنى أن الله يتوب عن خطئه! المستشرق "شوراكيه" كذلك وضع قوله تعالى: "لكل أجل كتاب" على لسان أبي بكر الصديق! وترجم حروف "ر ح م" ومنها الرحمة والرحيم والرحمن: بأن الله عنده رحم امرأة يعطيه لمن يشاء! والمستشرق "رجيس بلاشير" غيّر ترتيب سور القرآن! إنهم يعبثون بنصوصنا الدينية.

من هنا عكفتُ ٨ سنوات بواقع ١٥ ساعة كل يوم على وضع أول ترجمة لمعاني القرآن الكريم بتشجيع من الشيخ جاد الحق وزوجي الذي كان يدفعني دومًا لقراءة الكتب الفرنسية وما تحويه من أحقاد ضد الإسلام، وكان د.علي جمعة أستاذا لأصول الفقه بجامعة الأزهر –آنذاك– يساعدني على فهم معاني النصوص.

■ **أرسلتِ لجاك شيراك وماكرون خطابات؛ فما فحواها؟**

– لجاك شيراك أرسلت خطابًا على السّفارة الفرنسية إبّان أزمة الحجاب في بلاده، عقدتُ له مقارنة بين الأديان الثلاثة، وأثبتُ له كيف أن اليهودية تعطي الزوج الحق في تطليق زوجته لو خرجت بدون حجاب (ولذلك تحايلوا ولبسوا الباروكة والبرنيطة أو البيريه)، وفي المسيحية يُجزّ شَعر المراة لو خلعت حجابها! وتحدّيته أن يجد صورة لـ "مريم العذراء" دون حجاب.. بعدها جاءني منه رد يفيد بوصول خطابي له، وأنه مهتم بالأمر وسيتخذ اللازم.

كما أرسلتُ لماكرون في أزمة الرّسوم المسيئة، وأوضحت له أنّ الإسلام ليس دين إرهاب بل المسيحية هي التي انتشرت بحد السيف، ولها تاريخ طويل في المجازر والحرائق، واوضحتُ له التّحريف الذي أصاب كتبهم المقدسة، والرّسالة شهيرة؛ وقد نشرتُها كذلك بالفرنسية والعربية على مُتصفحي بـ "الفيسبوك"، لكنه لم يرد.

■ **أحصيت ١٣٥٠ خطأ في ترجمة معاني القرآن بمجمع الملك فهد،وأغضبت الملك الحسن خلال زيارتك للمغرب.**

– نعم؛ فقد رَاجعت ترجمة مجمع الملك فهد واستخرجت منها ١٣٥٠ خطأ، أمّا عن المغرب فقد سافرت إليها لحضور أحد المؤتمرات، وكان معي كتابٌ لي أردتُ عرضه على الملك الحسن ولم يتبق على سفري – ساعتئذ – غير يوم واحد، فرفض المسؤولون؛ لأنهم لا يعرضون الكتب علىَ المَلك بدون طباعة فاخرة مجلّدة ومغلّفة بالذّهب! ولمّا أصررتُ، أخذوا كتابي؛ وخلال ساعات تم طبعه بالشّكل الذي أرادوه، والتقيتُ بالمَلك؛ وأوضحتُ له أمورًا تتعلّق بالتّنصير والمستشرقين واليهود، غير أنه لم يصدقني! فخرجتُ من قصره دون استئذان.. وهذا طبعًا مخالف للبروتوكول!

■ **مُقلّة أنت في الحديث عن حياتك الأسرية.**

– في سن الرابعة عشر تزوجت من الفنان والمثّال "لطفي الطنبولي"، كان رسامًا ونحاتًا، وجّهني بالطبع فنيًا؛ فقد كان زوجي ومُعلمي بذات الوقت، تعلمتُ منه أن المسلم يمتلك روحًا ربانية شفّافة؛ وهو أوّلى النّاس بالتعبير عما بداخله بأيّ لون من ألوان الفنّ البنّاء، كما دفعني لدراسة كل ما كُتب عن الإسلام بالفرنسية، وشجّعني على ترجمة معاني القرآن الكريم، وكان رئيسًا للقسم العلمي بمركز تسجيل الآثار، وكشف عن سرقات أثرية كثيرة، وكيف يتم تهريبها للخارج بالعديد من الطرق؛ ومنها الحقائب الدبلوماسية التي امتلأ عن طريقها متحف "اللوفر" بالآثار المصرية، وكشفَ كيف هُرّبَ رأس "نفرتيتي"؛ حيث تم كسرُها وطلاؤها لتغيير معالمها..ولأجلي نحتَ زوجي تمثالا وأنا شابّة أعتز به وأضعه بالبهو الرئيسي لشقتي، كتف التمثال أصابه كسْرٌ يحتاج للترميم.. لكنّي لا أتصور أن يضع أحدٌ يده على تمثال نحته زوجي بيده (وهنا تنسال دموع ضيفتي في صمت شوقًا للحبيب).

ابني الوحيد يعيش مع أسرته مستقرًا بالخارج ولا ينوي العودة، وهذا كل ما في الأمر..أما أنا قد وهبتُ عُمْري وجهدي لكتاب الله بحثًا وفنًّا، والحقيقة كنتُ أحمل سؤالًا كبيرًا أعياني: لمن أترك مكتبتي بثروتها الفكرية والعلمية التي لا تُقدّر بثمن؟! استبشرتُ خيرًا بإحدى الجمعيات الخيرية لأهبها شقتي – بعد الممات – فزوّروا عقد بيع باسمي! وحين كشف الله ما دُبّرَ لي كففتُ عن السؤالَ اللاهب لروحي: مَن وكيف ومتى سيُعثر على جثتي حين أموت وحيدة بالبيت؟ قد علمتُ أنّ معي ربًّا يدبّر الأمر.

حوار ـ حورية عبيدة

طيران

إشراف: نورهان صلاح

بعد سنوات المعاناة.. وزارة الطيران تنهى أزمة ثلاجات الجثامين بمطارات الصعيد

بعد فترة طويلة من المعاناة التي كان يعيشها مرتادو مطار سوهاج الدولي، استطاعت وزارة الطيران المدني، إنهاء أزمة ساحات الانتظار للمودعين والمستقبلين بالمطار، بسبب عجز المساحات الخاصة بصالات المطار عن استيعاب مرتادي المطار من المسافرين وذويهم، فضلا عن إسدال الستار أيضًا على أزمة نقص ثلاجات الجثامين القادمة على متن الرحلات الجوية من الخارج.

وزير الطيران المدني الطيار محمد منار عنبة، أعلن خلال جولته التفقدية الأخيرة التي شملت عددا من المطارات السياحية، أنه تم الانتهاء مؤخرًا من أعمال التطوير بالمطار ومنها تطوير صالات كبار الزوار والمباني الإدارية والخدمية، كما تم إنشاء مبنى جديد المخازن والذى بدأت الأعمال الإنشائية بها فى مارس ٢٠٢٠ وتم الانتهاء منها فى يناير الماضى ٢٠٢١.

وتيسيرًا على مرتادى مطار سوهاج سواء من المسافرين أو مرافقيهم، انتهى المطار أيضًا من إنشاء مظلات لساحتى انتظار وتوديع الركاب، فضلًا عن تطوير البنية التحتية بالمطار ومن بينها تحديث وإحلال طلمبات مياه الشرب وزيادة المساحات الخضراء بالمطار وحفاظا على سلامة المسافرين والعاملين بالمطار تم الانتهاء من مشروع رفع كفاءة شبكة مكافحة الحريق الأرضية وذلك من أجل الوصول لأعلى معدلات السلامة والأمان.

وأكد وزير الطيران، أن الوزارة تحرص دائمًا على تقديم كافة التسهيلات والخدمات اللازمة لأبناء صعيد مصر، وذلك في ضوء اهتمام الدولة بتنمية مدن الصعيد حيث تولى اهتمامًا كبيرًا بتطوير وتحديث مطارات الوجه القبلى بشكل دائم وتحسين كافة الخدمات المقدمة للمسافرين من أجل رفع الكفاءة التشغيلية للمطارات وبخاصة مطار سوهاج الذى يعد من أهم المطارات الإقليمية في مصر حيث يخدم المطار مخططات الدولة لجذب الاستثمارات ومواكبة مشروعات التنمية بمنطقة الصعيد والوجه القبلي.

وأشار وزير الطيران، إلى أنه جارى حاليًا أعمال الصيانة لبرج المراقبة الجوية لرفع كفاءته وانشاء مظلات للسيارات وصالة انتظار جديدة تسع ٢٥٠ فردا وملحق بها دورات مياه وكافيتريا ومجهزة بكافة الانظمة المطلوبة لخدمة الركاب والمرافقين.

وحول تفاصيل إنهاء أزمة ثلاجات الجثامين وحفظ الجثث القادمة على متن الرحلات الجوية من الخارج، حسم « منار عنبه « الأزمة، بالتنسيق مع وزارة الصحة من خلال مديرتها بمحافظة سوهاج، وتم تخصيص عدد ٣ ثلاجات حفظ موتى بالمستشفيات لصالح المطار، على أن يتم نقل الجثمان إلى إحدى تلك المستشفيات المتعاقد معها، وذلك فى حالة تأخر استلام الجثمان من ذويه.

وتجدر الإشارة إلى الشركة الوطنية مصر للطيران، تتحمل تكلفة نقل جثامين أبناء الوطن من الصعيد المغتربين، برًا إلى محافظة سوهاج، بعد نقلهم من دول الخارج إلى مطار القاهرة الدولي على متن طائرات الشركة، وذلك حسب قرار وزاري سابق كانت أصدرته وزارة الطيران المدني قبل عامين، على إثر أزمة نقل جثامين أبناء الصعيد المغتربين إلى أرض الوطن.

جملة من التخفيضات..

«شتى فى مصر» مستمرة حتى مايو المقبل ومصر للطيران تطرح تذاكرها بتخفيض 40%





استكمالا للجهود الترويجية التي تبذلها الحكومة، لدعم السياحة الداخلية في مصر وحركة الطيران أيضا، في أزمة جائحة فيروس كورونا المستجد، قررت وزارتي السياحة والطيران، مد العمل بمبادرة «شتي في مصر » حتى ١٥ مايو المقبل، مع الالتزام بنسبة الـ ٥٠٪ من الطاقة الاستيعابية للفنادق وفقاً لضوابط التشغيل المقررة، والتأكيد على ضرورة الالتزام بكافة الاجراءات الاحترازية وضوابط السلامة الصحية بكل المطارات والمتاحف والمواقع الأثرية والمطاعم والكافيتريات والفنادق والأتوبيسات السياحية.

قرار مد تفعيل المبادرة السياحية، استجابة لمطالب عدد كبير من المصريين وكذلك أعضاء مجلسي النواب والشيوخ الذين التقى بهم وزيري الطيران المدني والسياحة والآثار خلال جولاتهم التفقدية المتتالية بالمطارات المصرية والمناطق السياحية والأثرية بالمحافظات المصرية، خلال الأسبوع الماضي، بهدف تخفيض أسعار الطيران الداخلي لربط المدن السياحية بمصر من خلال تنظيم رحلات من القاهرة إلى كل من الأقصر وأسوان وشرم الشيخ و طابا والغردقة ومرسى علم، ومن الإسكندرية إلى الأقصر وأسوان.

وتقرر أيضاً، استمرار تثبيت أسعار تذاكر الطيران للمصريين والأجانب بسعر موحد شامل الضرائب للذهاب والعودة من القاهرة و الأسكندرية إلى الأقصر ١٥٠٠ جنيه مصري وإلى أسوان ١٨٠٠ جنيه. ومن القاهرة أو الإسكندرية إلى شرم الشيخ و الغردقة و طابا ١٨٠٠ جنيه، وإلى مرسى علم ٢٠٠٠ جنيه.

كما وافق مجلس إدارة المجلس الأعلى للآثار، على منح تخفيض على أسعار تذاكر دخول المصريين والعرب المقيمين بالمناطق والمتاحف الأثرية المفتوحة للزيارة بجمهورية مصر العربية، حيث سيطبق سعر موحد لهم وهو سعر تذاكر الطلاب المصريين، وذلك حتي منتصف شهر مايو ٢٠٢١.

تجدر الإشارة إلي أن المبادرة أطلقتها وزارتى الطيران المدنى والسياحة و الآثار في شهر يناير الماضي وفقاً لتوصيات اللجنة الوزارية للسياحة والآثار خلال الاجتماع الذى عُقد برئاسة رئيس مجلس الوزراء خلال شهر ديسمبر ٢٠٢٠.

ليست وحدها المبادرات الحكومية، تمضي في قطار محاولة جذب الحركة إلى المطارات والمدن المصرية، ولكن الشركة الوطنية أيضاً مصر للطيران، تواصل حملاتها الترويجية وعروضها المستمرة منذ استئناف الرحلات على خلفية أزمة كورونا الوبائية.

فقد أطلقت مصر للطيران، تخفيضات وأسعارا خاصة على تذاكر طيران عدد كبير من وجهاتها الدولية، حيث طرحت الشركة تخفيضا للسفر من القاهرة إلى أثينا بنسبة ٤٠ ٪ على الدرجة السياحية و٣٥٪ تخفيضا على درجة رجال الاعمال وذلك عند شراء التذاكر من الآن وحتى ٢٢ مارس ٢٠٢١ والسفر حتى ٨ مايو ٢٠٢١ .

كما طرحت تخفيضات على رحلاتها من القاهرة إلى اسطنبول تصل إلى ٤٠ ٪ على الدرجة السياحية و ١٠٪ تخفيضا على درجة رجال الأعمال عند شراء التذاكر من الآن وحتى ٢٢ مارس ٢٠٢١ علي أن يكون السفر حتى ١ مايو ٢٠٢١.

و كذلك طرحت تخفيض ٢٥ ٪ من القاهرة إلى البحرين على الدرجة السياحية عند شراء التذاكر من الآن وحتى ٣١ مارس ٢٠٢١ والسفر حتى ٥ مايو ٢٠٢١.

ايضًا شملت تخفيضات من القاهرة إلى مسقط حيث طرحت الشركة ٢٥٪ تخفيضا على الدرجة السياحية و درجة رجال الاعمال وذلك لشراء التذكر من الآن وحتى ٣١ مارس ٢٠٢١ وعلي أن يكون السفر حتى ٥ مايو ٢٠٢١.

وأوضحت مصر للطيران، أنه يمكن لعملائها السفر من القاهرة الى جوبا على الدرجة السياحية ودرجة رجال الاعمال بتخفيض ٢٠٪ من القاهرة عند شراء التذكرة من الآن وحتى ١٥ مارس ٢٠٢١ والسفر حتى ٣١ مارس ٢٠٢١.

بشهادة دولية.. 8 مطارات مصر آمنة للسفر رغم كورونا



رغم الظروف الاستثنائية التي يعيشها قطاع الطيران المدني منذ قرابة عام، على خلفية أزمة الجائحة الوبائية «كورونا المستجد»، يمضي قطار المطارات المصرية في تقدمه الإقليمي والدولي بحصدٍ المزيد من الشهادات والضمانات التي تجعلها كل يوماً أكثر أمناً وثقة لدى الركاب المسافرين القادمين من أنحاء دول العالم.

قبل عدة أيام قليلة، منح مجلس المطارات الدولى ACI، مطاري سوهاج وأسيوط الدوليين ومن قبلهم مطار القاهرة الدولي، شهادة الاعتماد الصحى للمطارات AHA، كونها مطارات تستطيع توفير رحلات آمنة لجميع المسافرين بما يتوافق مع المعايير الدولية وضوابط السلامة والصحة المهنية التي وضعها كلا من مجلس المطارات الدولي ACI والمنظمة الدولية للطيران المدني ICAO.

بانضمام مطاري سوهاج وأسيوطٍ إلى قائمة مجلس المطارات الدولي الآمنه للسفر صحياً ومهنياً، يرتفع عدد المطارات المصرية الحاصل على هذه الشهادة الدولية إلى ٨ مطارات، هي (الاقصر وأسوان وبرج العرب والقاهرة وشرم الشيخ والغردقة وسوهاج وأسيوط)، كونها مطارات تلتزم بكافة الإجراءات الصحية والاحترازية في ظل جائحة كورونا وفق تعليمات منظمتي الصحة العالمية والايكاو.

المهندس محمد سعيد محروس رئيس الشركة القابضة للمطارات، اعتبر حصول المطارات المصرية على شهادة الاعتماد الصحي في ظل جائحة كورونا انجازا كبيرا يعكس مدى التزام مطاراتنا بالاجراءات الاحترازية وعمليات التطهير بداية من المحطات إلى مناطق تسجيل الوصول، والفحص الأمني، وبوابات الصعود إلى الطائرة، والصالات، والأسواق الحرة، والأغذية والمشروبات، ومعدات البوابة مثل جسور الصعود إلى الطائرة، والسلالم المتحركة والمصاعد، ومناطق ومرافق المطار.

ورأى "سعيد محروس"، اعتماد مجلس المطارات الدولي، للمطارات المصرية الهامة والمحورية والتي من ضمنها مطاري سوهاج وأسيوط الدوليين اللذين اكتسبا مؤخراً أهمية خاصة مع زيادة مشروعات التنمية بمنطقة الصعيد، هو نجاح كبير يضاف إلى الجهود التي تبذلها سلطات الطيران المدني للارتقاء بالمطارات ومستوى الخدمات المقدمة للمسافرين.

المشهد

تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر» ش.م.م»

مدير التحرير
محمد موسى

الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى ـ الدقى
ت: ٣ / ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٢ ـــ ٣٧٦٠٨١٥٤
فاكس: ٣٧٦٠٨٢١١
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأهرام

العدد 297 - السنة التاسعة ـ من 13 - 19 مارس 2021 - 29 رجب ـ 5 شعبان 1442هـ

وجهة نظرى

بدل الحرية



بقلم: هالة فؤاد

انتخابات الصحفيين على الأبواب، تقرع مع وقعها دوما سؤال يبحث الغالبية عن إجابة عليه يتعلق بزيادة «البدل الصحفي» والذى جرت العادة على أن يحمل المرشح لمنصب النقيب وعدا بزيادته ليداعب به الأصوات ويستميلها ويضمن ولاءها لاعبا على الظروف الصعبة التى بات عليها جموع الصحفيين.. ورغم وجاهة المبررات التى يسوقها هؤلاء الباحثون عن أى زيادة تساعدهم فى مواجهة تلك الظروف.. ورغم يقينهم أن مرشح الحكومة دوما هو الأجدر بأصواتهم لأنه الاقدر على تنفيذ وعوده بزيادة البدل الذى تحول لطوق نجاة ينتظره الكثيرون على أمل أن يخفف عنهم ولو قدرا بسيطا من ضيق حال بدا عصيا على الإنفراج.

وجاهة تلك المبررات من وجهة نظر من يوقن بها ورغم تعاطفى مع تلك المحنة التى تمر بها الجماعة الصحفية، إلا أن قناعتى كانت ومازالت تنحاز لقيم وقيمة الصحفى أكبر من إنحيازها لظروفه والمصاعب التى يواجهها فى حياته.

خسر الصحفيون كثيرا عندما أهدروا قيمة مهنتهم، عندما ضربوا عرض الحائط بقدسية تلك المهنة

أو بمعنى أوضح يقينى أن إعلاء قيمة الصحفى وإعادة الهيبة لمهنته كسلطة رابعة ولدوره كصوت للشعب لا بوقا للنظام هو السبيل الوحيد ليس فقط لرد إعتباره مهنيا وإنما أيضا ماديا.

من غير المقبول أن يتحول الصحفى لمتسول ينتظر العطف والإحسان ويحلم بما تجود به الحكومة لتحسين حاله، بينما يمكنه تحقيق مستوى لائق إذا ماتوفرت إرادة مخلصة تتبنى مشروعا واضحا يكفل حل كل أزمات الصحفيين صحيا وماديا والأهم مهنيا.

خسر الصحفيون كثيرا عندما أهدروا قيمة مهنتهم، عندما ضربوا عرض الحائط بقدسية تلك المهنة، عندما حولوا اقلامهم لأبواق لاهدف لها سوى الإشادة والنفاق والتطبيل لكل مسئول.. لم يعد يهم الكثير منهم هموم الشعب ولامشاكله ولاقضاياه وانصب هدفهم فقط في نيل رضا النظام.

عزف الشعب عن الصحف عندما تخلى أصحاب الأقلام عنها وانشغلوا بالبحث عن أى «سبوبة» تعينهم على حياة كريمة. سارت الأغلبية فى معية كل مسئول، تهادن وتنافق وتشيد وتبجل ففقدت مصداقيتها وتقزم حجمها ومكانتها ليس فقط فى عيون الشعب وإنما وهو الأخطر فى عيون المسئولين، لم يعد للصحفى دور فى مواجهة الفساد وكشفه، فقد قدرته على دق ناقوس الخطر أمام أى مشكلة أو قضية يعانى منها الناس.. لم يعد لكلماته صدى ولا لناقوسه صوت، استسلمت الغالبية لعملية تكميم الأفواه المنهجة، ليس فقط درءا للسلامة ولضمان مكسب الخنوع وإنما تأييدا ومشاركة ودعما لتلك الايادى المكبلة، ساهمت الأغلبية بالصمت والتواطؤ فيما وصل إليه حال الصحافة من تردي، الغريب أن أحدا لايعترف بذلك بل ويمتلك هؤلاء من الجرأة أو التبجح إن شئنا الحقيقة على تبرير مواقفهم التى دفعت المهنة ثمنها تدهورا وإنحدارا وتقزما.

كنت ومازلت على يقين أن حال الصحفيين لن ينصلح إلا إذا إنصلحت المهنة، لن يحظى الصحفيون بمستوى لائق بالهبة أو المنحة أو التسول وإنما هو حق مكتسب بالترفع وإعلاء قيمة المهنة ودور الصحفى ومكانته.

هنا عندما هانت علينا مهنتنا وتناسينا دورنا وتغافلنا عن مسئوليتنا، ولن نستعيد تلك المكانة ولا ذلك الدور إلا بإستعادة قدسية الصحافة.

قوة الصحفى فى قلمه وليس فى دعم مسئول، ومكانته يستمدها من الشعب لا من نفاق حاكم، وهيبته تكمن فى ترفعه عن العطايا المغموسة بالمهانة والإحتقار.

حرية الصحفى قبل الخبز ليس مجرد شعار لكنه حقيقة، فالحرية فقط هى من تكفل حياة كريمة، ومادونها مجرد فتات يتلقاه الغافلون فى صمت لكنها أبدا لن يبقى هامتهم مرفوعة.

جديد بايدن الموهوم



د. عبد الحليم قنديل

ربما لا جديد نوعيا فى السياسة الأمريكية نحو إيران ولا غيرها فى منطقتنا ، فما تفعله إدارة جو بايدن الجديدة ، لايختلف فى جوهره عن اختيارات سلفه وغريمه دونالد ترامب، فقبل نحو شهرين، وقبل دخول بايدن إلى البيت الأبيض بأكثر من عشرة أيام، كتبت مقالا بعنوان «لعنة ترامب الإيرانية»، نشر بتاريخ ٩ يناير ٢٠٢١، وقلت فيه بالنص «صحيح أن بايدن أعرب عن استعداده المبدئى للعودة للاتفاق النووى الإيرانى، وصحيح أن إيران تستبشر خيرا بالإدارة الأمريكية الجديدة، لكن لعنة ترامب التى أصابت اتفاق ٢٠١٥، وانسحابه منه أواسط ٢٠١٨، وفرضه لعقوبات الضغط الأقصى على إيران، كلها مآزق مستحكمة، تجعل العودة للاتفاق الأصلى احتمالا غير قريب ولا أكيد».

وبعد أسابيع ترقب متصلة، لاتزال القصة الإيرانية تراوح مكانها، برغم اتصالات الطرفين الأمريكى والإيرانى فى الكواليس، والوقائع اليومية فى المشهد الأمامى، وكلها تشير إلى المأزق المستحكم، وعلى نحو ما تعبر عنه تصريحات مريرة للمسئولين الإيرانيين، من الرئيس حسن روحانى إلى وزير خارجيته جواد ظريف، وهما فى الجناح «الإصلاحى»، الذى راهن بشدة على بايدن، وداعب أحلام العودة إلى سياسة باراك أوباما الرئيس الأمريكى الأسبق، الذى عمل بايدن نائبا له لثمانى سنوات، بما فيها وقت عقد الاتفاق المريح نسبيا لإيران، لكن سفن بايدن المشتهاة لم تأت بعد، ولم يرفع شئ من عقوبات ترامب القصوى، اللهم إلا سحب طلب رمزى بإعادة فرض عقوبات دولية على إيران، قدمه مايك بومبيو آخر وزير خارجية لترامب، ولم يكن الطلب أكثر من سد خانة، وسلوك دبلوماسى مفرط فى عدوانيته، ولكن بلا أثر فعلى ولا قيمة قانونية، خصوصا فى ظل «الفيتو» الروسى والصينى المتحفز فى مجلس الأمن الدولى، وهو ما تدركه الإدارة الإيرانية طبعا، ويجعلها تستهين بلفتة بايدن منزوعة الدسم، فالإدارة الإيرانية تريد عودة أمريكية صريحة مباشرة إلى اتفاق ٢٠١٥، وبغير تعديل ولا زيادة، وتريد قبلها رفعا كاملا لعقوبات ترامب، بينما تريد إدارة بايدن حشر إيران فى المأزق، وجرها إلى دهاليز مفاوضات جديدة، كلفت بها الحلفاء الأوروبيين، الذين دعوا إلى عقد اجتماع للدول الخمس، مبرمة اتفاق «لوزان» مع طهران، بما فيها الصين وروسيا وأمريكا طبعا، وهو ما جعل إيران ترفض حضور الاجتماع، وإلى أن تعود واشنطن للاتفاق رسميا، وهو ما لا تبدو إدارة بايدن ذاهبة إليه قريبا، ولا هى فى عجلة من أمرها، وتعانى من ضغوط تيار ترامب فى الداخل، ومن ضغوط إسرائيلية بالذات، تضع العصى فى العجلات، وتعترض على عودة واشنطن للاتفاق الإيرانى، وتضيف مسائل حرجة على جدول الأعمال، من نوع تقييد برنامج الصواريخ الباليستية الإيرانية، وتحجيم نفوذ إيران فى المنطقة، وهو ما تكرر بإلحاح فى تصريحات أنتونى بلينكن وزير خارجية بايدن، وترفضه طهران بصورة قطعية، وتحرك بيادقها فى العراق واليمن بالذات، بهدف تكثيف الضغوط على الإدارة الأمريكية، وبما دفع بايدن للرد الرمزى، وبطريقة تشبه ما سلف من سلوك ترامب، وتوجيه ضربة خاطفة لفصائل عراقية موالية لإيران فى شرق سوريا، وهو ما يعنى استعداد إدارة بايدن لاستخدام اللغة العسكرية مجددا ضد إيران، وبهدف إرغامها على قبول تفاوض جديد مختلف، لا يريده حكام طهران، وبالذات فى دائرة المرشد الأعلى على خامنئى، الذى لوح بإمكانية رفع إيران لنسبة تخصيب اليورانيوم إلى ستين بالمئة، وعدم الاكتفاء بتجاوزات إيران السابقة لشروط الاتفاق النووى، ورفعها لنسبة التخصيب من ٣,٦٧٪ كما ينص الاتفاق، إلى نسبة العشرين بالمئة، ومضاعفة كمية اليورانيوم المخصب المسموح بها إلى اثنى عشر مثلا، ووقف الالتزام بالبروتوكول النووى الإضافى، وإلغاء عمليات التفتيش المفاجئ للمواقع النووية الإيرانية من قبل الوكالة الدولية للطاقة الذرية، والزج بإيران إلى موضع حرج دولى، وإلى إدانات جديدة، تبرر دعوى التورط الإيرانى فى التخطيط بصناعة أسلحة نووية، برغم عقد طهران لاتفاق الثلاثة شهور مع الوكالة الدولية لتنظيم التفتيش والمراقبة، ربما على أمل من طهران لإتاحة وقت إضافى، قد ينتهى معه التردد الأمريكى فى العودة لاتفاق ٢٠١٥، وهو ما لايبدو واردا ولا أكيدا، خصوصا مع توقع صعود إدارة إيرانية متشددة فى انتخابات يونيو المقبل، وفى ظل التزام واشنطن المخفى بدعم خطط عسكرية إسرائيلية معلنة، بتنفيذ هجمات مباشرة على مواقع إيرانية حساسة، قد تسد الطريق إن جرت على احتمالات عودة واشنطن للاتفاق الإيرانى.

ليس فى القصة الإيرانية إذن، سوى توزيع أدوار جديدة على اللحن القديم، وسوى أقوال أمريكية مختلفة فى الظاهر، فيما يبقى السلوك نفسه فى المحصلة، وهى الحالة نفسها، التى نراها فى تصرفات أمريكية أخرى بالمنطقة، من نوع استخدام الفزاعة الإيرانية لترهيب الكيانات الخليجية التابعة بالخلقة لواشنطن، واستخدام جماعات إيران من نوع «الحوثيين» وغيرهم، بهدف إدامة وتشجيع مصادر التهديد المتصل للمملكة السعودية بالذات، ودفعها لتقبل وربما لرجاء إقامة شبكة قواعد عسكرية أمريكية جديدة على أراضيها، وبدعوى تأكيد التزام واشنطن بالدفاع عن السعودية، فى الوقت نفسه الذى تجرى فيه عملية «خض ورج» للحكم السعودى، وممارسة الضغط على ولى العهد السعودى محمد بن سلمان، وإبراز اتهامه بالتورط فى عملية قتل وتقطيع جثة جمال خاشقجى، كما فى تقرير نشر للمخابرات الأمريكية، يبدو فى نصوصه الايحائية، أشبه بتقرير صحفى لا عملا مخابراتيا، ولا يراد من نشره سد الطريق الملكى على بن سلمان كما يشاع، بل مواصلة استنزاف الثروات السعودية، وجلب مئات مليارات الدولارات الجديدة لخزانة واشنطن، إضافة لمئات مليارات سبقت أخذها ترامب، فقد تستخدم واشنطن ورقة حقوق الإنسان، ولكن لكسب مصالح لا علاقة لها بالمبادئ، وهكذا كان الحال الأمريكى دائما وبدرجات متفاوتة، وبما لا يتيح فرصة عزاء لأيتام واشنطن، الذين يحلمون بتدخل أمريكى لإسقاط أنظمة لا يريدونها، بينما واشنطن أدرى بمصالحها، وليست جمعية خيرية، وتستخدم هؤلاء على طريقة مناديل الكلينكس، ويزيد مأزق هؤلاء الأيتام فى حالات عربية مختلفة عن الحالة الخليجية، فالذين يعولون مثلا على دور لواشنطن فى تغيير النظام المصرى، لا يدركون أن مياها كثيرة جرت تحت الجسور، وأن حاجة القاهرة الرسمية لواشنطن تراجعت بشدة فى السنوات الأخيرة، وأن ما تبقى من المعونة الأمريكية العسكرية لمصر، صار شيئا هامشى التأثير، خصوصا بعد سياسة تنويع مصادر السلاح المصري، وإعادة التركيز على تطوير الصناعات الحربية، وتلاحق صفقات السلاح المليارية لمصر من فرنسا وألمانيا وإيطاليا وغيرها، إضافة لواردات السلاح الضخمة المتطورة من الصين وروسيا، وهى حقيقة كبرى، عبر عنها ترامب نفسه فى أيامه الأخيرة بالبيت الأبيض، حين اتهم مصر علنا بأنها تأخذ المعونة الأمريكية لتشترى السلاح الروسى (!)، فى تعبير فج عن ضيق أمريكى بسياسة السلاح المصرى الجديدة، وهو ما كان ظاهرا فى أول اتصال رسمى علنى بين القاهرة وإدارة بايدن، فقد عبر بلينكن وزير خارجية بايدن عن بالغ ضيقه فى اتصاله الهاتفى مع سامح شكرى وزير الخارجية المصرى، وأشار بالذات إلى تحذير من صفقة شراء مصر لطائرات «سوخوى. ٣٥» من روسيا، ومن دون أن ينسى التلويح كالعادة بورقة حقوق الإنسان، وهو ما لقى تجاهلا ملحوظا من الإدارة المصرية، ولسبب بسيط تعلمه أمريكا طبعا، فقد عقدت الصفقة بالفعل، وبدأ التنفيذ من شهور، وهو ما ذكرته مصادر كثيرة، بينها المصادر الإسرائيلية، التى تحدثت عن صفقة مصرية لشراء ٥٠٠ دبابة روسية إلى جوار أسراب السوخوى. ٣٥ ، ومن السلاح إلى الاقتصاد والسياسة بالجملة، فلا شئ يتغير فى مصر إلا من داخلها ، وليس من أى مكان آخر.

والمعنى الباقى ببساطة، أن بايدن فيما يخصنا لا يختلف إلا فى الاسم وطريقة الكلام عن سلفه ترامب، الذى عاد بقوة إلى جدال الداخل الأمريكى، وظهر متحدثا أبرز أمام المؤتمر السنوى لفكر المحافظين قبل أيام، وتوعد بمعركة قاسية لكسب الأغلبية فى انتخابات الكونجرس المقررة أواخر العام المقبل، وبدا كأنه الملك المتوج للحزب الجمهورى، وتوعد بعقاب انتخابى باتر لمن تبقى معارضا له بالحزب، ومن تخلف عن تبرئته فى محاكمة الكونجرس الأخيرة، وبدا منتشيا طاووسيا واثقا من عودته للبيت الأبيض فى انتخابات ٢٠٢٤، وسخر مرارا من ضعف بايدن، الذى يقضى أيام رئاسته أسيرا لإرهاب واختيارات ترامب الجوهرية بالداخل والخارج.

kandel2002@hotmail.com

عجائبات

أناقة رؤساء مصر



بقلم: عبدالغني عجاج

غالبا ما يستجيب محرك بحث جوجل لرغباتى ويجعلنى أتأكد من بعض الأحداث والمشاهد، محرك بحث جوجل يقول لى كثيرا اطمئن ذاكرتك بخير وفى احيان اخري يفاجئنى بمعلومات ومشاهد كانت غائبة عنى.

لسبب او لاخر فكرت فى البحث عن ملابس رؤساء مصر استثنيت الرئيس الاول محمد نجيب الذى قضى معظم حياته تحت الاقامة الجبرية الأقرب الى السجن، وفى يقينى ان ما تعرض له هذا الرجل من النقاط الحالكة السواد فى تاريخ الزعيم جمال عبدالناصر وأعضاء مجلس قيادة الثورة الذين وافقوا صراحة او ضمنا او صمتا على ما تعرض له محمد نجيب رحمة الله عليه.

انتقلت لصور الزعيم جمال عبدالناصر التى تشى بأنه جمع بين البساطة والاناقة والمهابة.. توقفت كثيرا امام صورته وأحد المزارعين يتعلق برقبته وصورته وهو يشرب من قلة قناوي، اما الصورة التى ابهرتنى من فرط بساطته فهى صورته وهو يتوضأ وقد خلع سترته واصبح بالفانلة الداخلية فيما رفع بنطاله حتى يصل الماء لقدميه.. كتبت على جوجل صور جمال عبد الناصربالجلباب فظهرت لى صورته بجلباب ابيض وصورته بجلباب صعيدي.

فخامة الرئيس السيسى يحن من وقت لاخر لزيه العسكرى الذى عاش به عقود منذ أن التحق بالثانوية الجوية

وكنت متأكدا ان الرئيس محمد انور السادات ارتدي كل أنواع الجلاليب وجلس على الارض مع أهل قريته ميت ابو الكوم وصلى معهم وأكل معهم.. كما استرجعت صور السادات بالزي العسكرى بأوسمته ونياشينه وصورته وهو بزي البحرية المصرية البالغ الاناقة، وتعجبت من صور السادات رحمه الله وهو يقوم بحلاقة ذقنه بالملابس الداخلية (اتذكر ان المصور الصحفى فاروق ابراهيم اقنع الرئيس السادات بتسجيل يوم فى حياته منذ استيقاظه ونشرت الصور فى أخبار اليوم) أما المعلومة التى سعدت بها فتتعلق بتأكيد مجلة ألمانية ان السادات كان من أشيك رجال العالم، فأنا مقتنع تماما أن السادات كان بالغ الاناقة فى ثيابه المتنوعة وبالغ الأناقة فى لغته العربية بل ولغته الانجليزية.

وانتقلت لصور الرئيس مبارك فوجدته يمتاز بالتحفظ الشديد مع أناقة طبيعية غير متكلفة، وتوقفت امام صوره بالملابس الرياضية كلاعب اسكواش متميز.. وكانت المفاجاة لى أن محرك بحث جوجل اخرج لى صورة مبارك وهو بالجلباب الأبيض أثناء خروجه من الكعبة المشرفة.

فخامة الرئيس السيسى يحن من وقت لاخر لزيه العسكرى الذى عاش به عقود منذ أن التحق بالثانوية الجوية وحتى أصبح وزيرا للدفاع، وارتدي الرئيس السيسى زى الطيارين وافتتح قناة السويس الجديدة بملابس عسكرية ثم بملابس مدنية، ويفضل الرئيس السيسى التحرر من الزي الرسمى خلال جولاته الميدانية فى مواقع العمل، وظهر كثيرا بالملابس الرياضية خاصة وهو يمارس هوايته المفضلة بقيادة الدراجات الهوائية، وكانت المفاجأة لى عندما قدم لى محرك بحث جوجل صورة السيسى وهو يرتدى جلبابا سيناويا أهداه له مشايخ سيناء عندما اجتمع بهم فى يناير ٢٠١٣

خلصت من التجول فى صور رؤساء مصر إلى صعوبة الوصول الى حكم عن أكثر رؤساء مصر أناقة، فكل رئيس ارتدي أزياء وألوان زمانه، وبما يتناسب مع معطياته الجسمانية والمزاجية. وهى نفس الصعوبة اذا حاولنا الوصول الى الممثل الأكثر اناقة من بين شكري سرحان ورشدى اباظة وعمر الشريف وحسن يوسف وأحمد زكي، والمؤكد أن أحكامنا على الرؤساء تتعدي كثيرا ثيابهم إلى أفكارهم ومواقفهم فالمضمون يعلو.

بعد ليفربول.. محمد صلاح إلى أين؟

علاقة متوترة مع «الريدز» ورحيل متوقع.. ووجود على رادار 5 أندية أوروبية



بات مصير النجم المصري محمد صلاح لاعب ليفربول الإنجليزي والمنتخب الوطني مع «الريدز»على المحك، بعد تلقي فريقه بطل الدوري الإنجليزي الموسم الماضي، الخسارة السادسة تواليًا على ملعب «إنفيلد» في معقل «الريدز»، ليتردد السؤال الأهم عن مستقبل «صلاح» مع ليفربول، خاصة مع تراجع نتائج الفريق وظهور المشكلات بين اللاعب وناديه على الملأ.

ونال ليفربول لقب الدوري بسهولة في الموسم الماضي لكن الإصابات أثرت على مسيرته في الموسم الحالي ويحتل المركز السابع برصيد ٤٣ نقطة من ٢٧ مباراة متأخرا بأربع نقاط عن تشيلسي رابع الترتيب.

وخسر ليفربول للمرة السادسة تواليًا على ملعبه الأحد من فولهام بهدف نظيف من كرة أخطأ محمد صلاح في تقديرها ليستغلها ماركو ليمينا ويسجل هدف فريقه الوحيد.

علاقة متوترة

وكان «صلاح» قد خرج غاضبًا في المباراة السابقة لها والتي خسرها الريدز من تشيلسي في الدوري؛ حيث غادر الملعب في منتصف الشوط الثاني وهو ما لم يعجبه وعلق عليه مدربه يورجن كلوب بأن خروجه كان لإراحته.

وكشفت بعض التقارير الصحفية الصادرة في إنجلترا على مدار الأيام الأخيرة إلى أن العلاقة بين «صلاح» ومدربه باتت متوترة.

يشار إلى أن «صلاح» قد صرح في وقت سابق حينما سُئل عن إمكانية لعبه لريال مدريد أو برشلونة الإسبانيين أن المستقبل مجهول ولا يعرف ما سيحدث فيه ما عده البعض بادرة منه للرحيل إلى أحد قطبي الكرة الإسبانية.

وكان روبي فاولر مهاجم ليفربول السابق قد طالب في مقال كتبه في صحيفة ميرور بالتخلي عن «صلاح» وتركه يرحل كما فعل الفريق مع البرازيلي فيليبي كوتينيو قبل أعوام.

بديل محمد صلاح

بعض جماهير ليفربول باتت تهيئ نفسها لمرحلة ما بعد صلاح بإطلاق حملة لجمع تبرعات لتمويل صفقة قدوم الفرنسي كيليان مبابي لاعب باريس سان جيرمان إلى ملعب أنفيلد.

حملة جماهير ليفربول تهدف لجمع ٢٥٠ مليون جنيه إسترليني جمعت منها حتى الآن ٣,٦٩٣ إسترليني من خلال ٣١٨ متبرعًا.

ومن ضمن خطة ليفربول لجلب مبابي سيكون لاعب كرة السلة الأمريكي ليبرون جيمس والأخير واحد من حملة الأسهم في ليفربول وتجمعه علاقة طيبة بكيليان من خلال التوقيع لراع واحد هو أحد شركات المستلزمات الرياضية.

المربع الذهبي ومصير «صلاح»

لم يتوقع يورجن كلوب مدرب ليفربول رحيل لاعبيه عن بطل الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم إذا فشل في التأهل لدوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل.

وأبلغ «كلوب» الصحفيين أنه يعلم مدى ولاء اللاعبين، مؤكدًا أن الفريق ليس في وضع يدفع أي لاعب لطلب الرحيل، قائلًا: "حسنا، لم نتأهل إلى دوري أبطال أوروبا لذلك سأرحل، هذا لن يحدث. أنا على دراية بهم»

وشارك ليفربول في دوري الأبطال في آخر أربعة مواسم ونال اللقب في ٢٠١٩ لكن في المواسم الستة التي سبقت ذلك لعب في الدوري الأوروبي في خمسة منها.

وأشار كلوب إلى أن الفشل في بلوغ دوري الأبطال في الموسم المقبل لن يؤدي إلى انهيار.

وقال «هذا النادي لن يبتعد بشكل معتاد عن دوري الأبطال، نمر بعام صعب ونعلم ذلك، لكن إمكانات وقوة هذا النادي مختلفة تماما».

وأضاف «بالتأكيد لا أفكر فيما حدث هنا في الماضي لكن ما يمكنني قوله إننا لا نشعر بالقلق بشأن مستقبل النادي لأننا في أيد أمينة».

وبعدما بات «صلاح» صاحب الـ ٢٨ عامًا، غير سعيد في ليفربول، أصبح من المنطقي أن نبحث عن وجهته المقبلة ، حال رحيله عن قلعة «الريدز» خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة.

ومن أبرز الأندية التي يُمكنها الحصول على توقيع محمد صلاح خلال الصيف، تأتي كالأتي:

برشلونة الإسباني: أسباب كثيرة قد تدفع برشلونة للتعاقد مع محمد صلاح، خاصة بعدما اكتسب خبراته في دوريين مختلفين، حيث تألق في الكالتشيو «الدوري الإيطالي» عبر بوابة فيورنتينا وروما، ثم واصل التألق في قلعة أنفيلد مع الريدز بالدوري الإنجليزي، وبالتالي لديه القدرة على التكيف مع الدوري الإسباني، لذلك يبدو أن اللاعب البالغ من العمر ٢٨ عامًا سيكون خيارًا مُناسبًا تمامًا للبرسا خلال مُنافسات الموسم الجديد.

ريال مدريد الإسباني: ويأتي من بين الأندية المهتمة بضم محمد صلاح، وربما يكون الأفضل تجهيزًا لإغراء «صلاح» بشكل عام للتخلي عن ليفربول بعد ما كان سيصبح خمسة أشهر فقط مع فريق ميرسيسايد.

كما أن ريال مدريد يُعاني هجوميًا في الدوري الإسباني هذا الموسم، حيث تعد تسجيل الأهداف قضية رئيسية في مُعاناة النادي هذا الموسم، حيث سجل ٤٤ هدفًا في ٢٦ مباراة بالدوري، وهو أقل من مُعدل الموسم السابق، لذلك يسعى حامل لقب الليجا في الموسم السابق الحصول على توقيع «صلاح» الذي قد يُعوض غياب كريستيانو رونالدو الذي لم ينجح الفريق الملكي حتى الآن لإيجاد بديل له.

ولذلك بدون شك رئيس النادي فلورنتينو بيريز سيفتح خزائنه لرصد مبلغ كبير من أجل الحصول على خدمات «صلاح» الذي بالتأكيد سيكون صفقة كبرى للفريق، حيث سيعيد تنشيط هجوم الريال بسبب إمكانياته الفنية والبدنية الكبيرة.

يوفنتوس الإيطالي: من قبل حاول «البيانكونيري» الحصول على توقيع «صلاح» من خلال أكثر من محاولة في وقت سابق، مقابل التنازل عن باولو ديبالا، إضافة إلى مقابل مادي قيمته ٤٠ مليون يورو، لكن تمسك اللاعب وبطل إنجلترا بالبقاء، حال دون إتمام الصفقة.

وقد يكون التعاقد مع صلاح هو الخيار الأنسب للمدرب أندريا بيرلو الذي يُعاني بسبب تراجع نتائج الفريق هذا الموسم، خاصةً في ظل حاجة الفريق إلى لاعب يُساعد النجم الدولي البرتغالي كريستيانو رونالدو في الشق الهجومي.

كما أن «صلاح» يعرف جيدًا كرة القدم الإيطالية وسبق له النجاح عندما كان لاعبًا في صفوف كل من فيورنتينا وروما على التوالي، وهذا ما يجعله مطلوبًا بقوة في يوفنتوس، حيث سيكون حلًا سحريًا لليوفي في تحول الكرة من الدفاع إلى الهجوم.

بايرن ميونيخ الألماني: على رغم من نجاح الفريق في الفوز بسداسية العام الماضي كان آخرها لقب كأس العالم للأندية، وأنه حاليًا الأكثر تكاملًا في كرة القدم الأوروبية، بفضل لاعبيه الكبار والنجاح الإداري الذي يتمتع به النادي العملاق، إلا أن الفريق مازال يرغب في تدعيم صفوفه من أجل الحفاظ على نجاح الفريق في الفوز بالبطولات.

وقد يكون التعاقد مع «صلاح» نقطة تحول للنادي، خاصةً في ظل كثرة الإصابات التي يتعرض لها اللاعب ليروي ساني.

استقطاب «صلاح» للبافاري سيكون تعزيزا هجوميا إضافيًا، وقد أثبت «صلاح» نجاحه بالفعل في تجاربه السابقة وهو ما يجعله عنصرًا مغريًا لمدرب هانز فليك المدير الفني، مع وجود روبرت ليفاندوفسكي في الهجوم، وتوماس مولر وسيرج جنابري.

باريس سان جيرمان الفرنسي: وانضم مؤخرًا باريس سان جيرمان الفرنسي لسباق الأندية الأوروبية العملاقة المُهتمة بضم محمد صلاح، خلال الميركاتو الصيفي المقبل، حيث يتمتع أثرياء العاصمة الفرنسية بإمكانيات مالية ضخمة للغاية سوف تُساعد الإدارة في إغراء «صلاح» وتجعله الأعلى أجرًا في العالم.

ومن المتوقع أن يتألق «صلاح» مع استراتيجية باريس سان جيرمان الذي يميل حاليًا إلى العمل بنظام ٤-٢-٣-١، مع وجود مبابي وأنخيل دي ماريا على الأطراف وماركو فيراتي في الوسط، بينما يبقى ماورو إيكاردي مهاجمًا وحيدًا.

كما أن «صلاح» يلعب بالفعل بشكل استثنائي في ليفربول الذي يفتقر إلى الدفاع ولا يسمح له بمثل هذه الحرية في المضي قدمًا.

ومع اقتراب دي ماريا من الرحيل عن ملعب حديقة الأمراء ستجعل النادي يتحرك لإيجاد اللاعب البديل وبالطبع لا يوجد أفضل من «صلاح» في هذا المركز الآن.

كما سيشكل «صلاح» إضافة حقيقية للنادي من أجل تحقيق أهدافه ووصول إلى حلمه بالتتويج بلقب دوري أبطال أوروبا.

تقرير: أحمد ناجي